عبد العظيم الحسني سلام الله عليه

العالم الفقيه والمحدّث المؤتمن

سيرته ومسنده



أحمد بن حسين العُبيدان

دار الكرامة - قم المقدسة

عبد العظيم الحسني

العالم الفقيه والمحدّث المؤتمن

سيرته ومسنده

إعداد وتنظيم

أحمد بن حسين العُبيدان

دار الكرامة ـ قم المقدسة

عبد العظيم الحسني

العالم الفقيه والمحدّث المؤتمن

سيرته ومسنده

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

دار الكرامة للطباعة والنشر

قم المقدسة

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

اللهم عجّل فَرَجَهُم

المقدمةالحديث عن الذرية الطارهرة من أبناء فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين (عليهما السلام) بحاجة للوقوف على جزئيات كثيرة من حياة أفرادها الذين لعبت بحياتها ومسيرها السياسةُ الظالمة للحكومات المتعاقبة على مدى العقود الهجرية المتتالية منذ وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى العصور المتأخرة.

كما أن تشتت هذه الذرية في بقاع مختلفة من هذه الأرض ـ التي ضاقت بهم على سعتها واتساعها ـ ساعد على شح المعلومة حول أي شخصية، إلاّ ما تمكنت الأقلام القليلة من حفظه في أوراق صفراء أبلاها الزمان تارة وأحرقتها العداوات تارة أخرى، فلم يصل إلينا إلاّ النزر اليسير في ضمن اشتهار أربع عشرة شخصية من أهل هذا البيت الطاهر، وهذا أيضاً ربما كان من الأسباب التي أغفلت المؤرخين والكُتّاب عن بقية الشخصيات البارزة على أقل تقدير من أبنائهم وذريتهم، فالاهتمام بشخصيات هؤلاء

المعصومين (عليهم السلام) وهيمنة عظَمت هذه الشخصيات الإلهية على الجو العلمي سيّدها وجعل منها الرائد الأول في محطات الترجمة.

اعتقادنا في الذرية العلوية

قال الشيخ الفقيه الصدوق (رحمة الله عليه):

اعتقادنا في العلوية أنّهم آل رسول الله، وأن مودتهم واجبة، لأنها أجر النبوة. قال (عزّ وجل): ﴿**قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾[1]، والصدقة عليهم محرمة، لأنّها أوساخ أيدي الناس وطهارة لهم، إلا صدقتهم لإمائهم وعبيدهم، وصدقة بعضهم على بعض، وأما الزكاة فإنها تحل لهم اليوم عوضاً عن الخمس؛ لأنّهم قد منعوا منه.

واعتقادنا في المسيء منهم أنّ عليه ضعف العقاب، وفي المحسن منهم أنّ له ضعف الثواب، وبعضهم أكفّاء بعض، لقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) حين نظر إلى بنين وبنات علي وجعفر ابني أبي طالب: «**بناتنا كبنينا، وبنونا كبناتنا**[2]»[3].

١ـ سورة الشورى، الآية ٢٣.

٢ـ ورواه أيضاً مرسلاً في كتابه من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٢٤٩ ح ١١٨٤. وفي بعض النسخ: «**بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا**».

٣ـ الاعتقادات في دين الإماميّة: ص ١١١.

في مدح الذرية العلوية الطاهرة

قال الكميت (رحمه الله) :

ألـم ترنـي مـن حـب آل محمـد   أروح وأغـــدو خـائفـــاً أتـرقـــب
فطائـفـة قد كفّرتـنـي بـحبكـم   وطـائـفـــة قـــالوا مســـيء ومـــذنب
فـمـــالي إلاّ آل أحمـــد شيعـــة   ومـــالي إلاّ مـــذهب الحـــق مـــذهب

وقال الإمام الشافعي:

يا راكباً قـف بالمحصّـب مـن منـى   واهتـــف بســـاكن خيفهـــا والنـــاهض
سَحَراً إذا فـاض الحجيج إلـى منـى   فيضـــاً كمُلـــتطم الفـــرات الفـــائض
إن كـــان رفضـــاً حـــب آل محمـــد   فليشـــهد الـــثقلان أنـــي رافضـــي

وقال صفي الدين الحلي (رحمه الله) :

يـا عتـرة المختـار يـا مـن بهـم   أرجـــو نجـــاتي مـــن عـــذاب ألـــيم
حـــديث حبـــي لكـــم ســـائر   وســـر ودي فـــي هـــواكم مقـــيم
قـد فـزت كـل الفـوز إذ لـم يـزل   صـــراط دينـــي بكـــم مســـتقيم
فمـــن أتـــى الله بعرفـــانكم   فقـــد أتـــى الله بقلـــب ســـليم

شخصية هذا الكتاب

وواحد من هذه الذرية الطاهرة الذين لم يُسلَّط الضوء على شخصيته كما ينبغي، بل حاله حال كثير من الشخصيات التي طمرها التاريخ وتجاهلها أصحاب الأقلام هو السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسني (عليه السلام)، وكنت قد ذكرت في كتابات سابقة عن شخصيات مهمّة من أصحاب الأئمة (عليهم السلام) أعني بذلك: (أويس القرني) و (أبي الصلت الهروي) و (مؤمن الطاق) و (بلال بن رباح) (رضوان الله عليهم) السبب والعامل الأساس في تجاهل المؤرخين وأصحاب السير لمثل تلك الشخصيات العظيمة؛ لأنّها ارتبطت بأهل البيت (صلوات الله عليهم) فما بالك بالسيد عبد العظيم الحسني (عليه السلام)!

ولكن هناك مجموعة من الرسائل والمؤلفات حول شخصية السيد عبد العظيم (عليه السلام) حاولت إبراز هذه الشخصية، ومنها:

١ـ رسالة في فضل سيدنا عبد العظيم الحسني المدفون بالري، لأبي القاسم (الصاحب بن عبّاد) إسماعيل بن عبّاد الطالقاني (رحمه الله).

٢ـ أخبار عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، للشيخ الصدوق، سمّاه في الذريعة (حياة عبد العظيم الحسني).

٣ـ جنّات النعيم في أحوال سيدنا الشريف عبد العظيم، للمولى إسماعيل الكزازي الأراكي المتوفى سنة ١٢٣٦ هـ.

٤ـ روح وريحان، (أو جنة النعيم والعيش السليم في أحوال السيد الكريم والمحدّث العليم عبد العظيم الحسني (عليه السلام والتكريم)) ، فارسي، للشيخ محمد باقر الكجوري المازندراني المتوفى سنة ١٢٥٥ هـ.

٥ـ التذكرة العظيمية، للشيخ أبي المعالي محمد إبراهيم الكلباسي المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ صاحب كتاب (الرسائل الرجالية) .

٦ـ عبد العظيم الحسني حياته ومسنده، للشيخ عزيز الله العطاردي القوچاني المتوفى في رمضان ١٤٣٥ هـ.

* وقد كتب ترجمته بالفارسية باسم (مسند حضرت عبد العظيم حسني).

٧ـ الخصايص العظيمية في أحوال السيد أبي القاسم عبد العظيم بن عبدالله الحسني (عليه السلام) ، للشيخ جواد بن الشيخ مهدي اللاّريجاني المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ.

٨ ـ آشنائي با حضرت عبد العظيم حسني (عليه السلام) ومصادر شرح حال أو، فارسي، (مُعَرّبه: التعرف على شخصية السيد عبد العظيم الحسني ومصادر ترجمته) ، للشيخ رضا الاستادي، معاصر.

٩ـ بررّسي كُلّي روايات حضرت عبد العظيم حسني (عليه السلام) ، فارسي، (مُعَرّبه: مناقشة شاملة لروايات السيد عبد العظيم الحسني) ، تأليف محمد كاظم رحمان ستايش، معاصر.

١٠ـ شناخت نامه حضرت عبد العظيم حسني وشهر ري ، فارسي، (مُعَرّبه: التعرّف على السيد عبد العظيم الحسني ومدينة الري) للسيد محمد حسين الحكيم وعلي أكبر زماني نژاد (نجاد) ، معاصر.

١١ـ حكمت نامه حضرت عبد العظيم الحسني، فارسي، للشيخ محمد المحمدي الريشهري، معاصر.

ونحن في هذه العُجالة سنتوقف أيضاً عند هذه الشخصية العظيمة بما تيّسر من بحث واستقصاء فيما بين أيدينا من مصادر حديثية ورجالية وتاريخية.

وستنكلم عنه في ثلاثة أبواب، في فصول متداخلة، وسيكون **تبويب الكتاب** كالتالي:

الباب الأول: وقفة تاريخية موجزة جداً عند سيرة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) ، ويقع في فصلين:

الفصل الأول: نبذة من حياة الإمام الحسن (عليه السلام) .

الفصل الثاني: ترجمة عموم أبناء الإمام الحسن (عليه السلام) .

الباب الثاني: ترجمة السيد عبد العظيم (عليه السلام) ، وسيكون الحديث فيه عن سيرته وأحواله وعلاقته بمن عاصر من الأئمة (عليهم السلام) ومنزلته العلمية عندهم ومقامه بين الشيعة، وذكر شيء من حياته .

الباب الثالث: وَسَمْناه بـ(مسند عبد العظيم الحسني) ، ويقع في فصلين:

الفصل الأول: في ذكر طبقته في الرجال والحديث ومن روى عنهم ومن رووا عنه.

الفصل الثاني: في ذكر ما رواه من أحاديث وكلمات، وقسّمنا رواياته على عناوين قد تكون متداخلة فيما بينها إلاّ أننا ارتأينا إفراد كل واحد منها بعنوان؛ طلباً لزيادة الفائدة ومزيد المعرفة، وهي على النحو التالي:

١ـ باب التوحيد .

٢ـ باب الإمامة والولاية .

٣ـ باب الأحكام .

٤ـ باب الآداب .

٥ـ باب التفسير .

٦ـ باب قصص الأنبياء .

٧ـ باب في معانٍ شتى

ومن الله التوفيق

أحمد بن حسين العبيدان

جمادى الأولى ١٤٣٥ هـ

قم المقدّسة

الباب الأول :

في ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام)
وعموم أبنائه وذريته

الفصل الأول: نبذة من حياة الإمام الحسن (عليه السلام)

الفصل الثاني: ترجمة أبناء الإمام الحسن (عليه السلام)

نبذة من حياة الإمام الحسن (عليه السلام)

ولد الإمام الحسن المجتبى ابن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في المدينة المنورة في النصف من شهر رمضان المبارك[1] ـ على الصحيح والمشهور ـ من السنة الثالثة للهجرة ـ على التحقيق ـ ، وذُكر أنه ولد في السنة الثانية للهجرة، وعن محمد بن سعد، وابن البرقي أنه وُلد في السنة الرابعة أو الخامسة [2]، وهذا كله غير صحيح.

١ـ الكافي: ج ١ ص ٤٦١ ، الإرشاد: ج ٢ ص ٥ ، كشف الغمة: ج ٢ ص ١٣٦ ـ ١٣٩ ، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٠٢ ، روضة الواعظين: ص ١٥٣ ، دلائل الإمامة: ص ١٥٩ ، مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٣٣ ، مصباح الكفعمي: ص ٦٩٠ ، معارج الأصول: ج ٥٢ ، تاريخ الطبري: ج ٢ ص ٥٣٧ ، الفصول المهمة: ص ١٤٣ ، تذكرة الخواص: ص ١٩٣ ، الجوهرة: ص ٢٠ ، أسد الغابة: ج ٢ ص ١٦ ، شذرات الذهب: ج ١ ص ١٠ ، الإصابة: ج ١ ص ٣٢٨ و٣٣٢ ، المنتظم: ج ٢ ص ٢٦٣ ، تاريخ خليفة: ص ٦٦ ، الاستيعاب: ج ١ ص ٣٦٩ ، تهذيب الكمال: ج ٤ ص ٣٧٣ ، صفة الصفوة: ج ١ ص ٣٢٩ ، البداية والنهاية: ج ٨ ص ٣٧ ، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٤٦ و٢٤٨ ، تاريخ بغداد: ج ١ ص١٤٠ ـ ١٤٢ ، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ١٦٧ و١٦٨ و١٧٢ و٣٠٥ وأيضاً ج ١٤ص ٢٤٩ و٢٥٦ و٢٥٧ ، الثقات: ج ١ ص٢٢٠ ، نظم درر السمطين: ص ١٩٤ ـ ٢٠٥، كفاية الطالب: ص ٤١٣ ، الذرية الطاهرة النبوية: ص ٦٩ .

٢ـ لاحظ: كشف الغمة: ج ٢ ص ١٣٧ و ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ، منا قب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٣٣ ، الإصابة: ج ١ ص ٣٢٩.

وصادف مولده يوم الجمعة، وقيل: السبت، وقيل: ليلة الثلاثاء، وقيل: يوم الثلاثاء، وقيل: يوم الخميس.

أقوال أخرى في مولده (عليه السلام):

قيل: إنه ولد في الثالث عشر من رمضان، وقيل: في الرابع عشر (ليلة الخامس عشر)، وقيل: في الخامس والعشرين، وقيل: في الثالث من شعبان، وقيل: في الخامس عشر منه، وقيل: ولد الإمام (عليه السلام) في شهر رمضان لثلاث من الهجرة بالمدينة، قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوماً[(١)]، فيوافق إمّا ٢٨ أو ٢٩ شعبان لأن وقعة بدر في ١٧ من شهر رمضان ـ بلا خلاف ـ وهذا غريب، وقيل: في الثالث والعشرين من المحرم! وهو شاذّ[(٢)].

الإمام في حياة جده (صلى الله عليه وآله)

أدرك الإمام (عليه السلام) حدود سبع سنين من فترة حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفي هذه المدّة علاوة على الاستفادة من جدّه، فقد كان يشارك أيضاً في بعض الحوادث المهمة، في السنة السادسة للهجرة سافر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى مكة لأداء العمرة، وبعد رفض

١ـ نقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ١٩٢.

٢ـ لاحظ كتابنا حوادث عبر التاريخ: ص ٤٦ ـ ٤٧ طبع مكتبة فدك ١٤٢٧ أو ص ٥١ ـ ٥٤ طبع دار الكرامة ١٤٣٦.

المشركين، كتب صلح الحديبية، وكان الإمام (عليه السلام) أيضاً متواجداً في هذه الرحلة، ونُقل أنه اشترك في بيعة الرضوان (بيعة الشجرة) .

وفي حادثة المباهلة المهمة كان الإمام الحسن حاضراً مع أبيه وأمه وأخيه الإمام الحسين (عليهم السلام) ، وسبّب حضور هذه الوجوه النورانية في تنازل نصارى نجران عن المباهلة وقبولهم بدفع الجزية، وبناءً على روايات الفريقين المتعددة فالإمام المجتبى (عليه السلام) واحد من الخمسة المعروفين بـ (أصحاب الكساء) .

وقد كان الإمام (عليه السلام) حاضراً مع جده وأبيه وأمه وأخيه في حادثة نزول آية التطهير في حجرة أم سلمة، وبهذا اللحاظ فإن الآية ٣٣ من سورة الأحزاب شاملة له أيضاً، ومن هذه الجهة فهو (عليه السلام) بنص هذه الآية الشريفة مشمول بمقام العصمة . وبهذا الترتيب فقد كانت السبع سنين الأولى من عمره (عليه السلام) المبارك حافلة بمواقف مضيئة تدل على سابقة ذات فخر له حتى في صغره.

الإمام في حياة أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)

قام الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بدور فعال في الساحة السياسية والإجتماعية والعلمية، وواحدة من الفترات الحساسة جداً في حياة الإمام (عليه السلام) هي فترة خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وفي هذه الفترة نلاحظ تبعيته (عليه السلام) الحقيقية لأبيه (عليه السلام) ، وفي الشهور الأولى لخلافة أمير المؤمنين (عليه السلام)

رُسمت فتنة الجمل، واستطاع الإمام الحسن (عليه السلام) في هذه الفتنة ومن خلال السفر إلى الكوفة لمرافقة عمار بن ياسر وعدد من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وبإلقاء خطبة هناك أن يُعبّئ عشرة آلاف شخص من أهل الكوفة للالتحاق بجيش أمير المؤمنين (عليه السلام) .

كان الإمام (عليه السلام) في فتنة حرب الجمل حاضراً مع أبيه في خطوط الجبهة الأمامية للحرب وكان يسابق أنصار أبيه (عليه السلام) الشجعان ويحمل على قلب معسكر العدو حملات شديدة.

وفي معركة صفين أيضاً قام (عليه السلام) بدور مشابه لما قام به في معركة الجمل، فكان يدعوا بخطبه الحماسية أهل الكوفة إلى الجهاد في ركاب أمير المؤمنين (عليه السلام) والقضاء على الخونة وأعداء الإسلام، وكان له حضور شجاع في ساحة المعركة حتى خاف أمير المؤمنين (عليه السلام) عليه فطلب من أنصاره أنْ يمنعوا الحسن والحسين (عليهما السلام) عن المعركة؛ حتى لا ينقطع نسل رسول الله (صلى الله عليه وآله)[1].

الإمام بعد استشهاد أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)

بعد استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) بايع أصحابه ولده الإمام الحسن (عليه السلام) خليفة للمسلمين، فكانت هذه بمنزلة بداية سلسلة حوادث متتابعة، حيث أفضت في فترة قصيرة إلى الحرب مع خصوم الإسلام الذين

١ـ لاحظ: الخطبة ٢٠٠ من نهج البلاغة .

خاصموا أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فقد قابل عدو الإسلام وعدو أهل البيت (عليهم السلام) اللّدود ـ معاوية والحزب الأموي ـ الإمامَ الحسن (عليه السلام) بنفس الأسلوب الذي تعامل به مع أبيه (عليه السلام) ، من خلال إنكاره حق الخلافة للإمام (عليه السلام) مما هيأ الظروف لحرب أخرى .

ولكن ظروف عصيبة وبعد انضمام الجيش الرئيسي بقيادة عبيد الله بن العباس إلى معاوية، فإن الإمام (عليه السلام) توجّه إلى ساباط المدائن حتى يجمع عدداً كبيراً من الجيش، لكن حدثت في ساباط المدائن حادثة فضيعة وهي هجوم الخوارج على الإمام (عليه السلام) حيث ثاروا عليه ونهبوا رَحْلَهُ، فأحاط الشيعة بالإمام وأبعدوه عن المعركة، وفي هذا الوقت هجم أحد الخوارج ويُدعى الجراح بن سنان وهو يصيح: (لقد أشركت كما أشرك أبوك) ، فأصاب الإمام . فهجم الشيعة عليه وقتلوه، وذهب (عليه السلام) إلى بيت أمير الساباط سعد بن مسعود الثقفي عم المختار للعلاج .

هذه الحوادث اضطرت الإمام (عليه السلام) في النهاية للقبول بالصلح مع معاوية، فشكّلت نتائج هذا الصلح بدايةً لحاكمية ومَلَكيّة معاوية بصورة رسمية، حيث وضع شروط الصلح ـ مباشرة ـ تحت قدميه، وخلال عشرين سنة من حكمه ارتكب جرائم فضيعة، وكان من أهمها: قتله الإمام (عليه السلام) ، وتثبيت ولاية العهد ليزيد .

تاريخ وفاة الإمام المجتبى (عليه السلام)

المشهور والصحيح بلا خلاف أنه (عليه السلام) مات مسموماً، قتله معاوية

في شهر صفر، فاشتهر بين جماعة ـ وهو الأغلب ـ وفاته في سابع صفر(١)، يوم الخميس، وقيل: ليلة الخميس .

وذهب آخرون إلى أنه توفي في الثامن والعشرين من صفر ـ وهو مشهور العجم ـ، وقيل توفي في الرابع من صفر، وقيل: في السابع عشر، وقيل: في السابع والعشرين، وقيل: في التاسع والعشرين، وقيل: في آخر صفر، ونُقل أنّه في ربيع الأول، في الخامس منه، وقيل: في جمادى الأولى، في الرابع منه.

كان ذلك سنة ٤٩ هـ ـ كما هو المشهور ـ، وقيل: سنة ٥٠ هـ ، وقيل: ٥١ هـ ، وقيل: ٥٢ هـ ، وقيل: ٥٣ هـ ، وقيل: ٥٦ هـ ، وقيل: ٥٧ هـ ، وقيل: ٥٨ هـ ، وقيل: ٥٩ هـ ، وقيل: ٤٨ هـ ، وقيل: ٤٧ هـ ، وقيل: ٤٦ هـ ، وقيل: ٤٥ هـ ، وقيل: ٦٤ هـ ، وهذه الأخيرة بعيدة وغريبة !! بل باطلة.

وكان عمره ٤٧ سنة ـ كما هو المشهور ـ ، وقيل: ٤٠ سنة، وقيل: ٤٥ سنة، وقيل: ٤٦ سنة، وقيل: في حدود ٥٠ سنة، وقيل: ٥٨ سنة(٢).

*****

١ـ مصباح الكفعمي: ص ٦٧٦ ـ ٦٩٠ ، الدروس: ج ٢ ص ٧ ، توضيح المقاصد: ص ٦ .

٢ـ لاحظ كتابنا حوادث عبر التاريخ: ص ٢٥٢ ـ ٢٥٦ طبع مكتبة فدك ١٤٢٧ أو ص ٢٩٠ ـ ٢٩٤ طبع دار الكرامة ١٤٣٦ هـ.

الفصل الثاني:

في ترجمة عموم أبناء الإمام الحسن (عليه السلام)

عدد أبناء الإمام الحسن (عليه السلام)

ذهب الشيخ المفيد إلى أنّ له خمسة عشر بين ذكور وإناث[١].

وذهب ابن شهر آشوب إلى أنّ له ثلاثة عشر ذكراً و ابنة واحدة[٢].

وذهب العلاّمة الطبرسي إلى أنّهم ستة عشر[٣].

ورأى ابن الخشّاب أنّهم أحد عشر ولداً وبنتٌ واحدة[٤].

وقال أبو نصر البخاري: أعقب ثلاثة عشر ذكراً وست بنات[٥].

ونقل ابن عنبة النسّابة عن رواية شيخ الشّرف العُبيدلي أنّهم ستة عشر، منهم خمس بنات وأحد عشر ذكراً، وزاد الموضّح إليهم بنتاً واحدة، فيكون عددهم في روايته سبعة عشر[٦].

١ـ الإرشاد: ج ٢ ص ٢٠.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٢٩.

٣ـ إعلام الورى: ج ١ ص ٤١٦.

٤ـ تاريخ مواليد الأئمة: ص ١٨.

٥ـ سرّ السلسلة العلويّة: ص ٤.

٦ـ عمدة الطالب: ص ٦٨.

وأشهر الأقوال حتى بين مؤرخي العامّة سوى ما نُقل عن الواقدي وما تبنّاه سبط ابن الجوزي حيث ذهبا إلى أنّ عددهم ثمانية عشر[1].

أسماء أبناء الإمام الحسن (عليه السلام)

الأولاد:

١ـ زيد، وأمه أم بشير بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية.

٢ و٣ و٤ ـ عمرو والقاسم وعبد الله، وأمهم أم ولد.

و (عمرو) هذا ذكره الطبرسي باسم (عمر)، وأما القاسم وعبد الله فهما ممن قُتل مع الحسن (عليه السلام) في واقعة كربلاء.

٥ـ الحسن، وأمه خولة بنت منظور الفزارية.

٦ و٧ ـ الحسين الملقّب بـ(الأثرم) وطلحة، وأمهما أم إسحاق بنت طلحة ابن عبيد الله التيمي.

٨ ـ ذكر ابن شهرآشوب أخاً (للحسين) اسمه (الحسن) وأمهما الفُزارية.

٩ـ أخاً آخر لـ(طلحة) اسمه (أبو بكر) وأمه أم إسحاق.

١٠ ـ عبد الرحمن، وأمه أم ولد.

١١ـ أبو بكر، ذكره العلامة الطبرسي فيمن قُتل في واقعة كربلاء.

١٢ و١٣ـ عقيل، والحسن، ذكر ابن وشهرآشوب أنّ أمهما أم بشير.

١٤ و١٥ـ عمر، وزيد، وأمه الثقفية، ذكرهما ابن شهرآشوب.

١ـ روح وريحان: ج ١ ص ١٩٥ .

١٦ و١٧ ـ أحمد، وإسماعيل، ذكرهما ابنا شهرآشوب والخشّاب.

١٨ـ عبيد الله، ذكره ابن الخشّاب.

١٩ـ الحسن الأصغر، ذكره ابن شهرآشوب.

٢٠ـ جعفر، ذكره الكجوري[١].

والبنات:

١ و ٢ ـ أم الحسن وأم الحسين أمهما أم بشير الخزرجية.

٣ـ فاطمة، وأمها أم إسحاق بنت طلحة التيمي.

٤ و٥ و٦ و٧ـ فاطمة ورقية وأم عبد الله وأم سلمة، من أمهات أولاد شتّى.

٨ ـ زينب، ذكرها الكجوري[٢].

ولم تتطرق الكتب لأيّ منهن، ولم أقف على ترجمة أو تحقيق في ذلك.

والمعقّبون من أولاد الإمام الحسن (عليه السلام):

لم يعقب من أبناء الإما الحسن (عليه السلام) إلاّ الحسن (المثّنى) وزيد.

ترجمة الحسن بن الحسن (المثنى)

كان شيخاً جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين (عليه السلام) في وقته[٣]، حضر مع عمه الحسين بن علي عليهما السلام

١ـ روح وريحان: ج ١ ص ١٩٦ .

٢ـ روح وريحان: ج ١ ص ١٩٦ .

٣ـ الإرشاد: ج ٢ ص ٢٣ .

الطف، فلما قُتل عمّه (عليه السلام) وأسر الباقون من أهله، جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسرى وقال: والله لا يُوصل إلى ابن خولة أبداً، فقال عمر بن سعد: دعوا لأبي حسّان ابن أخته. ويقال: إنه أسر وكان به جراح قد شُفي فيما بعد منها.

توفي (رضوان الله عليه) وله خمس وثمانون[١] سنة، وكان أخوه زيد حياً، ووصّى إلى أخيه من أمه إبراهيم بن محمد بن طلحة[٢].

ولما مات الحسن بن الحسن بن علي (عليه السلام) ضربت امرأته ـ وهي فاطمة ابنة عمّه الحسين (عليه السلام)[٣] ـ القبة على قبره سنةً، فلما كان رأس السنة قالت لمواليها: إذا أظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط، فلما أظلم الليل سمعت قائلاً يقول: هل وجدوا ما فقدوا؟ فأجابه آخر: بل يئسوا فانقلبوا[٤].

قال الشيخ المفيد: ولم يكن يدّعِ الإمامة ولا ادّعاها له مدّعٍ[٥].

١ـ هناك خطأ واشتباه في بعض المطبوعات حيث ذُكر أنه مات وله خمس وثلاثون سنة.

٢ـ الإرشاد: ج ٢ ص ٢٥ ، مقاتل الطالبيين: ص ١٨٠ .

٣ـ الإرشاد: ج ٢ ص ٢٦ ، مقاتل الطالبيين: ص ١٨٠ .

٤ـ الإرشاد: ج ٢ ص ٢٦ ، مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ١٩٣ ، كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٠٢ ، الفصول المهمة (ابن الصبّاغ) : ج ٢ ص ٧٥١ .

٥ـ الإرشاد: ج ٢ ص ٢٥ .

ترجمة زيد:

كان يكنى أبا الحسين، وقيل: أبا الحسن، وكان يتولى صدقات رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وتخلّف عن عمه الحسين (عليه السلام) فلم يخرج معه إلى العراق، وبايع بعد قتل عمه عبد الله بن الزبير؛ لأن أخته لأمّه وأبيه كانت تحت عبد الله بن الزبير[١]. فلما قُتل عبد الله أخذ أخته ورجع إلى المدينة، وكان جواداً ممدوحاً[٢].

وليَ زيد الصدقات في زمن الوليد بن عبد الملك فنازعه فيها عبد الله بن محمد بن الحنفية، فوفد زيد على الوليد بن عبد الملك وأعلمه بأن لعبد الله في العراق شيعة وهو يدعو إلى نفسه. فكبر ذلك على الوليد فكتب إلى عامله أن يولي زيد بن الحسن الصدقات ويرسل إليه أبا هاشم عبد الله، فلما وصل الشام حبسه الوليد وطال حبسه فسعى علي بن الحسين (عليه السلام) في إطلاقه، وعرف الوليد افتراء زيد عليه وأعلمه القصة، فأطلقه[٣].

وكان عاش مائة سنة، وقيل خمساً وتسعين، وقيل تسعين[٤]، ومات بالبطحاء بموضع يقال له (حاجر) على ستة أميال بين مكة والمدينة[٥] سنة ١٢٠ هـ وحُمل إلى البقيع ودُفن هناك.

١ـ سرّ السلسلة العلوية: ص ٢١.

٢ـ عمدة الطالب: ص ٦٩ ـ ٧٠.

٣ـ تاريخ مدينة دمشق: ج ٥ ص ٤٥.

٤ـ عمدة الطالب: ص ٦٩.

٥ـ عمدة الطالب: ص ٦٩ ـ ٧٠، سرّ السلسلة العلوية: ص ٢٠.

قال الشيخ المفيد: وكان رأيه التقية لأعدائه والتألف لهم والمداراة[١]، فلم يكن يدّع الإمامة ولا ادّعاها له مدّع من الشيعة ولا غيرهم[٢].

*****

١ـ الإرشاد: ج ٢ ص ٢٢ ـ ٢٣.

٢ـ الإرشاد: ج ٢ ص ٢٣ و ٢٥.

الباب الثاني :

في ترجمة السيد عبد العظيم الحسني (عليه السلام)

* سيرته وأحواله وعلاقته بمن عاصر من الأئمة
* منزلته العلمية عندهم ومقامه بين الشيعة
* ذكر شيء من حياته .

الفصل الأول:

سيرته وأحواله

اسمه ونسبه

تتصل سلسلة نسب السيد عبد العظيم بالإمامة والعصمة بأقرب الوسائط وهي أربع، فهو عبد العظيم بن عبد اللّه بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

وهذا هو الصحيح؛ لأنّ الإمام المجتبى (عليه السلام) ـ كما عرفت ـ لم يُعقّب إلاّ من ولدين هما زيد والحسن المثنّى، ولم يكن عند الحسنِ عليٌّ.

وقد ذهب السيد الخوئي إلى هذا أيضاً[1].

إلاّ أنّ النجاشي[2] ـ مع أنّه ترجمه بما عرفت ـ قد ذكر أنه لمّا تُوفي وُجدت في جيبه رقعة كُتب فيها: أنا أبو القاسم، عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

ولكن السيد التفريشي[3]، والمولى القهپائي[4] (رحمة الله عليهما) ذكراه عن نسخة لكتاب النجاشي ـ على ما يبدو ـ مع سقوط كلمة (بن علي) بين كلمة (زيد) وكلمة (بن الحسن).

١ـ معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ٥٠ برقم ٦٥٩١.

٢ـ فهرست أسماء مصنفي الشيعة: ص ٢٤٧ [٦٥٣].

٣ـ نقد الرجال: ج ٣ ص ٦٨.

٤ـ مجمع الرجال: ج ٤ ص ٩٧.

وعليه فالوسائط بين عبد العظيم وبين جدّه الإمام المجتبى (عليه السلام) أربع وسائط وليست خمساً كما في رواية النجاشي.

وما ذُكر في مؤتمر السيد عبد العظيم الحسني[١] من أنّها ست وسائط ! غير صحيح حتّى على القول بوجود (علي) بين (زيد) والإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) . وكما قيل[٢]:

ليس ما بينه وبين المجتبى   غير عينين وحاء ثم زاي

مولده

لم يُذكر في المصادر المتقدّمة المعتبرة ما يحدد تاريخ ولادة السيد عبد العظيم ولا حتى وفاته، إلاّ ما في مصنّفات بعض المتأخرين.

فقد قيل: إنه وُلد في المدينة يوم الخميس الرابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٧٣ هـ[٣]، وكان أبوه في سجن هارون الرشيد، فكفله جدّه الحسن[٤].

ونُقل مثل هذا التاريخ أيضاً عن كتاب (نزهة الأبرار) للسيد موسى البَرزنجي، وكتاب (مناقب العترة) لابن فهد الحلي، وعن تاريخ نور الدين

١ـ عُقد في قاعة المؤتمرات في حرم السيد عبد العظيم عام ١٤٢٤ هـ.

٢ـ القائل هو المولى محمد إسماعيل الكزازي صاحب كتاب (جنات النعيم) الذي ذكرنافي المقدمة، نقله عنه الآقا بزرگ الطهراني في الذريعة: ج ٥ ص ١٥٢ .

٣ـ الذريعة: ج ٧ ص ١٦٩ عن كتاب الخصائص العظيمية للشيخ جواد بن الشيخ مهدي اللاريجاني (رحمه الله) ، وبه يعمل العجم في إيران .

٤ـ سرّ السلسلة العلوية: ص ٢٤ ، عمدة الطالب: ص ٩٤ .

محمد السمهودي[١].

وكتب محمد علي المعلّم الحبيب آبادي ما ملخّصه:

الشاه عبد العظيم، يُكنّى أبا القاسم، وأبا الفتح أيضاً، وُلد في الرابع من شهر ربيع الآخر سنة ١٧٣ هـ في خلافة هارون الرشيد في المدينة المنوّرة في بيت جدّه الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)[٢].

ملاحظة وتحقيق

واحد ممن روى عنهم السيد عبد العظيم الحسني ـ كما سوف تقرأ[٣] ـ هو هشام بن الحكم، وقد ذُكر أنّه توفي سنة ١٩٩ هـ أو قبلها[٤]، وقد احتُمل

١ـ رسالة (الخصائص العظيمية) من مجموعه الرسائل الخطّية والحجريّة: ص ٢٧٣ ، ضمن مجموعة آثار مؤتمر السيد عبد العظيم .

٢ـ رسالة (عراضة الإخوان "سفرنامه معلّم حبيب آبادي به آستانه حضرت عبد العظيم وشهر ري) ضمن مجموعة آثار مؤتمر السيد عبد العظيم: ج ٣ ص ١٨١ .

٣ـ في باب الإمامة والولاية، (أفضلية علي بن أبي طالب (عليه السلام) على غيره) عن الاختصاص. وفي تفسير سورة الحجر عن الكافي الشريف .

٤ـ يقول الشيخ عبد الله نعمة في كتابه (هشام بن الحكم: ص ٤٤ ـ ٤٥) : تضطرب النصوص في تحديد العام الذي توفي فيه هشام، فابن النديم يقول: توفي عند نكبة البرامكة بمدة يسيرة، وقيل بل في خلافة المأمون، ووافقه على ذلك الشيخ الطوسي في فهرسته، بل نقل نفس عبارته. ونقل الكشي عن الفضل بن شاذان: أنه مات سنة ١٧٩ هـ بالكوفة أيام الرشيد، ويقول النجاشي: انتقل من الكوفة إلى بغداد سنة ١٩٩ هـ ، ويقال مات في هذه السنة. والذهبي ذكره في الطبقة ٢٣ المشتملة على من مات سنة ٢٢١ هـ إلى سنة ٢٣١ هـ . ورجّح في النهاية قول النجاشي وبرهن على ما ذهب إليه.

أنّ يكون السيد عبد العظيم حين روايته عن هشام لم يكن أقل من عشرين سنة، فالمُحتمل أن تكون سنة ولادته هي ١٨٠ هـ أو قبلها[١].

زوجته، وعقبه

قيل: تزوّج من خديجة بنت عمّه القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

وذكر ابن فندق البيهقي أنه لم يعقّب[٢].

وقال ابن عنبة: وأولد عبد العظيم محمد بن عبد العظيم، كان زاهداً كبيراً، وانقرض محمد ولا عقب له[٣].

آباؤه واجداده

١ـ أبوه عبد الله بن علي المعروف بـ (القافة)[٤].

١ـ رسائل ومقالات: ج ٤ ص ٤٤٩، مقالة بعنوان (آشنائي با حضرت عبد العظيم ومصادر شرح حال أو) ضمن مجموعة آثار مؤتمر السيد عبد العظيم: ص ٦٧.

٢ـ لباب الأنساب: ج ٢ ص ٤٤٧.

٣ـ عمدة الطالب: ص ٩٤.

٤ـ الظاهر من التسمية أنها راجعة إلى قول أبي نصر سهل بن داود البخاري بأن عبد الله بن علي استلحقه الحسن بن علي زيد وهو جده بعد موت ابنه علي بالقيافة، ذلك أن أباه عليا هلك في حياة أبيه الحسن بن زيد، وأم عبد الله جارية بيعت ولم يَعلم أنها حامل، فلما توفى علي بن الحسن ردها المشترى إلى أبيه الحسن بن زيد فولدت عبد الله فشُك فيه فدعا بالقافة فألحقوه به. عمدة الطالب: ص ٩٣ ـ ٩٤.

وأمه: بنت إسماعيل بن إبراهيم المعروفة بهيفاء[١].

وقيل: فاطمة بنت عقبة بن قيس[٢].

قال **الفخر الرازي**: وأعقب [عبد الله] من رجلين: عبد العظيم بطبرستان، وقُتل بالري، ومشهده بها معروف ومشهور، وأحمد له عقب كثير، أجمع على صحتهم العلماء إلاّ البخاري[٣].

٢ـ علي بن الحسن:

وهو جدّه الأول، ويلقّب بـ (السديد)[٤].

ثار مع ابن عمّه عبد الله المحض وجماعة من بني الحسن ضدّ المنصور العباسي، فاعتُقلوا جميعاً، فارسله عامل العباسيين من المدينة إلى بغداد، فأودعه السجن حتى توفي[٥].

٣ـ الحسن بن زيد:

وهو جدّه الثاني، كان الإبن الوحيد لزيد، وكان يُعدّ من أكابر عصره، كما كان معروفاً بكرمه وسخائه وخدمته للمحرومين والمستضعفين من بني هاشم.

١ـ عمدة الطالب: ص ٩٤.

٢ـ منتقلة الطالبية: ص ١٥٧.

٣ـ الشجرة المباركة: ص ٢٣٤، عنه: سر السلسة العلوية: ص ٢٤.

٤ـ عمدة الطالب: ص ٧٠ و ٩٣.

٥ـ سرّ السلسلة العلوية: ص ٢٢، عمدة الطالب: ص ٧٠ و ٩٤.

عيّنه المنصور العباسي والياً على المدينة إلاَ أنه لم يرضَ بما كان يقوم به، فغضب عليه وأودعه السجن[١].

توفي سنة ١٦٨ هوكان له من العمر ٨٠ سنة[٢].

٤ـ زيد بن الحسن:

وهو أكبر أبناء الإمام الحسن (عليه السلام) ، وقد تقدّمت ترجمته في ذكر أبناء الإمام الحسن (عليه السلام)[٣].

مصنّفاته

١ـ له كتاب خطب أمير المؤمنين (عليه السلام)[٤]، قال الشيخ الطوسي: أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، عن أبي جعفر بن بطة، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عنه[٥].

٢ـ له كتاب اليوم والليلة، ذكره الصاحب بن عبّاد[٦].

١ـ تاريخ الإسلام: ج ١٤ ص ٤١٤.

٢ـ سرّ السلسلة العلوية: ص ١٢ ، عمدة الطالب: ص ٧٠ .

٣ـ تقدّمت في ص ٢٣ .

٤ـ فهرست أسماء مصنفي الشيعة: ص ٢٤٧ .

٥ـ الفهرست: ص ١٩٣ برقم ٦ .

٦ـ خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٦ .

وثاقته ومقامه العلمي

يكفي في وثاقته ـ مضافاً إلى ما ستقف عليه من كلام الأعلام في حقه ـ ما ورد عن مولانا الهادي (عليه السلام) في بيان ما له من فضل وعلم.

قال أبو حماد الرازي: دخلت على علي بن محمد (عليه السلام) بـ(سر من رأى) فسألته عن أشياء من الحلال والحرام، فأجابني فيها، فلمّا ودّعته قال لي: «**يا أبا حماد، إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني، واقْرِأه مني السلام**»[1].

وإنّ في سلام الإمام (عليه السلام) عليه واعتماده عليه وتأييده له ووضعه في مقام الفُتيا والإجابة على المسائل الشرعية ـ أصولاً وفروعاً ـ لدلالة على إمضاء من المعصوم وإجازة له بالتصدي لهذا المقام من قِبَل الإمام، وفي هذا شهادة على وثاقته وبيان لما له من المقام والمكانة والمنزلة العلميّة التي خوّلته للكون في الصدارة مما يدلل على أنّه لم يكن ـ فقط ـ راوياً للحديث أو محدّثاً به، بل كان ثقة، مأموناً، عالماً، فقيهاً، ومن أعلام أهل البيت (عليهم السلام) وأقطاب الطائفة[2]، ومرجعاً مُفتياً للشيعة فيما يُشكل عليهم، حيث لم يكن أقل مرتبة من أولئك الذين أرجع إليهم الإمام للأخذ منهم،

١ـ خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٦.

٢ـ كما هو الحال مع الأجلاء أبي بصير المرادي، وزرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، والحارث بن المغيرة النصري، وزكريا بن آدم القمي، وعلي بن حديد، وأبان بن تغلب، ويونس بن عبد الرحمن.. وأمثالهم. لاحظ: وسائل الشيعة: ج ٢٧ باب ١١ من أبواب صفات القاضي ح ١٥ و ١٩ و ٢٣ و٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٣ ـ ٣٥.

بل في هذا إشارة إلى أنّه أعلى شأناً من أن يدخل في باب التوثيقات في أحوال الرجال، بل حتى في أحوال بني هاشم ومقامهم العالي.

وهذا الفضل والمقام الذي حاز عليه السيد عبد العظيم يدلّ على جلالته وعظيم منزلته مما جعل الشيخ الصدوق (رحمه الله) يُفرد رسالة خاصّة في التعريف بأحواله وشخصيته وأخباره ذكرها في ضمن مؤلفاته، كما عرفت.

أضف إلى هذا كله، ما ورد في حقه ـ مما ستقف عليه ـ من التشجيع على زيارة قبره ومُعادلة زيارته من حيث الأجر والثواب بزيارة عمّه الإمام الحسين (عليه السلام)[(١)] ففي هذا إشعار بل دلالة على ما له من مقام ومنزلة تقتضي ـ مع ما له من طيّب النسب الطاهر، وعزيز الشرف الباهر ـ أنه فوق الثقة.

مكانته عند أعلام الطائفة

* قال **الصاحب بن عبّاد**: ذو ورع ودين، عابد معروف بالأمانة، وصدق اللهجة، عالم بأمور الدين، قائل بالتوحيد والعدل، كثير الحديث والرواية[(٢)].

* وقال **البرقي** و**ابن بابويه**: كان مرضيّاً (رضي الله عنه)[(٣)].

١ـ كامل الزيارات: ص ٥٣٧ باب (١٠٧) حديث ١.

٢ـ خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٤.

٣ـ المحاسن: ج ١ ص ١٧٦ حديث ٥٦، من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٢٨ حديث ١٩٢٩، و أيضاً ج ٤ ص ٤٦٨ (المَشْيَخة)، ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ص ٢٠٥ (عقاب من مات لا يعرف إمامه) حديث ١.

* وقال **العلاّمة** و **ابن داود الحلّيين**: كان عابداً ورعاً[١].

* وذكره **الشيخ الطوسي** وترضّى عنه[٢].

* وقال **الميرداماد**: من الذائع الشائع أنّ طريق الرواية من جِهة أبي القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسني ـ المدفون بمشهد الشجرة بالريّ (رضي الله تعالى عنه وأرضاه) ـ من الحسن؛ لأنّه ممدوح غير منصوص على توثيقه. وعندي أنّ الناقد البصير والمتبصّر الخبير يستهجنان ذلك ويستقبحانه جدّاً، ولو لم يكن له إلاّ حديث عرض الدين، وما فيه من حقيقة المعرفة، وقولُ سيّدنا الهادي أبي الحسن الثالث (عليه السلام) له[٣]: «**يا أبا القاسم، أنت وليّنا حقّاً**» مع ما له من النسب الطاهر، والشرف الباهر لكفاه؛ إذ ليس سلالة النبوّة والطهارة كأحد من الناس إذا ما آمن واتّقى، وكان عند آبائه الطاهرين مرضيّاً مشكوراً...

وبالجملة: قول ابن بابويه والنجاشي وغيرهما فيه... يكفي في استصحاح حديثه، فضلاً عمّا أوردناه. إذن فالأصحّ الأرجح، والأصوب الأقوم أنْ يُعدَّ الطريق من جِهته صحيحاً، وفي الدرجة العُليا من الصحّة، والله سبحانه أعلم[٤].

١ـ خلاصة الأقوال: ص ٢٢٦ برقم ١٢ ، رجال ابن داود: ص ١٣٠ برقم ٩٦٣ .

٢ـ رجال الطوسي: ص ٣٨٧ باب العين، برقم ١ ، و ص ٤١٧ باب العين، برقم ٢٠ .

٣ـ تمام الرواية في ص ٨٠ ح ٢ ، ص ٨٣ ح ١ ، ص ٨٦ ح ١ .

٤ـ الرواشح السماوية: ص ٨٦ الراشحة الخامسة .

* وقال **التقي المجلسي**: عظيم الشأن جليل القدر ويظهر جلالة قدره من رواياته[١]، كان في دينه صحيحاً، والأصحاب يرضون حديثه ويعملون به[٢].

وقال أيضاً: (كان مرضياً) أي مقبولاً عن الأئمة الهداة (عليهم السلام) ، أو عند أصحابهم، أو الأعم ـ كما يظهر من الأخبار ـ[٣].

* وقال **الفاضل البروجردي**: وفضله وجلالته أشهر من أن يُذكر، وقبره الآن مزار للشيعة، وقد برز منه الكرامات الباهرة[٤].

* وقال **الخوانساري**: كان من أصحاب أبي جعفر الجواد وأبي الحسن الهادي (عليهما السلام) ، ومحترماً عندهما في الغاية، وكانا يُحبّانه حبّاً شديداً، ويبالغ هو أيضاً في تعظيمهما كثيراً[٥].

* وقال **الحر العاملي**: كان عابداً، ورعاً، وله حكاية تدل على حسن حاله[٦].

١ـ روضة المتقين: ج ١٤ ص ١٦٣ .

٢ـ روضة المتقين: ج ١٤ ص ١٦٥ .

٣ـ روضة المتقين: ج ٣ ص ٣٥٧ .

٤ـ طرائف المقال: ج ١ ص ٣١٧ .

٥ـ روضات الجنّات: ج ٤ ص ٢٠٧ .

٦ـ وسائل الشيعة: ج ٣٠ ص ٤٠٣ .

* وقال الميرزا النوري: وأمّا عبد العظيم، فهو من أجلاّء السادات، وسادة الأجلاّء[١].

وعلّق على قول الصدوق المتقدّم: (وكان مرضياً) فقال: الظاهر أنّ هذا الوصف مأخوذ من الآية الشريفة وهي قوله: ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾[٢]، ولذا استعمل في باب الشهادات، ففي الباقري المروي في التهذيب: «**شهادة الأخ لأخيه تجوز إذا كان مرضياً ومعه شاهد آخر**»[٣]، وفي تفسير الإمام (عليه السلام) : عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ ، قال: «**ممن ترضون دينه وأمانته وصلاحه وعفته، وتيقظه (تيقّنه) فيما يشهد به، وتحصيله وتمييزه، فما كل صالح مميز ولا محصل، ولا كل محصل مميز صالح**» .

فانقدح أنّ هذه الكلمة تدل على الوثاقة الكاملة[٤].

١ـ خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٤ .

٢ـ سورة البقرة، الآية ٢٨٢ .

٣ـ تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٨٦ حديث ٧٩٠ .

٤ـ خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٨، والرواية في تفسير العسكري: ص ٦٧٤ حديث ٣٧٥.

شيء من أحواله

ليس بين أيدينا تفاصيل عن حياته ومجرياتها، وليس لدينا ما يبرر له تركه للمدينة المنورة وسفره إلى مدين الري، إلاّ ما تتداوله طيّات الكتب التاريخية من ملاحقات وتنكيل الدولة العباسية بالعلويين وخصوصاً بني الحسن منهم ـ كما هو واضح لمن قرأ كتاب مقاتل الطالبيين ـ، وليس هناك إلاّ ما حفظه لنا النجاشي والصاحب بن عباد في ترجمة مختصرة له.

قال النجاشي:

قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله: حدّثنا جعفر بن محمد أبو القاسم، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال:

كان عبد العظيم ورد الري هارباً من السّلطان، وسكن سرباً في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي، وكان يعبد الله في ذلك السرب، ويصوم نهاره، ويقوم ليله، وكان يخرج مستتراً فيزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطريق، ويقول: «**هو قبرُ رجلٍ من وُلْدِ موسى بن جعفر (عليه السلام)**» .

فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب، ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد (عليهم السلام) حتى عَرفه أكثرهم .

فرأى رجلٌ من الشيعة في المنام رسولَ الله (صلى الله عليه وآله) قال له: «**إنّ رجلاً من وُلْدِي يُحمل من سكّة الموالي، ويُدفن عند شجرة التّفاح، في باغ**[١] **عبد الجبار بن عبد الوهاب**» ، وأشار إلى المكان الذي دفن فيه.

فذهب الرجل ليشترى الشجرة ومكانها من صاحبها، فقال له: لأي شيء تطلب الشجرة ومكانها؟ فأخبر بالرؤيا، فذكر صاحب الشجرة أنّه كان رأى مثل هذه الرؤيا، وأنّه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشريف، والشيعة يُدفنون فيه .

فمرض عبد العظيم ومات (رحمه الله) .

فلما جُرّد ليُغسَّل وُجد في جيبه رقعة، فيها ذِكْرُ نسبه، فإذا فيها: «**أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)**»[٢].

ونقلها المحدّث النوري عن رسالة الصاحب بن عباد[٣].

وفاته

لم يُذكر أيضاً في المصادر المتقدّمة المعتبرة أثر يدل على تاريخ معيّن لتحديد تاريخ وفاة السيد عبد العظيم كما في ولادته، إلاّ ما في مصنّفات بعض المتأخرين.

١ـ باغ كلمة فارسيّة تعني بستان .

٢ـ فهرست أسماء مصنفي الشيعة: ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨ .

٣ـ خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٦ .

فقد نُقل أنّه توفي في الري في ١٥ شوال سنة ٢٥٢ هـ[١].

وقيل: توفي في حدود ٢٥٠ هـ[٢].

وكتب محمد علي المعلّم الحبيب آبادي ما ملخّصه:

الشاه عبد العظيم، يُكنّى أبا القاسم، وأبال الفتح أيضاً... وبعد ٧٩ سنة وستة أشهر وأحد عشر يوماً تُوفّي يوم الجمعة [في] الخامس عشر من شهر شوال المكرّم سنة ٢٥٢ هـ في خلافة المعتز بالله العباسي[٣].

سبب وفاته

ذكر النجاشي والصاحب بن عبّاد ـ كما تقدم ـ أنّه مرض ثم مات.

وقال الفخر الرازي: قُتل بالري، ومشهده بها معروف ومشهور[٤].

وذكر تاج الدين ابن معيّة[٥] أنه قُتل مسموماً.

ونقل الشيخ الطريحي (رحمه الله) ـ واحتمل ذلك الكجوري (رحمه الله) ـ

١ـ الذريعة: ج ٧ ص ١٦٩ عن كتاب الخصائص العظيمية للشيخ جواد بن الشيخ مهدي اللاريجاني (رحمه الله)، مستدرك سفينة البحار: ج ٦ ص ٦٦، وقايع الشهور والأيام: ص ٢٠١، مراقد المعارف: ج ٢ ص ٥٢، وبه يعمل المؤمنون العجم في إيران.

٢ـ روح وريحان: ج ٣ ص ٣٦٠ في الباب ١٣، وعنه في منتخب التواريخ: ص ٧٧٢.

٣ـ عراضة الإخوان (ضمن مجموعة آثار مؤتمر السيد عبد العظيم): ج ٣ ص ١٨١ ـ ١٨٥.

٤ـ الشجرة المباركة: ص ٢٣٤، عنه: سر السلسلة العلوية: ص ٢٤.

٥ـ السيد أبو عبد الله تاج الدين محمد بن جلال الدين القاسم ابن معية الديباجي الحسني الحلي، المتوفى سنة ٧٧٦ هـ. موسوعة طبقات الفقهاء (السبحاني): ج ٨ ص ٢١٩.

أنه مات شهيداً مقتولاً، حيث قال: قيل: ممّن دُفن من الطالبيّين حيّاً: عبدالعظيم الحسني بالرّي، ومحمّد بن عبدالله بن الحسن، ولم يبقَ في بيضة الإسلام بلدة إلاّ قُتل فيها طالبي أو شيعي... إلخ[١].

ملاحظة:

* إذا لاحظنا أنّه ـ كما عرفت من كلام الشيخ[٢] ـ من أصحاب الإمامين الهادي (عليه السلام) الذي توفي سنة ٢٥٤ هـ والعسكري (عليه السلام) والذي توفي سنة ٢٦٠ هـ ، فمن الطبيعي أنْ تكون وفاة السيد عبد العظيم إمّا قبل وفاة الهادي أو بعدها، ويبقى تحديدها بحاجة إلى مصدر معتمد، فلا يمكن التعويل على التخمين.

* وبالنسبة لما نُقل من أنه مقتول (شهيد) فهذا يمكن أن يُوجّه:

أولاً: أنّه ـ كما عرفت عن النجاشي ـ كان فارّاً هارباً من سطوة السلطان.

ثانياً: ستعرف بعد قليل أنّ ثواب زيارته كثواب زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ، مما يمكن ان تكون هذه أيضاً قرينة على أنه مات شهيداً.

ومع التسليم بعدم وجود دليل قاطع على قتله وموته شهيداً، إلاّ أنه أيضاً لا يوجد ما ينفي هذا الاحتمال، بل غير بعيد أنه مات مقتولاً، ولو كان موته موتاً طبيعياً لما بقي أمره بهذه العظمة ولا ذكره بهذا التخليد، والله أعلم.

١ـ المنتخب في المراثي والخطب: ص ٧، روح وريحان: ج ٣ ص ٣٥٧ و ٣٦٤.

٢ـ تقدم في ص ٥٤.

وقفة مع الشهيد الثاني

علّق الشهيد الثاني (رحمه الله) على كلام العلاّمة في الخلاصة المتقدّم بقوله: هذا هو عبد العظيم المدفون في مسجد الشجرة في الري وقبره يُزار، وقد نَصَّ على زيارته الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ، قال: «**من زار قبره وجبت له الجنة**» ذكر ذلك بعض النسابين[١]، انتهى[٢].

ولكن، عرفت أنّ عبد العظيم إنّما أدرك الرضا (عليه السلام) وهو شاب، فما ذكره بعض النسابين وهمٌ جزماً، فهذه المرسلات غير قابلة للتعويل عليها ولا الأخذ بها .

قال **السيد الخوئي**: والمتحصل من كلمات أصحابنا أن عبد العظيم لم يُدرك الرضا (عليه السلام) ، فضلاً عن أنْ يكون متوفى في حياته، فما ذكره بعض النَسّابين وهمٌ جزماً، فهذه المُرسلات غير قابلة للتصديق .

والذي يهون الخطب أن جلالة مقام عبد العظيم وإيمانه وورعه غنية عن التشبث في إثباتها بأمثال هذه الروايات الضعاف[٣].

١ـ المجدي في أنساب الطالبيين: ص ٣٥.

٢ـ رسائل الشهيد الثاني: ج ٢ ص ١٠٤٥ ـ ١٠٤٦ .

٣ـ معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ٥٣ و ٥٤ برقم ٦٥٩١ .

فضل زيارته بالرّي

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن بعض أهل الري، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري (عليه السلام) فقال: «أين كنت؟» . فقلت: زرت الحسين بن علي (عليهما السلام) ، فقال: **«أمَا إنّك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين** (عليه السلام) **»**[(١)].

٢ـ ورواه عنه ابن قولويه[(٢)].

وبناء على ما رواه المحدّث ابن قولويه: حدّثني محمد بن يعقوب، قال: حدّثني عدّة من أصحابنا، منهم: أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن يحيى ـ وكان خادماً لأبي جعفر الثاني (عليه السلام) ـ عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : **«من زارني أو زار أحداً من ذريتي زرته يوم القيامة، فأنقذته من أهوالها»**[(٣)]، لذا نورد ما نُقل في زيارته.

متن زيارة عبد العظيم الحسني

قال السيد أحمد ابن طاووس (رحمه الله) : المناسب أن يُزار بهذه الزيارة:

١ـ ثواب الأعمال: ص ٩٩ حديث ١ .

٢ـ كامل الزيارات: ص ٥٣٧ باب (١٠٧) حديث ١ .

٣ـ كامل الزيارة: ص ٤١ باب ١ حديث ٤ .

«اَلسَّلامُ عَلي آدَمَ صِفْوَةَ الله، اَلسَّلامُ عَلى نُوحٍ نَبِي الله، اَلسَّلامُ عَلى إبْراهيمَ خَليلِ الله، اَلسَّلامُ عَلى مُوسي كليمِ الله، اَلسَّلامُ عَلى عيسي رُوحِ الله، اَلسَّلام عَليك يا رَسولَ الله، اَلسَّلامُ عَليك يا خيرَ خَلْقِ الله، اَلسَّلامُ عَليك يا صَفِي الله، اَلسَّلامُ عَليك يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِالله خاتَمَ النَّبيينَ، اَلسَّلامُ عَليك يا أَميرَالْمُؤمِنينَ عَلِي بْنَ أَبي طالِبٍ وَصِي رَسُول الله، اَلسَّلامُ عَليكِ يا فاطِمَة سيدَةَ نساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَليكما يا سِبْطَي الرَّحْمَة وَسيدي شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّة، اَلسَّلامُ عَليك يا عَلي بْنَ الْحُسينِ سيدَ الْعابدينَ وَقُرَّة عينِ النّاظِرينَ، اَلسَّلامُ عَليك يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلي باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبي، اَلسَّلامُ عَليك يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ الْبـارَّ الأَمينَ، اَلسَّلامُ عَليك يا مُوسى بْنَ جَعْفَرِ الطّاهِرَ الطُّهْرَ، اَلسَّلامُ عَليك يا عَلي بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضى، اَلسَّلامُ عَليك يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلي التَّقي، اَلسَّلامُ عَليك يا عَلي بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِي النّاصِحَ الأَمينَ، اَلسَّلامُ عَليك يا حَسَنَ بْنَ عَلي، اَلسَّلامُ عَلى الْوَصي مِنْ بَعْدِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى نُورِكَ وَسِراجِكَ وَوَلِي وَلِيِّكَ وَوَصِي وَصيكَ وَحُجَّتِك عَلى خَلْقِكَ، اَلسَّلامُ عَليك أَيهَا السّيدُ الزَّكي وَالطّاهِرُ الصَّفِي، اَلسَّلامُ عَليك يا ابْنَ السّادَة الأَطْهارِ، اَلسَّلامُ عَليك يا ابْنَ الْمُصْطَفينِ الأَخيارِ، اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ الله وَعَلى ذُرّيةِ رَسُول الله وَرَحْمَة الله وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى الْعَبْدِ الصّالِحِ الْمُطيعِ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَلِرَسُولِهِ وَلأَمير الْمُؤمِنينَ، اَلسَّلامُ عَليك يا أَبَا القاسِمِ ابْنَ السِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ الْمُجْتَبي، اَلسَّلامُ عَليك يا

مَنْ بزيارَتِهِ ثَوابُ زِيارَةِ سَيدِ الشُّهَداءِ يرْتَجي، اَلسَّلامُ عَليكَ عَرَّفَ اللهُ بينَنا وَبينَكمْ في الْجَنَّةِ، وَحَشَرَنا في زُمْرَتِكمْ، وَأَوْرَدَنا حَوْضَ نَبيكمْ، وَسَقانا بِكأْسِ جَدِّكمْ مِنْ يدِ عَلِي بْنِ أَبي طالِبٍ، صَلَوات الله عَليكمْ، أَسْئَلُ اللهَ أَنْ يَرِيَنا فيكمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يجْمَعَنا وَإيّاكمْ في زُمْرَةِ جَدِّكمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لاَ يسْلُبَنا مَعْرِفَتَكمْ إِنَّهُ وَلي قَديرٌ، أَتَقَرَّبُ إِلى اللهِ بِحُبِّكمْ وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكمْ وَالتَّسْليمِ إِلى اللهِ راضياً بِهِ غيرَ مُنْكِرٍ وَلاَ مُسْتَكبِرٍ وَعَلى يقينِ ما أَتي بِهِ مُحَمَّدٌ، نَطْلُبُ بِذلِك وجهك يا سيدي اَللّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالدّارَ الآخِرَةَ، يا سَيدي وَابنَ سَيدي، إشفَع لِي فِي الجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِندَ اللهِ شَأناً مِنَ الشَّأنِ. اَللّهُمَّ إِنّي أَسئَلُكَ أَن تَختِمَ لي بِالسَّعادَةِ، فَلا تَسلُب مِنّي ما أَنَا فيهِ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ اِلاَّ بِاللهِ الْعَلي الْعَظيمِ.

اَللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكرَمِك وَعِزَّتِك، وَبِرَحْمَتِك وَعافيتِك، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ»[١].

الزيارة العامّة للسادة الأشراف

قال السيد ابن طاووس (رحمه الله) : إذا أردت أن تزور أحداً منهم ـ كالقاسم بن الكاظم أو العباس بن أمير المؤمنين (عليه السلام) أو علي بن الحسين (عليه السلام) المقتول بالطف.. ومن جرى في الحكم مجراهم، تقف على قبر المزور منهم (صلوات الله عليهم) ، فقل:

١ـ عنه في مفاتيح الجنان، في الخاتمة: في الأنبياء العظام وأبناء الأئمة، المطلب الثاني .

«السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ وَالدَّاعِي الْحَفِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقّاً وَ نَطَقْتَ حَقّاً وَصِدْقاً وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلاَيَ وَ مَوْلاَكَ عَلاَنِيَةً وَسِرّاً، فَازَ مُتَّبِعُكَ وَنَجَا مُصَدِّقُكَ، وَخَابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ، اشْهَدْ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ لأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطَاعَتِكَ وَتَصْدِيقِكَ وَاتِّبَاعِكَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ ـ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي ـ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ، وَ الْمَأْخُوذُ عَنْهُ، أَتَيْتُكَ زَائِراً وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعاً، وَ هَا أَنَا ذَا أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ»[١].

مشهده الشريف

كما هو معروف بين عامة الناس ـ وإليه أشار النجاشي فيما تقدم ـ أنّ السيد عبد العظيم مدفون في مسجد الشجرة بالرّي، وقبره فيها يُزار، وتقع اليوم جنوبي العاصمة طهران، وتُسمى في لغة العجم اليوم: (شهرِ ري).

وأول من بنى له المشهد ـ الذي يُزار فيه اليوم ـ والقبّة التي أصبح قبره يُعرف بها: هو الحاكم السلجوقي ـ آنذاك ـ مجد المُلك أبو الفضل أسعد بن محمد بن موسى البراوستاني[٢] القمي[٣].

١ـ مصباح الزائر: ص ٥٠٣.

٢ـ في لغة العجم اليوم يُقال: (وارستان) لا كما ضبطها في معجم البلدان: ج ١ ص ٣٦٨.

٣ـ مجالس المؤمنين: ج ١ ص ٢٤٨، الكُنى والألقاب: ج ٢ ص ٧٧.

وسمّاه الذهبي وابن الأثير في تاريخيهما : (البلاشاني)[١].

قصة مجد المُلك الراوستاني

وكان مجد المُلك في بداية أمره مستوفي حكومة السلطان بركيارق بن المَلك شاه بن ألب أرسلان بن طغرل بيك بن ميكائيل السلجوقي التركماني الأصل، وكان سلجوق سنيّ المذهب، واتّخذ من مدينة كرمان مقرّاً لحكومته، ابتدأ حكمهم سنة ٤٢٩ هـ حتى أواخر سنة ٥٨٣ هـ.

فلمّا تحكم مجد الملك في دولة السلطان بركيارق وتمكن منها وبلغ الغاية التي لا مزيد عليها، جاءته نكبات الدنيا ومصائبها من حيث لا يحتسب.

قال الحموي: ومجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمد البراوستاني وزير السلطان بركيارق بن مَلكشاه، كان غالباً عليه، واتهمه عسكره بفساد حالهم، وشغبوا حتى سلّمه إليهم بشرط أنْ يحفظوا مُهْجَتَه، فلم يُطيعوه وقتلوه[٢].

وأما سبب قتله: فإنّ الباطنيّة لما توالى منهم قتل الأمراء الأكابر من الدولة السلطانية نسبوا ذلك إليه، وأنّه هو الذي وضعهم على قتل من قتلوه، وعَظُم ذلك قتل الأمير برسق فاتّهم أولاده زنكي وأقبوري وغيرهما مجدَ

١ـ سير أعلام النبلاء: ج ١٩ ص ١٨٠ برقم ١٠٠ ، الكامل في التاريخ: ج ١٠ ص ٢٨٩ .

٢ـ معجم البلدان: ج ١ ص ٣٦٨ .

الملك بقتله، وفارقوا السلطان. وسار السلطان إلى زنجان لأنه بغله خروج السلطان محمد عليه.

فطمع حينئذ الأمراء فأرسل أمير آخر وبلكابك وطغايرك بن اليزن وغيرهم إلى الأمراء بني برسق يستحضرونهم إليهم ليتفقوا معهم على مطالبة السلطان بتسليم مجد الملك ليقتلوه، فحضروا عندهم فأرسلوا إلى السلطان بركيارق وهم بسجاس - وهي مدينة قريبة من همدان - يلتمسون تسليمه إليهم، ووافقهم على ذلك العسكر جميعه وقالوا: إنْ سُلّم إلينا فنحن العبيد الملازمون للخدمة، وإن مُنعنا فارقنا وأخذناه قهراً، فمنع السلطان منه فأرسل مجد الملك إلى السلطان يقول له: المصلحة أنْ تحفظ أمراء دولتك وتقتلني أنت؛ لئلاّ يقتلني القوم فيكون فيه وهن على دولتك، فلم تطب نفس السلطان بقتله وأرسل إليهم يستحلفهم على حفظ نفسه وحبسه في بعض القِلاع، فلمّا حلفوا سلّمه إليهم، فقتله الغلمان قبل أنْ يصل، فسكنت الفتنة.

ولما قُتل حُمل رأسه إلى مؤيد الملك بن نظام الملك، وكان مجد الملك خيّراً، كثير الصلاة بالليل، كثير الصدقة[١]، لاسيّما على العلويين وأرباب البيوتات، وكان يكره سفك الدماء، **وكان يتشيع**[٢] إلاّ أنه كان يذكر

١ـ كان رجلاً مواظباً على الخيرات والصيام والقيام وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، مُديماً للصلاة والصدقات، ولم يسع قط في دمٍ. تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٨٠ ـ ٨١.

٢ـ قال الذهبي: وكان شيعياً، قد هيّأ في كفنه سعفة وتربة، وكان له ـ مع بدعته ـ تهجّد وتعبّد وصِلاتٌ دارةٍ على العلوية. سير أعلام النبلاء: ج ١٩ ص ١٨٠ برقم ١٠٠.

الصحابة ذكراً حسناً !! ويلعن من يسبّهم، ولما قُتل أرسل الأمراء يقولون للسلطان: المصلحة أنْ تعود إلى الرّي ونحن نمضي إلى أخيك فنقاتله ونقضي هذا المهم. فسار بعد امتناع، وتبعه مائتا فارس لا غير ونهب العسكر سرادق السلطان ووالدته وجميع أصحابه وعاد إلى الري وسار العسكر إلى السلطان محمد[١].

وكان وذلك في شهر رمضان سنة ٤٩٢ هـ[٢]، وقيل: ٤٧٢ هـ[٣]، وكان له من العمر ٥١ سنة[٤].

*****

١ـ الكامل في التاريخ: ج ١٠ ص ٢٨٩ ـ ٢٩١.

٢ـ الكامل في التاريخ: ج ١٠ ص ٢٨٩، سير أعلام النبلاء: ج ١٩ ص ١٨٠ برقم ١٠٠، تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٨٠.

٣ـ معجم البلدان: ج ١ ص ٣٦٨.

٤ـ تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٨٠.

الباب الثالث :

مسند عبد العظيم الحسني

الفصل الأول: ذكر طبقته في الرجال و الحديث ومن روى عنهم ومن رووا عنه

الفصل الثاني: في ذكر ما رواه من الأحاديث

١ـ باب التوحيد

٢ـ باب الإمامة والولاية

٣ـ باب الأحكام

٤ـ باب الآداب

٥ ـ باب التفسير

٦ـ باب قصص الأنبياء

٧ـ باب في معانٍ شتى

في ذكر طبقته في الرجال والحديث
ومن روى عنهم ومن رووا عنه

هنا سنذكر من روى عن السيد عبد العظيم (عليه السلام) ومن روى هو عنهم، مع ذكر حاله، وأين رويت هذه الرواية، مع ملاحظة أنّها ستأتي عند سرد الروايات. وقبل ذلك نقف عند طبقته في الرجال والحديث:

طبقته في الرجال

١ـ عدّه الشيخ في أصحاب أبي الحسن الهادي (عليه السلام)[١].

وهذا ظاهر وواضح؛ لكثرة روايته عنه (عليه السلام) .

٢ـ وعدّه أيضاً في أصحاب أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام)[٢].

ولو لاحظنا تاريخ وفاة عبد العظيم ـ كما سيأتي ـ سنة ٢٥٢ هـ ، ووفاة الإمام الهادي (عليه السلام) ـ على ما هو المشهور ـ في سنة ٢٥٤ هـ [٣] أو

١ـ رجال الطوسي: ص ٣٨٧ باب العين، برقم ١ .

٢ـ رجال الطوسي: ص ٤١٧ باب العين، برقم ٢٠ .

٣ـ مسارّ الشيعة: ص ٥٨، مصباح المتهجد: ص ٥٥٧ ، دلائل الإمامة: ص ٤٠٩ ، مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٤٣٣ ، روضة الواعظين: ص ٣٤٦ ، مصباح الكفعمي: ص ٦٧٧

٢٥٥ هـ [١]، وتولي الإمام العسكري (عليه السلام) بعده، لظهر أنّه قد أخذ منه ولو في حياة أبيه الهادي (عليه السلام) أو في فترة بقائه حيّاً حتى سنة ٢٥٢ هـ.

٣ـ ونُسب إلى الشيخ أنّه ذكره في أصحاب الجواد (عليه السلام)[٢]، وليس في المطبوع من رجاله ولا الفهرست شيء من ذلك.

وهذا أيضاً ظاهر فيما له من روايات عنه (عليه السلام).

٤ـ قد يُقال بصحبته للإمام الرضا (عليه السلام)، لما رواه المفيد ـ مرسلاً ـ عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: «**يا عبد العظيم، أبلغ عني أوليائي السلام...**»[٣].

والتبليغ يحتاج إلى شخصية معروفة، أو لا أقل متقدّمة في العمر، لا شخصية شابّة يافعة كما هو الحال في عبد العظيم الذي ذكرنا أنّه وُلد سنة ١٧٣ هـ، وقد رُوي أن خروج الإمام الرضا (عليه السلام) من المدينة إلى خراسان كان سنة ٢٠٠ هـ [٤]، وتوفي هناك ـ على المشهور ـ سنة ٢٠٢ هـ [٥].

و٦٩٢، وفيات الأعيان: ج ٣ ص ٢٨٣، الكامل في التاريخ: ج ٧ ص ١٨٩، المنتظم: ج ٧ ص ٧٠، تذكرة الخواص: ص ٣٦٢، شذرات الذهب: ج ٢ ص ٢٨.

١ـ تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٥٥.

٢ـ نقد الرجال (التفرشي): ج ٣ ص ٧٠، مجمع الرجال (القهپائي): ج ٤ ص ٩٧.

٣ـ الاختصاص: ص ٢٤٧.

٤ـ تاريخ الطبري: ج ٨ ص ٥٤٤، مروج الذهب: ج ٤ ص ٢٧.

٥ـ الكافي: ج ١ ص ٤٨٦، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٨، الإرشاد: ج ٢ ص ٢٤٧، إعلام الورى: ج ١ ص ٤١، روضة الواعظين: ص ٢٣٦، دلائل الإمامة: ص ٣٥١،

وقد تُساعد على ذلك أيضاً رواية للصدوق ـ بإسنادٍ له ـ أنّ عبد العظيم الحسني له مكاتبة إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام)(١).

ولكن قد يُقال بأن المكاتبة لا تدل على الصحبة بمقدار ما تدل على المعاصرة، ولا ملازمة في ذلك بأن يقال إنهما كانا في بلد واحد.

وتقدّم أيضاً وعرفت أنّ واحداً ممن يروي عنهم عبد العظيم هو هشام بن الحكم الذي روى عن الإمام الرضا (عليه السلام)، وقد روى الكليني عن عبد العظيم عنه عن الإمام (عليه السلام)(٢)، وذكرنا أنّه كان في العقد الثاني من عمره، فهو لازال شابّاً يافعاً وغير معروف بعدُ بين عموم الشيعة، فكيف يُبلّغ عن الإمام!.

وقد تخلّص منهذا السيد الخوئي (رحمه الله) بعدم الاعتماد على هذه الرواية ولا أقل من جهة الإرسال(٣).

كما أنه من المحتمل قوياً ما ذهب إليه من أن يكون المُراد بأبي الحسن ليس هو الإمام الرضا (عليه السلام) وإنما هو الهادي (عليه السلام) ولكن وقع التصحيف في ذلك. فهذا كله ليس به دلالة على الصحبة فهو لا يعني أكثر

مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٣٩٧، مروج الذهب: ج ٣ ص ٤٤١، تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٤٥٣، تاريخ الطبري: ج ٧ ص ١٥٠، المنتظم: ج ٦ ص ١٢١، سير أعلام النبلاء: ٩ ص ٣٨٩ و٣٩١، وفيات الأعيان: ج ٣ ص ٢٧٠.

١ـ ستأتي في ص ١١٧ في سؤاله عن إيمان أبي طالب (عليه السلام).

٢ـ الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ حديث ٦٣ وستأتي في مسنده في تفسير سورة الحجرات.

٣ـ معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ٥٤ برقم ٦٥٩١.

من أنّه أدرك الإمام (عليه السلام) خلافاً لما قد نفاه السيد الخوئي (رحمه الله) من أنْ يكون أدركه، وقد ضعّف هذا الاحتمال أيضاً[١].

طبقته في الحديث

جاء ذكره في الأسانيد بعناوين مختلفة تارة بذكر اسمه منفرداً وتارة بذكر اسمه واسم أوبيه وأخرى بذكرنسبه إلى الإمام الحسن (عليه السلام) وغير ذلك، وفجاءت كالتالي:

فمنها: عبد العظيم، فقط.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله الحسني.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله العلوي.

ومنها: عبد العظيم الحسني.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله الحسني العلوي.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله العلوي الحسني.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله الحسني الرّازي.

ومنها: عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

١ـ معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ٥٣ و ٥٤ برقم ٦٥٩١.

وذُكر[١] أيضاً: عبد العظيم بن عبد الله الحافظ ! ولم أقف عليه.

رواياته

ولم يصل إلينا من روايات السيد عبد العظيم إلاّ النزر اليسير، وأكثرها في أبواب المعارف وقليل منها في باب الفقه، مع أن الصاحب بن عبّاد عبّر عنه بأنه (كثير الحديث والرواية)[٢]، وقد أُحصي له ما نيّف على المائة رواية في الكافي، وكتب الصدوق، واختصاص المفيد وأماليه، ومصباح الشيخ وأماليه وغيبته، وبصائر الدرجات، ومختصر البصائر، وغيبة النعماني، وبعض كتب ابن طاووس، وتفسير العياشي، ومجمع البيان، وبحار الأنوار... وغيرها.

كما قد عرفت أنّ السيد عبد العظيم روى عن الإمامين الجواد والهادي (عليهما السلام) ، وهذا تارة بلا واسطة وأخرى مع الواسطة.

كما أنه روى أيضاً عن الإمام العسكري (عليه السلام) .

وأيضاً نُسبت له رواية عن الإمام الرضا (عليه السلام) كما عرفت.

مَن روى عنهم والراوون عنه

وهنا نقف على مشايخه ممن روى هو عنهم ومَن رووا عنه:

١ـ جنّات النعيم: ص ٥٩ قال: وسيجيء في الباب الثاني... وصفه (نوّر الله ضريحه) بالحافظ، وهو ما رواه الصدوق (قدس سره) في (العلل) ، إذ فيه: عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحافظ. وكون الحافظ وصفاً لأبيه بعيدٌ لم يُعهد.

٢ـ خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٤ .

أولاً: مَن روى عنهم:

فقد روى روايات عديدة في أبواب شتّى عن جماعة، منهم من تُرجم له في كتب الرجال، ومنهم من أهمل ولم يذكر بشيء، بلغوا ٣٤ شيخاً، وهم:

١) **إبراهيم بن أبي محمود الخراساني**، ثقة، عاصر: الإمامبن الكاظم والرضا (عليهما السلام) وروى عنهما وعُدّ في أصحابهما، وعُدّ في أصحاب الجواد (عليه السلام) أيضاً.

٢) **أحمد بن عيسى العلوي**، روى له جعفر بن أحمد بن علي القمي في كتابه (المسلسلات) المجموع في كتاب جامع الأخبار.

٣) **إسحاق الناصح** مولى جعفر، روى له الحسن بن محمد القمي في (تاريخ قم) كما في بحار الأنوار.

٤) **بكّار بن كَرْدَم**، وهو بكّار بن أبي بكر الحضرمي الكوفي، عُدّ في أصحاب الصادق (عليه السلام) ، ولم يُذكر بشيء، روى له الكليني في الكافي. ويُحتمل أنْ يكون هو يونس بن بكّار؛ لوجود سند آخر في الكافي يروي فيه يونس عن جابر (رضي الله عنه) ، فيحتمل أنْ يكون يونس بن بكار هو من يروي عنه السيد عبد العظيم وليس هو بكّار، والله أعلم.

٥) **حرب بن الحسن الطحّان الكوفي**، لم يُذكر عنه إلاّ النزر اليسير، روى له الصدوق في العلل.

٦) **الحسن بن أبي زياد الآدمي الرازي**، لم يُذكر في كتب الرجال، روى له الصدوق في الأمالي.

٧) **الحسن بن عبد الله بن يونس بن ظبيان**، لم يُذكر، روى له الصدوق في العلل.

٨) **الحسن بن محبوب السرّاد**، (ويُقال: الزرّاد) أبو علي البَجلي الكوفي، الثقة، روى عن الرضا (عليه السلام) ، روى له الصدوق في معاني الأخبار، والعياشي في التفسير.

٩) **الحسن بن الحسين العرني**، لم يُذكر، روى له الكليني في الكافي.

١٠) **الحسن بن الحسين العمري**، له رواية في كامل الزيارات.

والمُحتمل أنّهما شخص واحد ولكن الاختلاف وقع في النُسخ أو من تصحيف النُسّاخ.

١١) **الحسن بن الحكم النخعي**، روى له ابن قولويه في كامل الزيارات.

١٢) **الحسين، أو الحسن بن علي**، ثقة، روى له الكليني في الكافي، والبرقي في المحاسن، والصدوق في ثواب الأعمال.

ولكن المذكور في كتب الرجال باسم الحسن بن علي ٤٥ شخصاً، وباسم الحسين بن علي ٢٥ شخصاً، إلاّ أنّه يُحتمل أنْ يكون ـ صاحبنا ـ أحدُ ثلاثةٍ، كلهم من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام) :

* الحسن بن علي بن فضّال، ثقة.
* الحسن بن علي بن زياد الوشّاء البَجلي، ثقة.
* الحسن بن علي بن يقطين، الثقة، روى عن الكاظم (عليه السلام) .

١٣) **الحسين بن ميّاح**، لم يرد له عنوان في باقي كتب الرجال إلاّ ما نقله العلامة وابن داود عن ابن الغضائري أنه عدّه من الغلاة، ولعل رواياته في تحريف القرآن هي السبب في ذلك.

١٤) **سليمان بن جعفر الجعفري**، أبو محمد الطالبي، ابن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطيار (عليه السلام) ، من أصحاب الكاظم والرضا (عليهما السلام) ، روى عن الرضا (عليه السلام) ، مدحه الأصحاب ووثّقوه، روى له الصدوق في الأمالي.

١٥) **سليمان بن حفص المروزي**، وهو صاحب روايات صلاة المسافر، لم يذكروه بقدح، ووثّقه المجلسي الأول كما نقل المامقاني، ويعدّ من المعاصرين للكاظم والرضا (عليهما السلام) ، وله روايات عن الجواد والهادي والعسكري (عليهم السلام) ، روى له الصدوق في العيون.

١٦) **سليمان بن سفيان**، أبو داود المسترقّ، مولاهم الكندي، الثقة، روى له الصدوق في العلل.

١٧) **سهل بن سعد**، لم يُذكر أحد بهذا الاسم، يظهر من رواية الصدوق عنه عن الرضا (عليه السلام) أنه من أصحابه، روى له في من لا يحضره الفقيه. واحتمل المحقق المامقاني وكذا السيد الخوئي أنه سهل بن اليسع بن عبد الله بن سعد الأشعري، الثقة، من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا (عليهما السلام) .

١٨) **صفوان بن يحيى**، أبو محمد، بيّاع السابري، الثقة، من أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام) ، روى له الصدوق في كمال الدين.

١٩) **عبد السلام بن صالح الهروي**، أبو الصلت، الثقة، من أصحاب الرضا (عليه السلام) ، روى له الصدوق في العيون.

٢٠) **عبد الله بن علي بن الحسن** بن زيد بن الحسن المجتبى (عليهم السلام) ، والد السيد عبد العظيم، روى له الصدوق في الأمالي.

٢١) **عبد الله الهاشمي**، روى له البرقي في المحاسن.

٢٢) **عبد الله العلوي**، روى له الصدوق في ثواب الأعمال.

ومن المحتمل أن يكون هذان الاثنان شخصاً واحداً، وهو عبد الله بن علي المتقدم برقم ٢٠ ، أعني والد عبد العظيم الحسني. والمعروف أن الهاشمي هو العلوي أيضاً.

ولكن ربما قيل بخلاف هذا، إذ عادة ـ بل الغالب ـ أن يقال في روايات عبد العظيم: (عن أبيه) ، والله أعلم.

٢٣) **علي بن أسباط الكوفي المُقري**، الثقة، من أصحاب الرضا والجواد (عليهما السلام) ، روى له الكليني في الكافي، والصدوق في كتاب التوحيد.

٢٤) **علي بن الحسن** بن زيد بن الحسن المجتبى (عليهم السلام) ، جدُّ السيد عبد العظيم، روى له الصدوق في كمال الدين.

٢٥) **علي بن جعفر الصادق** (عليهما السلام) ، ثقة، عُد في أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام)، روى له الصدوق في العلل والعيون.

٢٦) **عمر بن رشيد**، لم أقف على ذكْرٍ له، روى له القمي في تفسيره .

٢٧) **عمر بن محمد بن بن عبد الله بن أذينة الكوفي**، الثقة، من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام)، روى له الكليني في الكافي.

٢٨) **مالك بن عامر**، لم يُذكر في كتب الرجال، روى له الكليني في الكافي، والنعماني في الغيبة.

٢٩) **محمد بن أبي عُمير**، الثقة، من أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام) روى له الكليني في الكافي.

٣٠) **محمد بن علي**، روى له عنه ابن شاذن القمي. ويحتمل أنه الصيرفي أبو سمينة، ويحتمل أنّه ابن خلف العطّار القمي.

٣١) **محمد بن عمر بن يزيد**، لم يُذكر بشيء، عُدّ في أصحاب مولانا الرضا (عليه السلام)، روى له الصدوق في العلل.

٣٢) **محمد بن الفضيل بن كثير الأزدي الكوفي**، أبو جعفر، الأزرق، ذُكر في أصحاب الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام)، وضُعّف وعُدّ في الغالين، روى له الكليني في الكافي.

٣٣) **محمود بن أبي البلاد**، لم يُذكر في كتب الرجال أحد بهذا الاسم، ولعله محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد، من أصحاب الرضا (عليه السلام)، وفي طبقة السيد عبد العظيم الحسني، روى له الصدوق في العيون.

٣٤) **موسى بن محمد العَجلي**، لم يُذكر، ولا عُدّ في أصحاب الأئمة (عليهم السلام) أحد بهذا الاسم، روى له الكليني في الكافي، وقد ورد

موسى بن محمد، يتوسط رواية عبد العظيم عن يونس بن يعقوب تارة مع إضافة العَجلي وأخرى بدونها، وهذا ما أوقع في الاشتباه.

نعم، ذكر الشيخ في أصحاب الصادق (عليه السلام) موسى أبو الحسن العَجلي، وهذا أيضاً مجهول، ويبعد أنْ يكون هو المقصود.

وذكر في جامع الرواة أنّ عبد العظيم روى عن موسى بن محمد بن علي الرضا (عليه السلام) الذي نهاه أخوه الإمام الهادي (عليه السلام) عن الذهاب لمجلس المتوكل حين دعاه لمجلس الشراب يقصد بذلك الحط من مقام الإمام (عليه السلام) كونهما يقال لهما (ابن الرضا) كما في الإرشاد.

٣٥) **هشام بن الحكم الكندي الكوفي**، الثقة، من أصحاب الصادق والكاظم (عليهما السلام) ، روى له الصدوق في كتاب التوحيد، والمفيد في الاختصاص.

٣٦) **يحيى بن سالم الفرّاء الكوفي**، ثقة، روى له الكليني في الكافي.

ثانياً: مَن رووا عنه:

فقد روى عنه ثلة من كبار وأعاظم المحدّثين الأفاضل وأجلاء الرواة المعروفين ـ وغيرهم ممن عاشروه وعاصروه ـ روايات عديدة في أبواب شتّى، منهم المعروف ومنهم من لم يُترجم له بشيء، وهم:

١) **إبراهيم بن علي**، لم يُذكر بهذا الاسم، روى عنه الصدوق في معاني الأخبار، والعياشي في تفسيره .

و يُحتمل أنّه أحدُ ثلاثة:

أ) إبراهيم بن علي بن عبد الله الجعفري، من ذرية جعفر الطيار، روى عن الرضا (عليه السلام).

ب) إبراهيم بن علي الكوفي، ذكر الشيخ في رجاله أنه لم يُدرك أحداً من الأئمة (عليهم السلام) ولم يروِ عنهم، وهو مجهول.

ج) إبراهيم بن أبي الكرام، ذكره النجاشي ووصفه بأنه كان خيّراً، روى عن الإمام الرضا (عليه السلام)، وله كتاب.

ولا يبعد اتّحاد الجعفري مع ابن أبي الكرام، وعليه فالمحتمل انصراف فالعنوان المذكور ينصرف إليه؛ لأنه هو المعروف والمشهور، وهو صاحب الكتاب دون الكوفي المجهول.

٢) **إبراهيم بن هاشم القمي**، والد علي بن إبراهيم صاحب التفسير، لا ينبغي التردد في وثاقته، ذكره الشيخ في أصحاب الرضا (عليه السلام)، روى عن الجواد (عليه السلام)، روى له الصدوق في العيون.

٣) **أحمد بن الحسن**، روى عنه المفيد في الاختصاص. واحتُمل أنه أحدُ سبعةٍ ممن عاصر الكليني، ذكرهم الشيخ فيمن لم يروِ عن الأئمة (عليهم السلام)، ولعل بعض هؤلاء لم يُدرك السيد عبد العظيم أيضاً، وهم:

أ) أحمد بن الحسن الاسفرائيني، مؤلف (المصابيح).

ب) أحمد بن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، مؤلف (اللؤلؤة).

ج) أحمد بن الحسن الخزّاز، مؤلف (التقصير).

د) أحمد بن الحسن الرازي.

هـ) أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الشرقي، مؤلف (النوادر) .

و) أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الملك الأودي.

ز) أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، فطحي، وهو من الموثّقين عند الشيخ والنجاشي.

ح) أحمد بن الحسن بن إسحاق بن سعد، ذُكر في أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام) ، ولكنه مجهول.

ويحتمل أنْ يكون أحد هذي الأخيرين؛ لأنهما من أصحاب أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام) ، وأمّا البقية فلم يظهر حالهم.

ولا يبعد أنْ يكون هو ابن فضّال أيضاً؛ لمعروفيّته عند الشيخ والنجاشي.

٤) **أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي**، الثقة، روى عنه في كتابه (المحاسن).

٥) **أحمد بن مهران**، لم يُترج، روى عنه الكليني في الكافي، وأكثر من الرواية عنه بما نيّف على الخمسين، وترحّم عليه في أكثر من عشرة مواضع.

٦) **بكر بن صالح الضبي**، روى له الصفار في بصائر الدرجات.

٧) **الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي**، لم أقف على ترجمته، روى له الشيخ الطوسي في المصباح والأمالي، وابن طاووس في مهج الدعوات.

٨) **الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفلي الكوفي**، مولاهم النخعي، من أصحاب الرضا (عليه السلام) ، روى له الكليني في الكافي.

٩) **حمّاد (أو حميد) بن مهران**، روى له ابن شاذان القمي في كتابه مائة منقبة، والظاهر أنه أحمد بن مهران ـ المتقدّم برقم ٥ ـ نفسه.

١٠) **حمزة بن القاسم العلوي**، يرجع نسبه إلى أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين (عليهما السلام)، عدّه النجاشي في كبار أصحابنا الإمامية، وقال عنه: ثقة جليل القدر. روى له الصدوق في الفقيه وثواب الأعمال، والمفيد والشيخ في أماليهما.

١١) **سهل بن جمهور**، لم يُذكر بشيء، روى عنه الكليني في الكافي روايات عدّة.

١٢) **سهل بن زياد الآدمي الرازي**، أبو سعيد، ذهب كثير الأعلام إلى تضعيفه، وذهب آخرون إلى وثاقته، وتوقّف فيه آخرون ومنهم السيد الخوئي، وستعرف حاله بعد أسطر. عُدّ في من أصحاب الجواد والهادي والعسكري (عليهم السلام)، روى له الكليني في الكافي.

١٣) **صالح بن فيض العَجلي الساوي**، لم يُذكر في كتب الرجال، روى له الشيخ الطوسي في الأمالي.

١٤) **عبد الله بن محمد العَجلي**، لم يُذكر بشيء، روى عنه الصدوق في الأمالي.

١٥) **عبيد الله بن موسى الروياني**، أبو تراب، روى عنه الأصحاب كثيراً، وذكره الصدوق في العيون وكمال الدين باسم عبد الله بن موسى.

١٦) **علي بن أحمد بن عمران**، لم يُذكر، روى عنه الصدوق في صفات الشيعة، وترضّى عنه. ولعله هو علي بن أحمد بن محمد الذي يروي عنه في العلل، في علّة دفن فاطمة (عليها السلام) ليلاً . ويحتمل أنّه هو من روى عنه الشيخ في التهذيب في فضل زيارة الحسين (عليهما السلام) .

١٧) **محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي القمي**، ممدوح، عدّه الشيخ في الثقات من أصحاب الرضا والجواد (عليهما السلام) ، روى له ابن قولويه في كامل الزيارات.

١٨) **محمد العلوي العريضي**، له رواية عنه جعفر بن أحمد القمي في كتابه (المسلسلات) المجموع له في كتاب جامع الأخبار.

طريق الكليني إلى عبد العظيم

١ـ عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني.

٢ـ الحسن بن علي العلوي، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني.

٣ـ أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني.

أمّا العدة فهم: علي بن إبراهيم القمي، وهو ثقةٌ، ثبتٌ، معتمدٌ.

وعلي بن محمد بن عبد الله بن أذينة، والصحيح أنه ابن بنته أي بنت البرقي، وهو علي بن محمد بن بندار، وهو أيضاً ثقة.

وأحمد بن عبد الله بن أميّة، قال السيد البروجردي: قوله: ابن أمية هذا وهم، والصواب: ابن ابنه[١]، وعليه فإن أحمد بن محمد البرقي هو جد أحمد بن عبد الله هذا المذكور.

وأمّا عليّ بن الحسن، فالصحيح أنه علي بن الحسين السعدآبادي، وهو من مشايخ ابن قولويه ورواة كامل الزيارات، وهو أيضاً ثقة.

وأمّا الحسن بن علي العلوي، أو الهاشمي ـ كما في بعض أسناده ـ فهو الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، أبو محمد الأطروش (رحمه الله) ، كان يعتقد الإمامة، وصنّف فيها كتباً[٢].

وسهل بن جمهور، لم يُذكر، وله في الكافي والتهذيب عدّة روايات[٣].

١ـ تحرير أسانيد الكافي: ج ١ ص ٥٩.

٢ـ فهرست أسماء مصنفي الشيعة: ص ٥٧ برقم ١٣٥ .

٣ـ من خلال انفراد الحسن بن علي العلوي بالرواية عنه، إذ لم يروِ أحد عنه إلاّ هو، ورواية ابن جمهور عن عبد العظيم، يحتمل القول بأن سهل بن جمهو هو سهل بن زياد الآدمي؛ إذْ أنّ الأخير روى عنه العلوي وهو أيضاً روى عن عبد العظيم، وإنّما هذه التسمية له فقط في ثلاث روايات رواها الكليني وهذا غير عزيز في الأسانيد. والله أعلم . الكافي: ج ١ ص ٣٧٢ باب (أنه من عرف أمامه لم يضرّه تقدم هذا الأمر أو تأخر) حديث ٦ ، و ج ٣ ص ٦٢ كتاب الطهارة، باب ٤١ (صفة التيمم) حديث ٦ ، وأيضاً ص ٣٦٩ باب (بناء المساجد، وما يؤخذ منها، والنوم فيها، وغيره) ح ٦) .

وأمّا أحمد بن مهران، فيكفي في توثيقه ترحّم الكليني عليه وإكثاره الرواية عنه عن عبد العظيم الحسني، وقد تقدّم الكلام عنه في رقم ٥.

طريق الصدوق إلى عبد العظيم

١ـ عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم.

٢ـ عن علي بن أحمد بن موسى (رحمه الله) ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم الحسني[١].

أمّا الطريق الأول: فهذا محمد بن موسى بن المتوكل، فقد ترضّى عنه الصدوق، ووثّقه العلاّمة وابن داود وابن طاووس[٢]، وادّعى الأخير منهم اتّفاق الأصحاب على وثاقته[٣]، بل قال السيد الخوئي: لا ينبغي التوقّف في وثاقته[٤].

وأما السعدآبادي والبرقي فهما ثقتان بلا تردد .

وأمّا الطريق الثاني فهو أيضاً صحيح على الأظهر الأقوى.

فإنّ علي بن أحمد بن موسى هو الدقاق، وهو من الثقات، وقد ترضيّ عنه الصدوق كثيراً.

١ـ من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٦٨ (المَشْيَخة) .

٢ـ خلاصة الأقوال: ص ٢٥١ ، رجال ابن داود: ص ١٥٨ ، فلاح السائل، الفصل الأول .

٣ـ فلاح السائل: ص ١٥٨ الفصل الأول .

٤ـ معجم رجال الحديث: ج ١٨ ص ٣٠٠ برقم ١١٨٧٨ .

ومحمد بن أبي عبد الله الكوفي هو الأسدي، وثّقه النجاشي، وعدّه الشيخ في الغيبة من السفراء الممدوحين، وهو من مشايخ ورواة كامل الزيارات.

وأما وأمّا سهل بن زياد الآدمي، فأمره سهلٌ ـ كما قال الشيخ الأعظم[١] ـ، بل الظاهر توثيقة كما عن العلاّمة بحر العلوم[٢]، وفاقاً لجماعة من المحققين، ولنصّ الشيخ على ذلك في موضع من رجاله[٣]، واعتماد أجلاّء المحدّثين عليه، وإكثارهم الرواية عنه، وسلامة مروياته من وجوه الطّعن والتضعيف، مع أنّ الأصل في تضعيفه: هو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، وحال القميين ـ سيما الأشعري ـ في التسرّع إلى الطعن والقدح والإخراج من (قم) بالتّهمة والريبة[٤]، ظاهر لمن راجع كتب الرجال.

طريق الشيخ إلى عبد العظيم

قال: له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، عن أبي جعفر ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عنه[٥].

١ـ كتاب الصلاة: ج ٦ ص ٧٦ من مجموع مصنفاته .

٢ـ الفوائد الرجالية ج ٣ ص ١٢٦ .

٣ـ رجال الطوسي: ص ٣٨٧ في أصحاب الهادي (عليه السلام) ، برقم ٤ .

٤ـ ادّعى الشيخ الداوري الأصفهاني (دام ظله) في كتابه "أصول علم الرجال" وجوهاً مختلفة لتضعيف سهل غير إخراجه من قم ليس هذا محلها، وفي قبول بعضها تأمل.

٥ـ الفهرست (الطوسي) : ص ١٩٣ برقم ٦ .

قال السيد الخوئي: وطريق الشيخ ضعيف بأبي المفضل وبابن بطة[١].

طريق النجاشي إلى عبد العظيم

قال: أخبرنا أحمد بن علي بن نوح، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة بن علي، قال: حدّثنا علي بن الفضل، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى الروياني أبو تراب، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله بجميع رواياته[٢].

أمّا أحمد بن علي بن نوح، فقد وثّقه النجاشي والشيخ الطوسي في كتبه.

والحسن بن حمزة، فهو من أجلاء الطائفة وفقهائها، وهو من مشايخ الصدوق، أثنى عليه النجاشي والمفيد والشيخ ووصفوه بالفقاهة والشرف والزهد والورع.

وأمّا الروياني فقد روى عنه الأصحاب كثيراً، وذكره الصدوق في العيون وكمال الدين باسم عبد الله بن موسى.

*****

١ـ معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ٥٤.

٢ـ فهرست أسماء مصنفي الشيعة: ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨.

الفصل الثاني:

في ذكر ما رواه من الأحاديث

١ـ باب التوحيد

٢ـ باب الإمامة والولاية

٣ـ باب الأحكام

٤ـ باب الآداب

٥ ـ باب التفسير

٦ـ باب قصص الأنبياء

٧ـ باب في معانٍ شتى

الفصل الثاني:

في ذكر ما رواه من الأحاديث

رواياته وما وصل إلينا منها

ليس هناك عدد معيّن من الأخبار التي رواها السيد عبد العظيم إلاّ تلك التي تيسّر نقلها وجمعها من شتات الأخبار من بين طيّات الصفحات وركام الكتب، وهذا مما يؤسف له أنّ شخصيةً بمنزلته ومقامه العلمي، روى عن إمامين ـ على الأقل ـ ولا يتسنى نقل أكثر مما نُقل عنه من الأخبار ووصفه بالمحدّث مع كثرة مَن روى عنهم ومَن ووا عنه ! فهل للأحداث التي عاشها وما جرى عليه من تهجير وملاحقة دور في إخفاء مئات الروايات التي قد حفظها عمّن روى عنهم الأخبار والروايات؟!

فهناك من عدّ له رواياته ممن كتب حول شخصيته ممن قد عرفت فيما تقدم، فكانت كالتالي:

* المولى إسماعيل الكزازي الأراكي في كتابه (جنات النعيم) أحصى له ستين حديثاً.

* والشيخ محمد باقر الكجوري في كتابه (روح و ريحان) أحصى له سبعة وخمسين حديثاً.

* والمولى محمد بن إبراهيم الكلباسي في (التذكرة العظيمية) أحصى له أربعين حديثاً.

* والشيخ عزيز اللّه العطاردي في كتابه (عبد العظيم الحسني حياته ومسنده) أحصى له ثمانية وسبعين حديثاً.

* وأمّا في كتابه الفارسي (مسند حضرت عبد العظيم حسني) فقد أحصى له ١١٨ حديثاً.

* وأمّا نحن هنا فقد أحصينا له ١٢٥ رواية .

*****

معنى التوحيد والعدل

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني المكتب (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الإمام علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى (عليهم السلام) ، قال: خرج أبو حنيفة ذات يوم من عند الصادق (عليه السلام) ، فاستقبله موسى ابن جعفر (عليهما السلام) فقال له: «**يا غلام، ممن المعصية؟**» .

قال: «**لا تخلو من ثلاث : إما أن تكون من الله (عزّ وجل) ، وليست منه، فلا ينبغي للكريم أنْ يعذّب عبده بما لا يكتسبه. وإمّا أنْ تكون من الله (عزّ وجل) ومن العبد، وليس كذلك، فلا ينبغي للشريك القوي أنْ يظلم الشريك الضعيف. وإمّا أنْ تكون من العبد وهي منه، فإنْ عاقبه الله فبذنبه وإنْ عفا عنه فبكرمه وجوده**»[1].

البداء:

١ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط، عن خلف بن حماد، عن ابن مسكان، عن مالك

١ـ التوحيد: ص ٨١ ـ ٨٢ (باب ٥ ـ معنى التوحيد والعدل) حديث ٣.

الجهني، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: ﴿أَوَ لا يَذْكُرُ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً﴾[١]، قال: فقال: «لا مقدراً ولا مكوناً».

قال: وسألته عن قوله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾[٢]، فقال: «كان مقدراً غير مذكور»[٣].

معنى ﴿سُبْحَانَ اللهِ﴾[٤]

١ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط، عن سليمان مولى طربال[٥]، عن هشام الجواليقي، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عزّ وجل) ﴿سُبْحَانَ اللهِ﴾ ، ما يعني به؟ قال: «تنزيهه»[٦].

١ـ سورة مريم، الآية ٦٧ .

٢ـ سورة الإنسان، الآية ١ .

٣ـ الكافي: ج ١ ص ١٤٧ باب (البداء) حديث ٥ .

٤ـ ورد لفظ ﴿سُبْحَانَ اللهِ﴾ في تسعة (٩) مواضع من القرآن الكريم.

٥ـ في معاني الأخبار عن نسخة منه: (سليم مولى طربال) . وقال الأردبيلي في جامع الرواة: ج ١ ص ٣٧٥ : الظاهر اتحاد سليم وسليمان مولى طربال، واشتباه أحدهما بالآخر بقرينة اتحاد الراوي والمروي عنه والخبر، بل الظاهر اتحادهما مع سليم وسليمان الفراء أيضا على ما بيناه في ترجمة حريز بن عبد الله والله أعلم . انتهى .

٦ـ الكافي: ج ١ ص ١١٨ باب (معاني الأسماء واشتقاقها) حديث ١١ .

٢ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط، عن سليمان مولى طربال، عن هشام الجواليقي... مثله[١].

القضاء والقدر

١ـ المحدّث النوري: وروى عبيد الله بن موسى، عن عبد العظيم، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا (عليه السلام) : «**ثمانية أشياء لا تكون إلا بقضاء الله وقدره: النوم، واليقظة، والقوة، والضعف، والصحة، والمرض، والموت، والحياة**»[٢].

نفي التشبيه

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن أحمد السناني (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن قول الله تعالى: ﴿**وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرُونَ**﴾[٣]. فقال: «**إن الله (تبارك وتعالى) لا يوصف بالترك**

١ـ التوحيد: ص ٣١٢ (باب ٤٥ ـ معنى ﴿سُبْحَانَ اللهِ﴾) حديث ٣.

٢ـ خاتمة المستدرك: ج ٤ ص ٤٠٧ .

٣ ـ سورة البقرة، الآية ١٧ .

كما يوصف خلقه، ولكنه متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف، وخلى بينهم وبين اختيارهم»[١].

٢ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه الله) وعلي بن عبد الله الوراق، قالا: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني[٢]، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني، قال: دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) فلما بصر بي قال لي: «**مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حقاً**».

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، إني أريد أنْ أعرض عليك ديني، فإن كان مرضياً أثبتُ عليه حتى ألقى الله (عز وجل). فقال: «**هات يا أبا القاسم**».

فقلت: إنّي أقول: إن الله (تبارك وتعالى) واحد، ليس كمثله شيء، خارج عن الحدين حد الإبطال و حد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مُجسّم الأجسام، ومُصوّر الصور، وخالق الأعراض والجواهر، وربُّ كل شيء ومالكه وجاعله ومُحدّثه، وإنَّ محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبيَّ بعده إلى يوم القيامة...[٣].

---

١ ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص ١١٣ باب ١١ ح ١٦.

٢ـ رويان: قرية من قرى الكوفة، كما ذكر في إيضاح الرجال.

٣ـ التوحيد: ص ٨١ ـ ٨٢ حديث ٣٧، كمال الدين: ص ٣٧ باب ٣٧ حديث ١، الأمالي: ص ٤١٩ مجلس ٥٤ حديث ٢٤.

٢ـ ورواه الصدوق أيضاً: حدثنا علي بن أحمد بن عمران (رضي الله عنه)، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني[١].

نفي الرؤية

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه الله) قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى الروياني، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) في قول الله (عزّ وجل): ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[٢] قال: «**يعني مشرقة تنتظر ثواب ربّها**»[٣].

نفي الحركة

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا عبيد الله ابن موسى أبو تراب الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن

١ـ صفات الشيعة: ص ٤٨ ـ ٥٠.

٢ـ سورة القيامة، الآيتان ٢١ ـ ٢٢.

٣ـ التوحيد: ص ١١٦ باب (٨ ـ ما جاء في الرؤية) حديث ١٩، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١٠٥ باب ١٠ حديث ٢، الأمالي: ص ٤٩٤ المجلس ٦٤ حديث ١.

إبراهيم ابن أبي محمود، قال: قلت للرضا (عليه السلام) : يا ابن رسول الله، ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا) ؟

فقال (عليه السلام) : «**لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه، والله ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) كذلك، إنما قال: (إن الله (تبارك وتعالى) يُنزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير، وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي: "هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ يا طالب الخير أقبل، يا طالب الشر اقصر"، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء) ، حدّثني بذلك أبي عن جدي، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)** »[1].

نفي الظلم والتكليف بغير المقدرور

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن أحمد السناني (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) ، عن إبراهيم بن أبي محمود،

١ـ التوحيد: ص ١٧٦ باب ٢٨ حديث ٧ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١١٦ باب ١١حديث ٢١ ، الأمالي: ص ٤٩٥ ـ ٤٩٦ المجلس ٦٣ حديث ٥ ، من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٢١ حديث ١٢٤٠ .

قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) ... عن الله (عزّ وجل) هل يُجبر عباده على المعاصي؟

فقال: **«بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا»**.

قلت: فهل يكلّف عباده ما لا يطيقون؟

فقال: **«كيف يفعل ذلك ! وهو يقول: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾**[1].

ثم قال (عليه السلام) : **«حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، (عليهام السلام) أنه قال: "من زعم أن الله تعالى يجبر عباده على المعاصي أو يكلّفهم ما لا يطيقون، فلا تأكلوا ذبيحته، ولا تقبَلوا شهادتَه، ولا تُصلّوا ورائه، ولا تُعطوه من الزكاة شيئاً"»**[2].

عقائد الشيعة (من أصول الدين وفروعه)

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه الله) وعلي بن عبد الله الوراق، قالا: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) فلما بصر بي قال لي: **«مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حقاً»**.

١ـ سورة فصلت، الآية ٤٦.

٢ـعيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١١٣ باب ١١ حديث ١٦.

قال:فقلت له : يا ابن رسول الله، إني أريد أنْ أعرض عليك ديني، فإن كان مرضياً أثبتُ عليه حتى ألقى الله (عز وجل) .

فقال: «**هات يا أبا القاسم**» .... إلى أن قال:

وأقول: إنّ المعراج حق، والمسألة في القبر حق، وإنّ الجنة حق، وإنّ النار حق، والصراط حق، والميزان حق، وإنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وإنّ الله يبعث من في القبور.

وأقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فقال علي بن محمد (عليهما السلام) : «**يا أبا القاسم، هذا ـ والله ـ دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة**»[١].

٢ـ ورواه الصدوق أيضاً: حدثنا علي بن أحمد بن عمران (رضي الله عنه) ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني[٢].

١ـ التوحيد: ص ٨١ ـ ٨٢ حديث ٣٧ ، كمال الدين: ص ٣٧ باب ٣٧ حديث ١ ، الأمالي: ص ٤١٩ مجلس ٥٤ حديث ٢٤ .

٢ـ صفات الشيعة: ص ٤٨ ـ ٥٠ .

حبّ أهل البيت (عليهم السلام)

١ـ الشيخ الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده (صلوات الله عليهم) قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن الله خَلق الإسلام فجعل له عَرَصةً، وجعل له نوراً، وجعل له حصناً، وجعل له ناصراً، فأمّا عَرَصَته فالقرآن، وأمّا نوره فالحكمة، وأمّا حصنه فالمعروف، وأمّا أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا، فأحِبّوا أهلَ بيتي وشيعتَهم وأنصارَهم؛ فإنّه لمّا أسري بي إلى السماء الدّنيا فنَسَبَني جبرئيل (عليه السلام) لأهل السماء استودَع الله حُبّي وحُبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة، فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة، ثم هبط بي إلى أهل الأرض فنسبني إلى أهل الأرض، فاستودع الله (عزّ وجل) حُبّي وحُبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أمتي فمؤمنوا أمّتي يَحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة. ألا فلو أنّ الرّجل من أمّتي عَبَدَ اللهَ (عزّ وجل) عمرَهُ أيّام الدّنيا ثم لقيَ اللهَ (عزّ وجل) مَبغضاً لأهل بيتي وشيعتي، ما فرّج الله صدره إلاّ عن النفاق»[١].

---

١ ـ الكافي: ج ٢ ص ٤٦ باب (نسبة الاسلام) حديث ٣.

٢ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن المتوكل قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن الفضل، عن شيخ من أهل الكوفة، عن جده من قبل أمه واسمه سليمان بن عبد الله الهاشمي، قال: سمعت محمد بن علي يقول: «**قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للناس وهم مجتمعون عنده: أحبّوا الله لِمَا يَغدوكم به من نعمة، وأحبّوني لله تعالى، وأحبّوا قرابتي لي**»[١].

الخلفاء بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه الله) وعلي بن عبد الله الوراق، قالا: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) فلما بصر بي قال لي: «**مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حقاً**».

قال:فقلت له : يا ابن رسول الله، إني أريد أنْ أعرض عليك ديني، فإن كان مرضياً أثبتُ عليه حتى ألقى الله (عز وجل).

فقال: «**هات يا أبا القاسم**» .... إلى أن قال:

١ـ علل الشرائع: ج ٢ ص ٨٩٩ باب ٣٨٥ (نوادر العلل) حديث ٥١.

وأقول: إنّ الإمام والخليفة وولي الأمر من بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي.

فقال (عليه السلام) : «**ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده؟!**».

قال: فقلت: وكيف ذاك يا مولاي؟

قال: «**لأنه لا يُرى شخصُه، ولا يَحِلُّ ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً**».

قال: فقلت: أقررت.

وأقول: إنّ وليهم ولي الله، وعدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله...[١].

٢ـ ورواه الصدوق أيضاً: حدثنا علي بن أحمد بن عمران (رضي الله عنه) ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني[٢].

١ـ التوحيد: ص ٨١ ـ ٨٢ حديث ٣٧، كمال الدين: ص ٣٧ باب ٣٧ حديث ١، الأمالي: ص ٤١٩ مجلس ٥٤ حديث ٢٤.

٢ـ صفات الشيعة: ص ٤٨ ـ ٥٠.

النص على الأئمة (عليهم السلام)

١ـ الشيخ الصدوق: وحدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدّثنا سعيد ابن محمد بن القطان، قال: حدّثنا عبد الله بن موسى الروياني أبو تراب، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، أنّ محمد بن علي باقر العلم (عليهما السلام) جمع وُلْدَه ـ وفيهم عمّهم زيد بن علي ـ ثم أخرج كتاباً إليهم بخطّ علي (عليه السلام) وإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكتوب فيه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم ـ وذكر حديث اللوح[١] إلى موضع الذي يقول فيه: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ » ـ ثم قال في آخره: قال

١ـ عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال: قال أبي لجابر ابن عبد الله الأنصاري: «إنّ لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أنْ أخلو بك فأسألك عنها» . فقال له جابر: أيُّ الأوقات أحببته . فخلا به في بعض الأيام، فقال له: «يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما أخبَرَتكَ به أمي أنّه في ذلك اللوح مكتوب؟» . فقال جابر: أشهد بالله أنّي دخلت على أمك فاطمة (عليها السلام) في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فهنّيتها بولادة الحسين، ورأيت في يديها لوحاً أخضر، ظننت أنّه من زُمرّد،

ورأيت فيه كتاباً أبيض، شبه لون الشمس، فقلت لها: بأبي وأمي يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ما هذا اللوح؟ فقالت: «**هذا لوح أهداه الله إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم ابني، واسم الأوصياء من وُلْدي، وأعطانيه أبي ليُبشّرني بذلك**» . قال جابر: فأعطتنيه أمّك فاطمة (عليها السلام) فقرأته واستنسخته، فقال له أبي: «**فهل لك ــ يا جابر ــ أنْ تعرضه عليّ؟**» قال: نعم . فمشى معه أبي إلى منزل جابر، فأخرج صحيفة من رِقّ (وَرَقٍ) ، فقال: «**يا جابر انظر في كتابك لأقرأ عليك**» ، فنظر جابر في نسخته، فقرأه أبي فما خالف حرفٌ حرفاً، فقال جابر: فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوب: «**بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي، إني أنا الله إله إلا أنا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي، عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فإياي فاعبد وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه و انقضت مدته إلا جعلت له وصيا وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسنا معدن علمي، بعد انقضاء مدة أبيه وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه و حجتي البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب، أولهم علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي، حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أتيحت بعده موسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وأن أوليائي يسقون بالكأس الأوفى، من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي، ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري و من أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد**

الصالح إلى جنب شر خلقي حق القول مني لأسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه، فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني علي وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن وأكمل ذلك بابنه (م ح م د) رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب فيذل أوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون و يكونون خائفين، مرعوبين، وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنا في نسائهم أولئك أوليائي حقا، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والاغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» . قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك، إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله.

* رواه الشيخ الكليني عن محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير... . الكافي: ج ١ ص ٥٢٧ ـ ٥٢٨ باب (ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم (عليهم السلام)) حديث ٢ .

* والشيخ الصدوق: حدّثنا أبي، ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) ، قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد، والحسن بن طريف جميعاً، عن بكر بن صالح. وحدّثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد ابن علي بن إبراهيم والحسن بن إبراهيم بن ناتانة وأحمد ابن زياد الهمداني (رضي الله عنهم) ، قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير... . كمال الدين: ص ٣٠٨ ـ ٣١١ باب ٢٨ حديث ١ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٤١ حديث ٢ .

عبد العظيم: العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه إذْ سمع أباه (عليه السلام) يقول هكذا ويحكيه، ثم قال: هذا سرّ الله ودينه ودين ملائكته، فصُنه إلاّ عن أهله وأوليائه(١).

الذين فرض الله طاعتهم

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق، قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) قال: حدّثني صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على سيدي علي بن

---

* والنعماني: حدّثني موسى بن محمد القمي أبو القاسم بشيراز سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله الأشعري، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير... . كتاب الغيبة: ص ٦٩ ـ ٤٣ باب ٤ حديث ٥ .
* والشيخ المفيد: حدّثنا محمد بن معقل قال: حدّثنا أبي، عن عبد الله بن جعفر الحميري عند قبر الحسين عليه السلام في الحائر سنة ثمان وتسعين ومائتين قال: حدّثنا الحسن بن ظريف بن ناصح، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير... . الاختصاص: ص ٢١٠ .
* والشيخ الطوسي: أخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أبي علي أحمد بن إدريس وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي والحسن بن ظريف جميعاً، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير... الغيبة: ص ١٤٣ ـ ١٤٦ حديث ١٠٨ .

١ـ كمال الدين: ص ٣١٢ ـ ٣١٣ باب ٢٨ ذيل حديث ٢ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٥١ باب ٦ حديث ٤ .

الحسين زين العابدين (عليهما السلام) فقلت له: يا ابن رسول الله، أخبرني بالذين فرض الله (عزّ وجل) طاعتهم ومودتهم، وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟

فقال لي: «يا كنْكر[١] إنّ أولي الأمر الذين جعلهم الله عزو جل أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ثم الحسن، ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الامر إلينا» . ثم سكت.

فقلت له: يا سيدي، رُوي لنا عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «أن الأرض لا تخلو من حجة لله (عزّ وجل) على عباده» ، فمن الحجة والإمام بعدك؟

قال: «ابني محمد، واسمه في التوراة باقر، يبقر العلم بقراً، هو الحجة والإمام بعدي، ومن بعد محمد ابنه جعفر، واسمه عند أهل السماء الصادق» .

فقلت له: يا سيدي، فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون؟!

قال: «حدّثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) فسموه الصادق، فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعي الإمامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري

١ـ لقب كان يُعرف به أبو خالد الكابلي الثقة عظيم المنزلة.

على الله (عزّ وجل) ، والمدعي لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه والحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله (عزّ وجل) ».

٢ـ قال الشيخ الصدوق: وحدّثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) ، عن صفوان، عن إبراهيم أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)[١].

* ورواه القطب الراوندي عن الصدوق[٢].

التسليم لأهل البيت (عليهم السلام)

١ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران (رحمه الله) ، عن عبد العظيم الحسني، عن علي بن أسباط، عن علي بن عقبة، عن الحكم بن أيمن، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عزّ وجل) : ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ... إلى آخر الآية﴾[٣]، فقال: «**هم المسلّمون لآل محمد، الذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤوا به كما سمعوه**»[٤].

١ـ كما الدين وتمام النعمة: ص ٣١٩ ـ ٣٢٠ باب (٣١) حديث ٢ .

٢ـ قصص الأنبياء: ص ٣٦٣ ـ ٣٦٤ حديث ٤٦٨ .

٣ـ سورة الزمر، الآية ١٨ .

٤ـ الكافي: ج ١ ص ٣٩١ ـ ٣٩٢ باب (التسليم وفضل المسلمين) حديث ٨ .

٢ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب، عمن ذكره، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله تعالى: ﴿**وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً**﴾[1]، يقول: «**لأشربنا قلوبهم الإيمان، والطريقة هي ولاية علي بن أبي طالب والأوصياء (عليهم السلام)** »[2].

وجوب معرفة الإمام

١ـ الشيخ الصدوق: أبي (رحمه الله) ، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله ـ وكان مرضياً ـ ، عن محمد بن عمر، عن حماد بن عثمان، عن عيسى بن السري أبي اليسع، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : «**من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية**» ؟

قال أبو عبد الله (عليه السلام) : «**أحوج ما يكون العبد إلى معرفته إذا بلغ نَفَسُهُ هذه** ـ إلى صدره ـ **يقول: لقد كنتُ على أمر حسن**»[3].

١ـ سورة الجن، الآية ١٦.

٢ـ الكافي: ج ١ ص ٤١٩ باب (فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) حديث ٣٩.

٣ـ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦ (عقاب من مات لا يعرف إمامه) حديث ١.

مَن ليس له إمام هُدَىً

١ـ الشيخ الكليني: بعض أصحابنا، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن مالك بن عامر، عن المفضل بن زائدة، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) : «**من دانَ اللهَ بغير سماعٍ عن صادقٍ ألزمه الله البتّة إلى العَناء، ومن ادّعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك؛ وذلك الباب المأمون على سر الله المكنون**»[١].

٢ـ ورواه عنه النعماني بهذا السند، وفيه «**ألزمه الله التيه**»[٢]، يعني الضلال.

لا يترك ولاية علي (عليه السلام) إلاّ منافق

١ـ ابن شهر آشوب: عبد العظيم الحسني.... عن الصادق (عليه السلام) في خبر: «قال رجل من بني عدى: اجتمعتْ إليَّ قريشٌ فأتينا النبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله، إنا تركنا عبادة الأوثان واتّبعناك فأشرِكنا في ولاية علي فنكون شركاء، فهبط جبرئيل على النبي فقال: **يا محمد، ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ... الآية﴾**[٣]».

١ـ الكافي: ج ١ ص ٣٧٧ باب (من مات وليس له إمام من أئمة الهدى) حديث ٤ .

٢ـ كتاب الغيبة: ص ١٣٤ باب ٧ ذيل حديث ١٨ .

ورواه الصفّار: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن إسحاق بن عمار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: «**من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله التيه إلى يوم القيامة**» . بصائر الدرجات: ص ٤٢ ـ ٤٣ حديث ١ .

٣ـ سورة الزمر، الآية ٦٥ .

قال الرجل: فضاق صدري هاربا لما أصابني من الجهد فإذا أنا بفارس قد تلقّاني على فرس أشقر عليه عَمامة صفراء يفوح منه رائحة المسك فقال: **يا رجل، لقد عقَد محمد عُقدةً لا يحلها إلاّ كافرٌ أو منافقٌ.**

قال: فأتيت النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبرته.

فقال: هل عرفت الفارس؟ ذاك جبرئيل، عرَض عليكم عَقد ولايةً إنْ حَللتم العقد أو شكَكْتم كُنتُ خصمَكُم يوم القيامة»[1].

ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن موسى بن عمران الدقاق قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدّثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي (عليهم السلام) قال: «**قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن أبا بكر منى بمنزلة السمع وإن عمر منى بمنزلة البصر، وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد . قال: فلما كان من الغد دخلت إليه وعنده أمير المؤمنين (عليه السلام) وأبو بكر وعمر وعثمان، فقلت له: يا أبه، سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولا فما هو؟ فقال (عليه السلام) : نعم، ثم أشار بيده إليهم فقال: «هم السمع و البصر والفؤاد، وسيسألون عن ولاية وصيي هذا، وأشار إلى علي بن أبي**

١ـ مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٣٩ .

طالب (عليه السلام) ، ثم قال: إن الله (عزّ وجل) يقول: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾[1]، ثم قال (صلى الله عليه وآله) : وعزة ربي إن جميع أمتي لموقوفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته وذلك قول الله (عزّ وجل) : ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾[2]»[3].

أفضلية علي بن أبي طالب (عليه السلام) على غيره

١ـ الشيخ المفيد: أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله قال: قال هارون الرشيد لجعفر بن يحيى البرمكي: إني أحب أن أسمع كلام المتكلمين من حيث لا يعلمون بمكاني فيحتجون عن بعض ما يريدون، فأمر جعفر المتكلمين فأُحضروا دارَه وصار هارون في مجلسٍ يسمع كلامهم، وأرخى بينه وبين المتكلمين ستراً، فاجتمع المتكلمون وغَصَّ المجلس بأهله ينتظرون هشام بن الحكم، فدخل عليهم هشام وعليه قميص إلى الركبة وسراويل إلى نصف الساق، فسلّم على الجميع ولم يخصَّ جعفراً بشيء، فقال له رجل من القوم: لمَ فَضّلْتَ عليّاً على أبي بكر، والله يقول: **﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾**[4]؟

١ـ سورة الإسراء، الآية ٣٦.

٢ـ سورة الصافات، الآية ٢٤.

٣ـ معاني الأخبار: ص ٣٨٧ ـ ٣٨٨ باب (نوادر المعاني) حديث ٢٣.

٤ـ سورة التوبة، الآية ٤٠.

فقال هشام: فأخبرْني عن حُزنه في ذلك الوقت، أَ كَان لله رضىً أم غير رضىً؟ فسكت!

فقال هشام: إنْ زعمت أنه كان لله رضىً فلِمَ نهاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ﴿لا تَحْزَنْ﴾ ، أَ نَهاه عن طاعة الله ورضاه؟ وإنْ زعمت أنّه كان لله غير رضىً، فلِمَ تفتخر بشيء كان لله غير رضىً، وقد علمت ما قد قال الله (تبارك وتعالى) حين قال: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾[١]؟

ولكنكم قلتم وقلنا، وقالت العامة: الجنة اشتاقت إلى أربعة نفر: إلى علي ابن أبي طالب (عليه السلام) ، والمقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر، وأبي ذر الغفاري، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلّف عنها صاحبكم، ففضّلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

وقلتم وقلنا، وقالت العامة: إنّ الذابّين عن الإسلام أربعة نفر: علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، والزبير بن العوام، وأبو دجانة الأنصاري، وسلمان الفارسي، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلّف عنها صاحبكم، ففضّلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

وقلتم وقلنا، وقالت العامة: إنّ القُرّاء أربعة نفر: علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وعبد الله بن مسعود، وأُبي بن كعب، وزيد بن ثابت، فأرى صاحبنا

١ـ سورة الفتح، الآية ٢٦ .

قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلّف عنها صاحبكم، ففضّلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

وقلتم وقلنا، وقالت العامة: إنّ المطهرين من السماء أربعة نفر: علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلّف عنها صاحبكم، ففضّلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

وقلتم وقلنا، وقالت العامة: إنّ الأبرار أربعة نفر: علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلّف عنها صاحبكم، ففضّلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

وقلتم وقلنا، وقالت العامة: إنّ الشُهداء أربعة نفر: علي بن أبي طالب (عليه السلام) وجعفر وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلّف عنها صاحبكم، ففضّلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة.

قال: فحرّك هارون الستر وأمر جعفر الناس بالخروج، فخرجوا مرعوبين، وخرج هارون إلى المجلس، فقال: من هذا ابن الفاعلة؟! فوالله لقد هممت بقتله وإحراقه بالنار.

قال: [و] كتب المأمون إلى الرضا (عليه السلام) فقال: عظني.

فكتب إليه:

إنــــك فــــي دنيــــا لهــــا مــــدة   يقبــــل فيهــــا عمــــل العامــــل

أمــا تــرى المــوت محيطــاً بــه　　يســـلب منهـــا أمـــل الآمـــل
تعجـــل الـــذنب بمـــا تشـــتهي　　وتأمـــل التوبـــة مـــن قابـــل
والمـــوت يـــأتي أهلـــه بغتـــة　　مـــا ذاك فعـــل الحـــازم العاقـــل[١]

علي (عليه السلام) أمير المؤمنين وسيّد المسلمين

١ـ ابن شاذان القمي وابن طاووس: حدّثني الشريف أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى العلوي (رحمه الله) ، قال: حدّثني محمد بن أحمد الكاتب[٢]، قال: حدّثني حمّاد[٣] بن مهران، قال: حدّثني عبد العظيم ابن عبد الله الحسني، قال: حدّثنا محمد بن علي، قال حدّثنا محمد بن كثير، قال: حدّثني إسماعيل بن زياد البزاز، عن أبي إدريس، عن رافع[٤] مولى عائشة، قال: فكنتُ إذا كان النبي (صلى الله عليه وآله) عندها قريباً أُعاطيهم، قال: فبينما النبي (صلى الله عليه وآله) عندها ذات يوم وإذا داقٌّ يدقُّ الباب، فخرجتُ وإذا جارية معها طبق مغطّى . قال: فرجعتُ إلى عائشة فأخبرتها .

١ـ الاختصاص: ص ٩٦ ـ ٩٨ (حديث هشام بن الحكم) .

٢ـ في اليقين: (المكتب) .

٣ـ في اليقين: (حميد) . والصحيح أنه أحمد، إذ أنّه روى عن عبد العظيم الحسنى اثنتي عشرة رواية كلّها في الكافي. لاحظ: معجم رجال الحديث: ج ١٠ ص ٤٨ ـ ٥٤ .

٤ـ في اليقين: في موضع (أبي رافع) ، وفي موضع آخر (نافع) ، وهذا اشتباه؛ لأن (نافع هو مولى لابن عمر وأم سلمة: لاحظ: تقريب التهذيب: ٢ / ٢٩٦ رقم ٢٩ و ٣٠.

فقالت: أدخِلها، فدخَلَتْ، فوضَعَته بين يدي عائشة، فوضَعَته عائشة بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله)، فجعل يتناول منه ويأكل. وخرجت الجارية، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): **«ليت أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وإمام المتّقين يأكل معي»**.

فقالت عائشة: ومن هو - يا رسول الله - المجتمع فيه هذه الخصال؟[١].

فسكت، ثم أعاد الكلام مرّة أخرى، فقالت عائشة مثل ذلك، فسكت.

فجاء داقٌّ يدقُّ الباب، فخرجتُ إليه فإذا هو علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال: فرجعتُ فرجعت وقلت للنبي (صلى الله عليه وآله): (هذا) علي (ابن أبي طالب) على الباب. فقال النبي (صلى الله عليه وآله) أدخِلهُ، ثم قال: **«يا أبا الحسن، مرحباً وأهلاً، لقد تمنّيتك مرّتين حتى لما أبطأت عليَّ لسألتُ[٢] الله أن يأتيني بك، اجلس فكُل»**.

قال: فجلس فأكل معه، ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): **«يا علي، قاتَل الله من قاتَلَك، وعادى من عاداك»**.

فقالت عائشة: ومن يُقاتله، ومن يُعاديه؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): **«أنتِ ومَن معك - مرّتين -، أيدي أيديهم معك - مرتين - ترضين بذلك ولا تُنكرينه»**[٣].

١- في اليقين: (ومن هو أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وإمام المتّقين؟).

٢- في نسخة: (إذ أبطأت علي لسألت)، وفي اليقين: (لو أبطأت علي لسألت).

٣- مائة منقبة: ص ٧٤ - ٧٦ المنقبة ٤٣، وعنه اليقين: ص ٢٤٦ الحديث ٤٣، و التحصين: ص ٥٧٦ - ٥٧٧ الباب ٢٨.

القرآن يُصدّق أمير المؤمنين (عليه السلام)

١ـ شيخ الطائفة الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني الرّازي في منزله بالرّي، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: «قلت: أربعاً أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه:

قلت: "المرء مخبوء تحت لسانه، فإذا تكلم ظهر". فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾[١].

قلت: "من جهل شيئاً عاداه". فأنزل الله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾[٢].

قلت: "قدرُ (أو قال: قيمةُ) كل امرء ما يحسن". فأنزل الله فيَّ قصة طالوت: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾[٣].

قلت: "القتلُ يُقلُّ القتلَ". فأنزل الله: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾»[٤].

١ـ سورة محمد، الآية ٣٠.

٢ـ سورة يونس، الآية ٣٩.

٣ـ سورة البقرة، الآية ٢٤٧.

٤ـ سورة البقرة، الآية ١٧٩ ـ الأمالي: ص ٤٩٤ المجلس ١٧ حديث ٥١.

مقام فاطمة الزهراء (عليها السلام)

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله)، قال: حدّثني علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدّثني الحسن بن عبد الله عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): **«لفاطمة (عليها السلام) تسعة أسماء عند الله (عزّ وجل): فاطمة، والصديقة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والرضية، والمرضية، والمحدّثة، والزهراء»**.

ثم قال: **«تدري لأي شيء سُمّيت فاطمة؟»**.

قلت: أخبرني يا سيدي.

قال: **«فُطمت من الشر»**.

قال: ثم قال: **«لولا أن أمير المؤمنين (عليه السلام) تزوجها لما كان لها كفو على وجه الأرض إلى يوم القيامة، آدم فمن من دونه»**[١].

مقتل الحسين (عليه السلام) والبكاء عليه

١ـ ابن قولويه: أبي وعلي بن الحسين (رحمهما الله جميعاً)، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي محمد بن خالد، عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسني، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب

١ـ الأمالي: ص ٦٨٨ المجلس ٨٦ حديث ١٨، علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٨ باب ١٤٢ حديث ٣، الخصال: ص ٤١٤ حديث ٣.

الحارثي، قال: بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين (عليه السلام) في الرحبة إذ طلع الحسين (عليه السلام) عليه، فضحك علي (عليه السلام) ضحكاً حتى بدت نواجده، ثم قال: «إنّ الله ذكر قوماً فقال: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾[١]، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لُيقتلن هذا ولتبكين عليه السماء و الأرض»[٢].

٢ـ وروى مثله عن أبيه (رحمه الله) ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني العلوي، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب الحارثي[٣].

٣ـ وقال: حدّثني أبي (رحمه الله) ، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن عبد العظيم، عن الحسن، عن أبي سلمة، قال: قال جعفر بن محمد (عليهما السلام) : «ما بكت السماء والأرض إلاّ على يحيى ابن زكريا والحسين (عليهما السلام) »[٤].

٤ـ الشيخ المفيد: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمر المرزباني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الجوهري، قال: حدّثنا الحسن بن عليل العنزي، عن

١ـ سورة الدخان، الآية ٢٩.

٢ـ كامل الزيارات: ص ١٨٦ باب ٢٨ حديث ٢١.

٣ـ كامل الزيارات: ص ١٨٨ باب ٢٨ حديث ٢٤.

٤ـ كامل الزيارات: ص ١٨٦ باب ٢٨ حديث ٢٢.

عبد الكريم بن محمد، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي، عن عبد العظيم ابن عبد الله العلوي، عن الحسن بن الحسين العرني، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: «أصبَحَتْ يوماً أم سلمة (رحمها الله) تبكي، فقيل لها: ممّ بكاؤك؟ فقالت: لقد قُتل ابني الحسين (عليه السلام) الليلة، وذلك إنّني ما رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) منذ قُبض إلاّ الليلة، فرأيته شاحباً كئيباً، فقلت: ما لي أراك ـ يا رسول الله ـ شاحباً كئيباً؟ قال: ما زلت الليلة أحفر قبوراً للحسين وأصحابه»[1].

٥ـ ورواه الشيخ الطوسي عنه[2].

٦ـ ابن قولويه: حدّثني أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي الحسني، عن الحسن بن الحسين العمري، عن الحسين بن شداد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء الا ولد زنا»[3].

١ـ الأمالي: ص ٣١٩ المجلس ٣٨ حديث ٦.

٢ـ الأمالي: ص ٩٠ المجلس ٣ حديث ٤٩.

٣ـ كامل الزيارات: ص ١٦٤ باب ٢٥ حديث ١١.

فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)

١ـ ابن قولويه: حدّثني أبي (رحمه الله) ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عبدالعظيم بن عبد الله بن الحسن، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن أبي حماد الأعرابي، عن سدير الصيرفي، قال: كنّا عند أبي جعفر (عليه السلام) فذكر فتىً قبرَ الحسين (عليه السلام) ، فقال له أبو جعفر (عليه السلام) : **«ما أتاه عبد فخطا خطوة إلاّ كتب الله له حسنة وحطّ عنه سيئة»**[١].

زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ليلة القدر

١ـ السيد ابن طاووس: روينا بإسنادنا ـ أيضاً ـ إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا علي بن نصر السبندنجي، قال: حدّثنا عبيد الله ابن موسى، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني في حديث قال: **«من زار الحسين (عليه السلام) ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ـ وهي الليلة التي يُرجى أنْ تكون ليلة القدر، و ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[٢] ـ صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبي، كُلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين (عليه السلام) في تلك الليلة»**[٣].

١ـ كامل الزيارات: ص ٢٥٦ (زيارة الحسين) حديث ٧.

٢ـ سورة الدخان، الآية ٤.

٣ـ إقبال الأعمال: ص ٥٠٤ في أدعية ليلة ٢٣.

زيارة الإمام الكاظم (عليه السلام)

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا أبو سعيد سهل ابن زياد الآدمي الرازي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: سمعت محمد بن علي الرضا (عليه السلام) يقول: **«ما زار أبي (عليه السلام) أحدٌ فأصابه أذىً مِن مطرٍ أو بردٍ أو حرٍ إلاّ حرّم الله جسده على النار»**[1].

تسمية الإمام الكاظم ابنه بـ (الرضا)

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن سليمان بن حفص المروزي قال: كان موسى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبي طالب (عليهم السلام) لَيُسمّي ولده علياً (عليه السلام) الرضا، وكان يقول: **«ادعوا إليّ ولدي (الرضا)»**، و **«قلت لولدي (الرضا)»**، و **«قال لي ولدى (الرضا)»**، وإذا خاطبه قال: **«يا أبا الحسن»**[2].

١ـ الأمالي: ص ٧٥٢ المجلس ٩٤ حديث ١.

٢ـ عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٢ ـ ٢٣ الباب الأول، حديث ٢.

زيارة الإمام الرضا (عليه السلام)

١ـ الشيخ الصدوق: وبهذا الإسناد [حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه] ، عن عبد العظيم بن عبد الله، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : قد تحيّرت بين زيارة قبر أبي عبد الله (عليه السلام) وبين زيارة قبر أبيك (عليه السلام) بطوس، فما ترى؟

فقال لي: «**مكانك**» ، ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه، فقال:

«**زوّار قبر أبي عبد الله** (عليه السلام) **كثيرون وزوار قبر أبي** (عليه السلام) **بطوس قليلون**»[١].

٢ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن أحمد السناني (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي، قال: حدّثني سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: سمعت علي بن محمد العسكري (عليه السلام) يقول: «**أهل قُم وأهل آبه**[٢]، **مغفور لهم؛ لزيارتهم**

١ـ عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٨٧ باب ٦٦ حديث ٨ .

٢ـ مدينة بين ساوة وقم المقدّسة تُعرف اليوم باسم (آوه) ، كانت المركز الثاني للشيعة بعد قم آنذاك، كانت عامرة يمرّ بها الحجاج، حتى هجوم المغول عليها سنة ٦١٧ هـ فهدموا مسجدها الجامع وخرّبوا مدارسها العلمية. انظر: معجم البلدان: ج ١ ص ٥٠ ، آثار البلاد: ص ٢٨٣ ، حدود العالم: ص ١٤٢ .

كانت المحطة الأخيرة لكثير من أحفاد الإمامين السجاد والكاظم (عليهما السلام) ولهم مقبرة تُعرف باسم مقبرة السادة السجادية. كما أنّ لبعضهم مقامات وأضرحة في نقاط مختلفة من المدينة. وإلى هذه المدينة يُنسب الحسين بن روح النوبختي (السفير

لجدي علي بن موسى الرضا (عليه السلام) بطوس، ألَا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرّم الله جسده على النار»[1].

٣ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام) قال: «**ضمنت لمن زار أبي (عليه السلام) بطوس ـ عارفاً بحقّه ـ الجنة على الله تعالى**»[2].

الثالث)، والفاضل الآبي صاحب (كشف الرموز) تلميذ المحقق الحلّي، وعلاء الدين الآوي الذي كان معاصراً لابن بطوطة، وأحمد بن الحسين الآبي من مشايخ الصدوق، والطاهر بن موسى الآوي أستاذ المحقق الكراجكي، والداعي بن زيد الحسيني الآوي من تلامذة السيد المرتضى والشيخ الطوسي، وابن بلكو الآوي ورشيد الدين الآوي وعضد الدين الآوي وأبو عبد الله الآوي من تلامذة العلامة الحلي، ومحمد بن هلال الآوي من تلامذة فخر المحققين، وشمس الدين محمد الآوي الذي أهداه الشهيد الأول كتابه اللمعة الدمشقية. لاحظ: أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٨٥ و ٥٤٧، الذريعة: ج ١٨، ص٣٥؛ طبقات أعلام الشيعة: القرن ٥ ص ٧٥ و٩٦، القرن ٧ ص ٢٦ و ٣٨، القرن ٨ ص ٥ و ١٧٥ و ٢٠٨، رحلة ابن بطوطة: ج ٢ ص ٢١٤ و ٢١٥، ذيل جامع التواريخ: ص ١٠٤، رياض العلماء: ج ٤ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

١ـ عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٩١ باب ٦٦ حديث ٢٢.

٢ـ عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧ باب ٦٦ حديث ٧.

من أخبار الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فَرَجه الشريف)

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق، قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) قال: حدّثني صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام).... ـ إلى قوله ـ قال (عليه السلام) : «**حدّثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) فسمّوه الصادق، فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعي الإمامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله (عزّ وجل) ، والمدعي لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه والحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله (عزّ وجل)** » .

ثم بكي علي بن الحسين (عليهما السلام) بكاءً شديداً، ثم قال: «**كأني بجعفر الكذّاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ الله، والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته، وحرصا منه على قتله إن ظفر به، (و) طمعاً في ميراثه حتى يأخذه بغير حقه**» .

قال أبو خالد: فقلت له: يا ابن رسول الله، وإنّ ذلك لكائن؟!

فقال: «إي وربّي، إنّ ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكْرُ المحن التي تجري علينا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ».

قال أبو خالد: فقلت: يا ابن رسول الله، ثم يكون ماذا؟

قال: «ثم تمتد الغيبة بولي الله (عزّ وجل) الثاني عشر من أوصياء رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة بعده. يا أبا خالد، إنّ أهل زمان غيبته ـ القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره ـ أفضل من أهل كل زمان؛ لأنّ الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالسيف، أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله (عزّ وجل) سراً وجهراً».

وقال علي بن الحسين (علهما السلام): «انتظار الفَرَج من أعظم الفَرَج».

٢ـ قال الشيخ الصدوق: وحدّثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه)، عن صفوان، عن إبراهيم أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)[١].

* ورواه القطب الراوندي عن الصدوق[٢].

١ـ كما الدين وتمام النعمة: ص ٣١٩ ـ ٣٢٠ باب (٣١) حديث ٢.

٢ـ قصص الأنبياء: ص ٣٦٣ ـ ٣٦٤ حديث ٤٦٨.

من ارتاب في ولادة الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فَرَجه)

النعماني: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثني أبو عبد الله محمد بن عصام، قال: حدّثني أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي، قال: حدّثنا عبد العظيم ابن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام) أنه سمعه يقول: «**إذا مات ابني (عليٌّ) بدا سراجٌ بعده، ثم خفي، فويل للمرتاب ، وطوبى للغريب الفارّ بدينه ، ثم يكون بعد ذلك أحداث تَشيب فيها النواصي، ويَسير الصم[١] الصلاب**»[٢].

انتظار المهدي (عجّل الله تعالى فرَجَه)

١ـ الشيخ الكليني: الحسن بن علي العلوي، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الحسن بن الحسين العرني، عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «**ما ضر من مات منتظراً**

١ـ كناية عن شدة الأمر وتغيّر الزمان، حتى كأن الجبال زالت عن مواضعها، أو عن تزلزل الناس الثابتين في الدين عن دينهم.

٢ـ كتاب الغيبة: ص ١٩٢ ذيل حديث ٣٧ . قال النعماني (رحمه الله) : وأي حيرة أعظم من هذه الحيرة التي أخرجت من هذا الأمر الخلق الكثير والجم الغفير، ولم يبقَ عليه ممن كان فيه إلاّ النزر اليسير؛ وذلك لشك الناس، وضعف يقينهم، وقلّة ثباتهم على صعوبة ما ابتُلي به المخلصون الصابرون والثابتون والراسخون في علم آل محمد (عليهم السلام) ، الراوون لأحاديثهم هذه، العالمون بمُرادهم فيها، الدارون لما أشاروا إليه في معانيها، الذين أنعم الله عليهم بالثبات، وأكرمهم باليقين، والحمد لله رب العالمين.

لأمرنا ألاّ يموت في وسط فسطاط المهدي وعسكره»[١].

المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني (رضي الله عنه) قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسني، قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى (عليهم السلام) : إنّي لأرجو أنْ تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئَت ظلماً وجوراً.

فقال (عليه السلام) : **«يا أبا القاسم، ما منّا إلاّ وهو قائمٌ بأمر الله (عزّ وجل) ، وهادٍ إلى دين الله، ولكنّ القائم الذي يُطهّر الله (عزّ وجل) به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأُها عدلاً وقسطاً هو الذي تَخفى على النّاس ولادتُه، ويَغيب عنهم شخصُه، ويَحرم عليهم تسميتُه، وهو سمي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكَنيُّه، وهو الذي تُطوى له الأرض، ويَذلّ له كلُّ صعب، يجتمع إليه مِن أصحابه عِدّة أهل بدر (ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً) من أقاصي الأرض، وذلك قول الله (عزّ وجل) : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٢]، فإذا اجتمعتْ له هذه العِدّة من أهل الإخلاص، أظهر الله أمرَه، فإذا كمُل له**

١ـ الكافي: ج ١ ص ٣٧٢ باب (أنه من عرف أمامه لم يضرّه تقدم هذا الأمر أو تأخر) حديث ٦.

٢ـ سورة البقرة، الآية ١٤٨.

العَقد ـ وهو عشرة آلاف رجل ـ خرج بإذن الله (عزّ وجل) ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يَرضى الله (عزّ وجل) » .

قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيدي، وكيف يَعلم أنّ الله (عزّ وجل) قد رضي؟

قال: «**يُلقي في قلبه الرّحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللاّت والعزّى فأحرقهما**»[1].

غيبة الإمام (عجّل الله تعالى فرَجَه)

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) ، عن محمد بن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: «**للقائم منّا غيبة أمدُها طويل، كأنّي بالشيعة يجولون جولان النَّعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه ولم يَقْسُ قَلْبُهُ ـ لطول أمد غيبة إمامه ـ فهو معي في درجتي يوم القيامة**».

ثم قال (عليه السلام) : «**إن القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة؛ فلذلك تخفى ولادته، و يغيب شخصه**» .

١ـ كمال الدين وتمام النعمة: ج ص ٣٧٧ ـ ٣٧٨ باب ٣٦ حديث ٢ .

٢ـ قال الشيخ الصدوق: وحدّثنا علي بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي عن عبد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) بهذا الحديث، مثله سواء[١].

وجوب الانتظار وطاعة الإمام (عليه السلام) أيّام غيبته

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق (رضي الله عنه) قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبد الله موسى الروياني، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: دخلت على سيّدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وأنا أريد أن أسأله عن القائم أَهُوَ المهدي أو غيره! فابتدائي، فقال لي: «**يا أبا القاسم، إنّ القائم منّا هو المهدي الذي يجب أنْ يُنتظر في غيبته، ويُطاع في ظهوره، وهو الثالث من وُلدي. والذي بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) بالنّبوة وخصّنا بالإمامة، إنّه لو لم يبقَ من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يَخرج فيه فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، وإنّ الله (تبارك وتعالى) ليُصلح له أمره في ليلة، كما أصلح أمر كليمه موسى (عليه السلام) إذ**

١ـ كمال الدين وتمام النعمة: ص ٣٠٣ باب ٢٦ حديث ١٤.

ذهب ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسولٌ نبيٌّ» . ثم قال (عليه السلام) :
«أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج»[١].

١ـ كمال الدين وتمام النعمة: ج ص ٣٧٧ باب ٣٦ حديث ١ .

نوادر في باب الإمامة والولاية

إيمان أبي طالب (عليه السلام)

١ـ السيد فخّار الموسوي: روى الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه ـ بإسناد له ـ أنّ عبد العظيم بن عبد الله العلوي الحسني كتب إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) : عرّفني ـ يا ابن رسول الله ـ عن الخبر المروي "أنّ أبا طالب في ضحضاح من نارٍ يغلي منه دماغه!".

فكتب إليه الرضا (عليه السلام) : «**بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد، فإنّك إنْ شككت في إيمان أبي طالبٍ كان مصيركَ إلى النار**»[1].

عدلُ عليٍ (عليه السلام) وقضاؤه

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا صالح بن عيسى بن أحمد بن محمد العجلي، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن علي، قال: حدّثنا محمد بن الفرج الروياني، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد العجلي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهدلة، قال: قال لي شريح القاضي: اشتريت داراً بثمانين ديناراً، وكتبت كتاباً، وأشهدت عدولاً، فبلغ ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فبعث إليَّ

١ـ الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ٨١ ـ ٨٢.

مولاه قنبراً، فأتيته، فلما أنْ دخلتُ عليه قال: «يا شريح، اشتريت داراً، وكتبت كتاباً، وأشهدت عدولاً، ووزنت مالاً؟» .

قال: قلت: نعم .

قال: «يا شريح، اتّق الله، فإنّه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسأل عن بينتك حتى يُخرجك من دارك شاخصاً، ويسلّمك إلى قبرك خالصاً، فانظر أنْ لا تكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها، ووزنتَ مالاً من غير حِلّه، فإذنْ أنت قد خسرت الدارين جميعاً الدنيا والآخرة .

ثم قال (عليه السلام) : «يا شريح، فلو كنت عندما اشتريت هذه الدار أتيتني، فكتبتُ لك كتاباً على هذه النسخة، إذنْ لم تشترها بدرهمين» .

قال: قلت: وما كنت تكتب يا أمير المؤمنين؟

قال: «كنت أكتب لك هذا الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اشترى عبدٌ ذليلٌ من ميّت أُزعج بالرحيل، اشترى منه داراً في دار الغرور، من جانب الفانين إلى عسكر الهالكين، وتَجْمَعُ هذه الدار حدوداً أربعة: فالحد الأول منها ينتهي إلى دواعي الآفات، والحد الثاني منها ينتهي إلى دواعي العاهات، والحد الثالث منها ينتهي إلى دواعي المصيبات، والحد الرابع منها ينتهي إلى الهوى المُردي والشيطان المُغوي، وفيه يُشْرَعُ باب هذه الدار، اشترى هذا المفتون بالأمل ـ من هذا المُزْعَج بالأجل ـ جميعَ هذه الدار بالخروج من عزّ القُنُوع والدخول في ذُلّ الطَّلب، فما أدرك هذا المشتري فيما اشترى منه من دَرَك، فعلى مُبْلي أجسام الملوك، وسالب

نفوس الجبابرة ـ مثل كسرى وقيصر وتُبّع وحِمْيَر ـ ومن جمع المال إلى المال فأكثر، وبنى فشيّد، ونَجّد فزخرف، وأدّخر بزعمه للولد، إشخاصهم جميعاً إلى موقف العرض لفصل القضاء ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾[١]، شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى ونظر بعين الزوال لأهل الدنيا، وسمع منادي الزهد ينادي في عرصاتها: ما أبين الحق لذي عينين ! إن الرحيل أحد اليومين، تزودوا من صالح الأعمال، وقربوا الآمال بالآجال، فقد دنت الرحلة والزوال»[٢].

١ـ سورة غافر، الآية ٧٥.

٢ـ الأمالي: ص ٣٨٨ ـ ٣٨٩ المجلس ٥١ حديث ١٠.

الاحتياط في الدّين والأخذ بالسُنّة

١ـ الشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن نصر البندنيجي بالرّقة، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: «**قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : السُنّة سُنّتان: سُنّةٌ في فريضةٍ، الأخذ بها هُدىً وتركُها ضلالةٌ. وسُنّةٌ في غير فريضةٍ، الأخذ بها فضيلةٌ، وتركُها إلى غيرها خطيئةٌ**»[١].

أحكام التيمم

١ـ الشيخ الكليني: الحسن بن علي العلوي، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الحسن بن الحسين العرني، عن غياث ابن إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «**نهى أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يتيمم الرجل بتراب من أثر الطريق**»[٢].

١ـ الأمالي: ص ٥٨٩ ـ ٥٩٠ المجلس ٢٥ حديث ١١.

٢ـ الكافي: ج ٣ ص ٦٢ ـ ٦٣ باب (صفة التيمم) حديث ٦.

٢ـ ورواه الشيخ الطوسي عن الكليني، ثم قال: وهذا الخبران يدلاّن على كراهية التيمم من أثر الطريق والمواضع الموطأة، فلم يبقَ بعد هذا إلاَ الرُّبى والعوالي التي يُستحب التيمم منها[١].

أحكام الصلاة

١ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقي: أخبرني عبد العظيم، عن عبد الله الهاشمي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «**لا صلاة الا بطهور**»[٢].

أحكام الصوم

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد (رحمه الله) ، قال: حدّثنا محمد ابن هارون الصوفي، عن أبي تراب عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسني، عن سهل بن سعد، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: «**الصوم للرؤية والفطر للرؤية، وليس منّا من صام قبل الرؤية للرؤية وأفطر قبل الرؤية للرؤية**» .

قال: فقلت له: يا بن رسول الله، فما ترى في صوم يوم الشك؟

فقال: «**حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليهم السلام) : (لإنْ أصوم يوماً من شعبان أحب إلى من أنْ أفطر يوماً من شهر رمضان)**» .

١ـ تهذيب الأحكام: ج ١ ص ١٨٧ باب (التيمم وأحكامه) حديث ١٢ .

٢ـ المحاسن: ج ١ ص ٧٨ ذيل حديث ١ .

قال الصدوق: هذا حديث غريب لا أعرفه إلا بهذا الإسناد، ولم أسمعه إلاّ من علي بن أحمد[١]، لا أعرفه إلاّ من طريق عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالري في مقابر الشجرة، وكان مرضيّاً (رضي الله عنه)[٢].

أحكام الزكاة

١ـ الشيخ الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبدالعظيم بن عبد الله العلوي، عن الحسين بن علي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «**تارك الزكاة وقد وجبت له كمانعها وقد وجبت عليه**»[٣].

٢ـ ورواه البرقي، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي[٤].

٣ـ ورواه الصدوق: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي[٥].

أحكام الذباحة

١ـ الشيخ الصدوق: [عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي،] عن

١ـ فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٦٣ حديث ٤٥.

٢ـ من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٢٨ حديث ١٩٢٩.

٣ـ الكافي: ج ٣ ص ٥٦٣ باب (من تحل له الزكاة فيمتنع من أخذها) حديث ٢.

٤ـ المحاسن: ج ١ ص ٨٨ (عقاب تارك الزكاة) حديث ٣٠.

٥ـ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ص ٢٣٦ (عقاب تارك الزكاة) حديث ١.

عبدالعظيم الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) أنه قال: سألته عمّا أهل لغير الله به، فقال: «ما ذبح لصنم أو وثن أو شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه أن يأكل الميتة».

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، متى تحل للمضطر الميتة؟

قال: «حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سُئل فقيل له: يا رسول الله، إنّا نكون بأرضٍ فتُصيبنا المَخْمَصة[١]، فمتى تحل لنا الميتة؟ قال: "ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بقلاً فشأنكم بها"»[٢].

قال عبد العظيم: فقلت له: يا ابن رسول الله ما معنى قوله (عزّ وجل): ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾[٣]؟ قال: «العادي السارق، والباغي الذي يبغي الصيد بَطَراً أو لهواً لا ليعود به على عياله، ليس لهما أنْ يأكلا الميتة

١ـ المخمصة: الجوع. معجم مقاييس اللغة: ج ٢ ص ٢١٩.

٢ـ أي إذا لم يكن لكم الغداء أو العشاء ولم تجدوا بقلاً حل لكم الميتة فالزموها، قال الشيخ الطوسي: الإصطباح ههنا: أكل الصبوح وهو الغداء، والغبوق: العشاء، وأصلهما في الشرب ثم استعملا في الأكل، أي ليس لكم أن تجمعوهما من الميتة، قال الأزهري: قد أنكر هذا على أبي عبيد وفسر أنه أراد إذا لم تجدوا لبنية تصطبحونها أو شرابا تغتبقونه ولم تجدوا بعد عدم الصبوح والغبوق بقلة تأكلونها حلت لكم الميتة، وقال: هذا هو الصحيح. النهاية في مجرد الفقه والفتاوى: ج ١ ص ٢٧٦.

٣ـ سورة المائدة، الآية ٣.

إذا اضطُرّا، هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار، وليس لهما أن يُقصّرا في صوم ولا صلاة في سفر» .

قال: فقلت: فقوله (عزّ وجل) : ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلا مَا ذَكَّيْتُمْ [وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ]﴾[١]، قال: «﴿الْمُنْخَنِقَةُ﴾ التي انخنقت بأخناقها حتى تموت، ﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾ التي مرضت وقذفها المرض حتى لم يكن بها حركة، ﴿وَالْمُتَرَدِّيَةُ﴾ التي تتردى من مكان مرتفع إلى أسفل أو تتردى من جبل أو في بئر فتموت، ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ التي تنطحها بهيمة أخرى فتموت، ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ﴾ منه فمات، ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ على حجر أو صنم إلاّ ما أُدرك ذكاتُه فيُذكّى»... وهذا الخبر في روايات أبي الحسين الأسدي (رحمه الله) ، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله [الحسني] ، عن أبي جعفر محمد ابن علي الرضا (عليهما السلام) [٢].

٢ـ ورواه الشيخ الطوسي، قال: روى أبو الحسين الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام)[٣].

١ـ سورة البقرةة، الآية ١٧٣ .

٢ـ من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٤٣ ـ ٣٤٥ ح ٤٢١٣ .

٣ـ تهذيب الأحكام ج ٩ ص ٨٣ ـ ٨٤ كتاب الصيد والذباحة، باب ٢ حديث ٨٩ .

أحكام السفر

١ـ الشيخ الصدوق: [عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي،] عن عبدالعظيم الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) أنه قال:وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) أنه قال: سألته... يا ابن رسول الله ما معنى قوله (عزّ وجل) : ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾[١]؟

قال: «**العادي السارق، والباغي الذي يبغي الصيد بَطَراً أو لهواً لا ليعود به على عياله، ليس لهما أنْ يأكلا الميتة إذا اضطُرّا، هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار، وليس لهما أن يُقصّرا في صوم ولا صلاة في سفر**»[٢].

٢ـ ورواه الشيخ الطوسي، قال: روى أبو الحسين الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام)[٣].

١ـ سورة المائدة، الآية ٣.

٢ـ من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٤٣ ح ٤٢١٣.

٣ـ تهذيب الأحكام ج ٩ ص ٨٣ كتاب الصيد والذباحة باب ٢ حديث ٨٩.

استحباب أن يكون السفر ليلاً أو في الغداة

١ـ الشيخ الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو صالح محمد بن فيض العجلي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى، قال: حدّثني أبي الرضا علي بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي جعفر، قال: حدّثني أبي محمد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال: «**بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) على اليمن فقال وهو يوصيني: ... يا علي، عليك بالدلجة، فإنّ الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار. يا علي، أُغدُ على اسم الله، فإنّ الله تعالى بارك لأمّتي في بُكورها**»[1].

٢ـ ورواه الخطيب البغدادي عن الحسن بن أبي طالب، حدّثنا محمد بن عبد الله الشيباني، حدّثنا محمد بن صالح بن الفيض بن فياض، حدّثنا أبي، حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي، عن أبيه موسى، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)[2].

١ـ الأمالي: ص ١٣٦ المجلس ٥ حديث ٣٣.

٢ـ تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٢٦٦ في ذكر من اسمه محمد واسم أبيه علي، برقم ١٣١٣ .

خطبة النكاح

١ـ الشيخ الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يخطب بهذه الخطبة: «الحمد لله العالم بما هو كائن من قبل أنْ يَدين له مِن خلقه دائن، فاطر السماوات والأرض، مؤلّف الأسباب بما جرَت به الأقلام ومَضت به الأحتام مِن سابق علمه ومقدر حكمه، أحمده على نِعمه، وأعوذ به من نِقمه، وأستهدي الله الهُدى، وأعوذ به من الضلالة والرّدى، من يهدِهِ اللهُ فقد اهتدى، وسلك الطريقة المُثلى، وغنِم الغنيمة العظمى، ومن يضلل الله فقد حار عن الهدى وهوى إلى الردى، وأشهد أنْ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله المصطفى، ووليه المرتضى، وبعيثه بالهدى، أرسله على حين فتْرةٍ من الرُّسل، واختلافٍ من الملل، وانقطاعٍ من السُّبُل، ودُرُوسٍ من الحكمة، وطموس من أعلام الهُدى والبيّنات، فبلّغ رسالة ربّه، وصدَع بأمره، وأدّى الحقَ الذي عليه، وتُوفي فقيداً محموداً (صلى الله عليه وآله) . ثم إن هذه الأمور كُلّها بيد الله، تجري إلى أسبابها ومقاديرها، فأمر الله يجري إلى قَدَرِه، وقَدَرُهُ يجري إلى أجَلِهِ، وأجَلُهُ يجري إلى كتابه، ولكُلّ أجلٍ كتابٌ، ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[1].

---

١ ـ سورة الرعد، الآية ٣٩.

أمّا بعد، فإن الله (جلّ وعزّ) جَعَلَ الصهر مألَفَةً للقلوب ونِسبَةَ المنسوب، أوْشَجَ به الأرحامَ، وجعلَه رأفة ورحمة ﴿إنَّ فِي ذَلِكَ لآَيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾، وقال في محكم كتابه: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾[1]، وقال: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾[2]، وإن (فلان بن فلان) ممّن قد عرَفتم منصبه في الحسب، ومذهَبه في الأدب، وقد رغِب في مُشاركتكم، وأحَبَّ مَصَاهَرَتَكم، وأتاكم خاطباً فتاتَكم (فلانة بنت فلان)، وقد بَذل لها من الصداق كذا وكذا، العاجل منه كذا والآجل منه كذا، فَشفّعوا شافِعَنا، وأنكِحوا خَاطِبَنا، ورُدُّوا رَدّاً جميلاً، وقولوا قولاً حسناً، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين»[3].

كراهة الجماع في أول الشهر ووسطه وآخره

الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن أحمد بن السناني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدّثني علي بن محمد العسكري، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهم السلام) قال: «يُكره للرجل أنْ يُجامع في أوّل ليله من الشّهر، وفي

---

١ ـ سورة الفرقان، الآية ٥٤.

٢ ـ سورة النور، الآية ٣٢.

٣ ـ الكافي: ج٥ ص ٣٧٢ ـ ٣٧٣ كتاب (النكاح ـ باب خطبة النكاح) حديث ٦.

وسطه، وفي آخره؛ فإنّه من فعل ذلك خرج الولد مجنوناً، ألَا ترى أنّ المجنون أكثر ما يُصرع في أوّل الشهر، ووسطه، وآخره؟» .

وقال (عليه السلام) : **«من تزوّج والقمر في العقرب لم يَرَ الحُسنى»** .

وقال (عليه السلام) : **«من تزوّج في محاق الشهر فَلْيُسَلِّم لسِقط الولد»**[١].

أحكام المساجد

١ـ الشيخ الكليني: الحسن بن علي العلوي، عن سهل بن جمهور، عن عبدالعظيم بن عبد الله العلوي، عن الحسن بن الحسين العرني، عن عمرو بن جميع قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الصلاة في المساجد المصورة، فقال: **«أكره ذلك، ولكن لا يضرّكم ذلك اليوم، ولو قد قام العدل رأيتم كيف يصنع في ذلك»**[٢].

استحباب الدعاء ليلة الجمعة

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا عبيد الله ابن موسى أبو تراب الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن إبراهيم ابن أبي محمود... ـ في حديثٍ عن الرضا (عليه السلام) عن رسول

١ـ عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٦٠ باب ٢٨ حديث ٣٥ ، علل الشرائع: ج ٢ ص ٥١٤ باب ٢٨٩ حديث ٤ .

٢ـ الكافي: ج ٣ ص ٣٦٩ باب (بناء المساجد، وما يؤخذ منها، والنوم فيها، وغيره) ح ٦ .

الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «إن الله (تبارك وتعالى) يُنزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير، وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي: "هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ يا طالب الخير أقبل، يا طالب الشر اقصر"، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء)، حدّثني بذلك أبي عن جدي، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) »[1].

١ـ التوحيد: ص ١٧٦ باب ٢٨ حديث ٧ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١١٦ باب ١١حديث ٢١ ، الأمالي: ص ٤٩٥ ـ ٤٩٦ المجلس ٦٣ حديث ٥ ، من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٢١ حديث ١٢٤٠ .

فضل الصلاة على محمد وأهل بيته (صلوات الله عليهم)

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمد الشيباني (رضي الله عنه) قال: حدّثنا محمد بن أحمد الأسدي الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: سمعت علي بن محمد العسكري (عليه السلام) يقول: «**إنما اتخذ الله (عزّ وجل) إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته (صلوات الله عليهم)** »[1].

ماهي المعصية؟

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن أحمد السناني المكتب (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الإمام علي بن محمد، عن أبي محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى (عليهم السلام) ، قال: خرج أبو حنيفة ذات يوم من عند الصادق (عليه السلام) ، فاستقبله موسى بن جعفر (عليه السلام) ، فقال له: «**يا غلام، ممن المعصية؟**

فقال: لا تخلو من ثلاثة: إما أن تكون من الله (عزّ وجل) وليست منه، فلا ينبغي للكريم أن يعذب عبده بما لم يكتسبه، وإما أن تكون من الله

١ـ علل الشرائع: ج ١ ص ٣٤ باب ٣١ حديث ٣.

(عزّ وجل) ومن العبد، فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف، وإما أن تكون من العبد وهي منه، فإن عاقبه الله فبذنبه، وإن عفا عنه فيكرمه وجوده»[١].

الثواب في ثلاث خصال

١ـ الشيخ الطوسي: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني بالري، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن الحسين، عن الحسين ابن علي، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) ، أنه قال: **«المرض لا أجر فيه، ولكنه لا يدع على العبد ذنباً إلا حطّه، وإنما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح. وإنّ الله بِكَرَمه وفَضْله يُدخل العبد بصدق النية والسريرة الصالحة الجنة»**[٢].

وقت التوبة وسؤال الله تعالى

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا عبيد الله

١ـ التوحيد: ص ٩٦ باب ٥ ح ٢ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١٢٦ باب ١١ ح ٣٧ ، الأمالي: ص ٤٩٥ ـ ٤٩٦ المجلس ٦٣ حديث ٤ .

٢ـ الأمالي: ص ٦٠٢ مجلس ٢٧ حديث ٢ .

ابن موسى أبو تراب الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن إبراهيم ابن أبي محمود، عن الرضا (عليه السلام) ـ في حديث عن ـ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «**إن الله (تبارك وتعالى) يُنزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير، وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي: "هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ يا طالب الخير أقبل، يا طالب الشر اقصر"، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء...**»[١].

الشكر والقناعة (قصة سلمان وأبي ذر)

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه) قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى الروياني، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الإمام محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) ، قال: «**دعا سلمان أبا ذر** (رحمة الله عليهما) **إلى منزله، فقدّم إليه رغيفين، فأخذ أبو ذر الرغيفين يُقلّبهما، فقال له سلمان: يا أبا ذر، لأيّ شيء تُقلب هذين الرغيفين؟**

١ـ التوحيد: ص ١٧٦ باب ٢٨ حديث ٧ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١١٦ باب ١١حديث ٢١ ، الأمالي: ص ٤٩٥ ـ ٤٩٦ المجلس ٦٣ حديث ٥ ، من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٢١ حديث ١٢٤٠ .

قال: خفت أنْ لا يكونا نضيجين .

فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً، ثم قال: ما أجرأك حيث تقلّب هذين الرغيفين ! فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش، وعملت فيه الملائكة حتى ألقوه إلى الريح، وعملت فيه الريح حتى ألقته إلى السحاب، وعمل فيه السحاب حتى أمطره إلى الأرض، وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه، وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح، وما لا أحصيه أكثر، فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر؟! فقال أبو ذر: إلى الله أتوب، واستغفر الله مما أحدّثتُ، وإليك أعتذر مما كرهتَ[١].

قال: ودعا سلمان أبا ذر (رحمه الله) ذات يوم إلى ضيافة فقدّم إليه من جِرابهِ كسرة يابسة وبلّها [من] ركوته، فقال أبو ذر ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح!

فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح وحمله إليه، فجعل أبو ذر يأكل ذلك الخبز ويذرّ عليه ذلك الملح ويقول: الحمد لله الذي رزقنا هذا القناعة.

فقال سلمان: لو كانت قناعة لم تكن ركوتي مرهونة»[٢].

١ـ إلى هنا في الأمالي: ص ٥٢٧ ـ ٥٢٨ المجلس ٩٨ حديث ٦ .

٢ـ عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٧ باب ٣١ حديث ٢٠٣ .

تَركُ فضول الكلام

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد الدقاق (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، عن عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سمعت موسى بن جعفر (عليهما السلام) يقول: حدّثني أبي، عن أبيه، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: «**مر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) برجل يتكلم بفضول الكلام، فوقف عليه، ثم قال: إنك تملي على حافظيك كتابا إلى ربك، فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك**»[١].

وصايا أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه

١ـ الشيخ الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد بن محمد العلوي، قال: حدّثني محمد بن موسى الرقي، قال: حدّثنا علي بن محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضي، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه يوماً وهو يعظهم: «**ترصّدوا مواعيد الآجال، وباشروها بمحاسن الأعمال، ولا تركنوا إلى ذخائر الأموال، فتخليكم خدائع الآمال.**

١ـ الأمالي: ص ٨٥ المجلس ٩ حديث ٤.

إن الدنيا خدّاعة صرّاعة، مكّارة غزّارة سحّارة، أنهارها لامعة، وثمراتها يانعة، ظاهرها سرور، وباطنها غرور، تأكلكم بأضراس المنايا، وتبيركم بإتلاف الرزايا، لهم بها أولاد الموت، وآثروا زينتها، فطلبوا رتبتها، جهل الرجل، ومن ذلك الرجل المولع بلذاتها، والساكن إلى فرحتها، والآمن لغدرتها ! درات عليكم بصروفها، ورمتكم بسهام حتوفها، فهي تنزع أرواحكم نزعا، وأنتم تجمعون لها جمعاً، للموت تولدون، وإلى القبور تنقلون، وعلى التراب تنومون، وإلى الدود تسلمون، وإلى الحساب تبعثون.

يا ذا الحِيَل والآراء، والفقه والأنباء، اذكروا مصارع الآباء، فكأنكم بالنفوس قد سُلبت، وبالأبدان قد عُرّيَت، وبالمواريث قد قُسّمت، فتصير ـ يا ذا الدلال والهيئة والجمال ـ إلى منزلةِ شعثاء، ومحلّةِ غُبراء، فتُنَوّم على خدّك في لَحدك، في منزل قلَّ زُوّارُه، وملَّ عُمّاله، حتى تُشق عن القبور وتُبعث إلى النشور، فإنْ خُتم لكَ بالسّعادة صِرت إلى الحُبُور، وأنت مَلِكٌ مُطاع، وآمن لا يُراع، يَطوف عليكم ولدان ـ كأنهم الجِمان ـ ﴿بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ * بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾[1]، أهل الجنّة فيها يَتنعّمون، وأهل النار فيها يُعذّبون، هؤلاء في السُندس والحرير يتبخترون، وهؤلاء في الجحيم والسعير يتقلّبون، هؤلاء تُحشى جَماجمهم بمسك الجنان، وهؤلاء يُضربون بمقامع النيران، هؤلاء يُعانِقون الحُور في الحِجَال، وهؤلاء

١ ـ سورة الصافات، الآية ٤٥ ـ ٤٦.

يَطوفون أطواقاً في النار بالأغلال، في قلبه فزع قد أعيى الأطباء، وبه داء لا يَقبل الدواء .

يا من يُسلّم إلى الدّود ويُهدى إليه، اعتبر بما تسمع وتَرى، وقُل لعينيك تَجفو لَذّة الكَرَى، وتُفيضَ من الدّموع بعد الدّموع تَتْرى، بيتُك القبر بيت الأهوال والبِلى، وغايتك الموت.

يا قليل الحياء، اسمع ـ يا ذا الغفلة والتصريف ـ من ذي الوَعظ والتّعريف، جُعل يوم الحَشر يوم العرض والسؤال، والحَباء والنَّكَال، يوم تُقْلَبُ إليه أعمال الأنام، وتُحصى فيه جميع الآثام، يوم تذوب من النفوس أحداقُ عُيونها، وتَضع الحوامل ما في بطونها، ويُفرّق بين كل نفس وحبيبها، ويَحار في تلك الأهوال عقل لبيبها، إذ تنكّرت الأرض بعد حُسن عمارتها، وتُبدلت بالخلق بعد أنيق زهرتها، أَخْرَجت من معادن الغيب أثقالَها، ونَفَضَت إلى الله أحمالَها، يوم لا ينفع الجد إذ عاينوا الهَول الشّديد فاستكانوا، وعُرِف المُجرمون بسيماهم فاستبانوا، فانشقّت القُبور بعد طول انطباقها، واستسلمت النّفوس إلى الله بأسبابها، كُشف عن الآخرة غِطاؤها، وظَهر للخلق أنباؤها، فدُكّت الأرض دكاً دكاً، ومُدت لأمر يُراد بها مدّاً مدّاً، واشتد المُثارون إلى الله شدّاً شدّاً، وتَزاحفت الخلائق إلى المحشر زحفاً زحفاً، ورُدّ المُجرمون على الأعقاب رَدّاً رَدّاً، وجَدّ الأمر ـ ويحك يا إنسان ـ جدّاً جدّاً، وقربوا للحساب فرداً فرداً، ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ

وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[١]، يسألهم عمّا عملوا حرفاً حرفاً، فجئ بهم عراة الأبدان، خُشّعاً أبصارُهم، أمامَهم الحساب، ومن ورائِهم جهنم، يسمعون زَفيرها، ويرون سَعيرها، فلم يَجدوا ناصراً ولا ولياً يجيرهم من الذل، فهم يَعْدُونَ سِرَاعاً إلى مواقف الحَشر، يُساقون سَوقاً، فالسماوات ﴿مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾[٢] ﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾[٣]، والعباد على الصراطِ وَجِلَتْ قُلوبُهم، يَظنّون أنّهم لا يَسلَمون، ولا يُؤذَنَ لهم فيتكلمون، ولا يُقبل منهم فيعتذرون، قد خُتِم على أفواههم، واستُنْطِقَتْ أيديهم وأرجُلُهم بما كانوا يعملون . يا لها من ساعة ما أشجى مواقعها من القلوب حين مُيّز بين الفريقين ! ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾[٤]، مِن مِثلِ هذا فليهرُب الهاربون، إذا كانت الدار الآخرة لها يعمل العاملون»[٥].

مواعظ من أمير المؤمنين (عليه السلام)

الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: قلت لأبي جعفر

---

١ ـ سورة الفجر، الآية ٢٢.

٢ ـ سورة الزمر، الآية ٦٧.

٣ ـ سورة الأنبياء، الآية ١٠٤.

٤ ـ سورة الشورى، الآية ٧.

٥ ـ الأمالي: ص ٦٥٢ ـ ٦٥٤ مجلس ٣٤ حديث ٣.

محمد بن علي الرضا (عليه السلام) : يا بن رسول الله، حدّثني بحديث عن آبائك (عليهم السلام) .

فقال: «**حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا، فإذا استووا هلكوا**» .

قال: قلت له : زدني يا بن رسول الله .

فقال: «**حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لو تكاشفتم ما تدافنتم**» .

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «**حدّثني أبي، عن جدي عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم**» .

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «**حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من عتب على الزمان طالت معتبته**» .

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «**حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار**» .

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد» .

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : قيمة كل امرئ ما يحسنه».

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : المرء مخبوء تحت لسانه» .

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما هلك أمرؤ عرف قدره» .

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم» .

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال يا أمير المؤمنين (عليه السلام) : من وثق بالزمان صرع» .

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : خاطر بنفسه من استغنى برأيه» .

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : قلة العيال أحد اليسارين» .

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من دخله العجب هلك» .

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من أيقن بالخلف جاد بالعطية» .

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله .

فقال: «حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من رضي بالعافية ممن دونه، رزق السلامة ممن فوقه» .

قال: فقلت له: حسبي[١] .

١ـ الأمالي: ص ٩٤ المجلس ٣ حديث ٥٤ ، عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٨ ـ ٥٩ باب ٣١ حديث ٢٠٤ .

وصايا الإمام الرضا (عليه السلام) للشيعة

١ـ الشيخ المفيد: روى عن عبد العظيم، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: «يا عبد العظيم، أبلغ عني أوليائي السلام، وقل لهم أنْ لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلا، ومُرْهم بالصدق في الحديث، وأداء الأمانة، ومُرْهم بالسكوت، وترك الجدال فيما لا يعنيهم، وإقبال بعضهم على بعض، والمزاورة، فإنّ ذلك قُربة إليّ. ولا يشغلوا[١] أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً، فإنّي آليت على نفسي أنّه من فعل ذلك وأسخط ولياً من أوليائي دعوت الله ليعذّبه في الدّنيا أشد العذاب، وكان في الآخرة من الخاسرين، وعرّفهم أنّ الله قد غفر لمُحسنهم، وتجاوز عن مُسيئهم، إلاّ من أشرك به أو آذى ولياً من أوليائي، أو أضمر له سوءاً فإنّ الله لا يغفر له حتى يرجع عنه، فإنْ رجع وإلاّ نزع روح الإيمان عن قلبه، وخرج عن ولايتي، ولم يكن له نصيباً في ولايتنا، وأعوذ بالله من ذلك»[٢].

وصية الإمام الجواد (عليه السلام) لمحمد بن مسلم

١ـ الشيخ الصدوق: بهذا الإسناد [محمد بن موسى المتوكل (رحمه الله) قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي]، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن

١ـ في المطبوع: (ولا يشتغلوا)، وما أثبتناه من نسخة بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٣٠.

٢ـ الاختصاص: ص ٢٤٧.

الفضل، عن خاله محمد بن سليمان، عن رجل، عن محمد بن علي (عليه السلام) أنه قال لمحمد بن مسلم: «**يا محمد بن مسلم، لا يغرّنّك النّاس من نفسك، فإنّ الأمر يصل إليك دونهم. ولا تقطع النهار عنك كذا وكذا فإنّ معك من يحصى عليك. ولا تستصغرنّ حَسنة تعمل بها فإنّك تراها حين تسوؤك. وأحسن فإنّي لم أرَ شيئاً قطُّ أشدّ طلباً ولا أسرعَ دَرَكاً من حسنةً مُحدّثةٍ لذنب قديم**»[١].

عقاب معاصي النساء

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق (رضي الله عنه) قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم ابن عبد الله الحسني، عن محمد بن علي الرضا، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: «**دخلت أنا وفاطمة على رسول الله** (صلى الله عليه وآله) **فوجدته يبكى بكاءاً شديداً. فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله، ما الذي أبكاك؟!**

فقال: يا علي، ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتى في عذاب شديداً فأنكرت شأنهنّ، فبكيت لِمَا رأيت من شدّة عذابهن، ورأيت

١ـ علل الشرائع: ج ٢ ص ٨٩٩ باب ٣٨٥ (نوادر العلل) حديث ٤٩ .

امرأةً مُعلّقة بشعرها يَغلى دماغُ رأسها، ورأيت امرأةً مُعلّقة بلسانها والحميم يُصَبّ في حلقها، ورايت امرأة مُعلّقة بثدييها، ورأيت امرأةً تأكل لحم جسدها والنار تُوقَد من تحتها، ورأيت امرأة قد شُدّ رجلاها إلى يديها وقد سُلّط عليها الحيّات والعقارب، ورأيت امرأة صمّاء عمياءخرساء في تابوت من نار، يخرج دماغ رأسها من منخرها، وبدنها متقطع من الجذام والبرص، ورأيت امرأةً معلّقة برجليها تنّور من نار، ورأيت امرأةً تُقطّع لحم جسدها من مُقدّمها ومُؤخّرها بمقاريض من نار، ورأيت امرأةً تُحرِق وجهَها ويداها وهي تأكل أمعائها، ورأيت امرأةً رأسُها رأس الخنزير وبدنُها بدن الحمار، وعليها ألف ألف لون من العذاب، ورأيت امرأةً على صورة الكلب والنّار تدخل في دُبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار .

فقالت فاطمة (عليها السلام) : حبيبي وقُرّة عيني، أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب !

فقال: يا بُنيّتي، أمّا المُعلّقة بشعرها فإنّها كانت لا تُغطّي شعرها من الرجال، وأمّا المُعلّقة بلسانها فإنّها كانت تُؤذي زوجها، وأمّا المُعلّقة بثدييها فإنّها تمتنع من فراش زوجها، وأمّا المُعلّقة برجليها فإنّها كانت تَخرج من بيتها بغير إذن زوجها، وأمّا التي تأكل لحم جسدها فإنّها كانت تُزيّن بدنها للناس، والتي شُدّ يداها إلى رجليها وسُلّط عليها الحيّات والعقارب فإنّها كانت قذرة الوضوء، قذرة الثياب، وكانت لا تَغتسل من

الجنابة والحيض، ولا تَنتظّف، وكانت تستهين بالصلاة، وأمّا الصماء العمياء الخرساء فإنّها كانت تلد من الزنا فتُعلقه في عنق زوجها، وأمّا التي تقرض لحمها بالمقاريض فإنّها كانت تَعرض نفسها على الرجال، وأمّا التي كانت تُحرق وجهَها وبَدنها وتَأكل أمعاءَها فإنّها كانت قَوّادة، وأمّا التي كان رأسُها رأس الخنزير وبدنُها بدن الحمار فإنّها كانت نمّامة كذّابة، وأما التي كانت على صورة الكلب والنّار تدخل في دُبرها وتخرج من فيها فإنّها كانت قَيْنَةً[1] نوّاحة حاسدة. ثم قال (صلى الله عليه وآله) : ويل لامرأةٍ أغضبت زوجها، وطوبى لامرأة رضيَ عنها زوجها»[2].

صفات المؤمن والمسلم

الشيخ الصدوق: بهذا الإسناد [علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، ومحمد بن أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب (رحمهم الله) ، قالوا: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسني] ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا (عليه السلام) : «المؤمن: الذي إذا أحسن استبشر، وإذا أساء استغفر، والمسلم: الذي يَسلم المسلمون لسانه ويده، ليس منّا مَن لم يأمن جارُه بوائقَه»[3].

---

١ ـ القينة هي الأمة المُغَنّية. لسان العرب: ج ١٣ ص ٣٥١ مادة (قين) .

٢ ـ عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٣ ـ ١٤ باب حديث ٢٤ .

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٧ باب ٣١ حديث ٣ .

إلى متى الغفلة؟!

١ـ كتاب المسلسلات: حدّثني أبو القاسم علي بن محمد بن علي العلوي، قال: سمعت محمد بن أحمد السناني، سمعت محمد العلوي العريضي، يقول: سمعت عبد العظيم بن عبد الله الحسني، يقول: سمعت أحمد بن عيسى العلوي، يقول: سمعت أبا صادق، يقول: سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، يقول يتمثيل لأبي ذر الغفاري (رحمه الله) :

أنت في غفلة وقلبك ساه نفد العمر والذنوب كما هي
جمة حصلت عليك جميعاً في كتاب وأنت عن ذاك ساهي
لم تبادر بتوبة منك حتى صرت شيخا وحبلك اليوم واهي
عجبا منك كيف تضحك جهلا وخطاياك قد بدت لإلهي
فتفكر في نفسك اليوم جهدا واسل عن نفسك الكرى ياتاهي[١]

شكر المُنعم من المخلوقين

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب (رحمهم الله) ، قالوا: حدّثنا أبو محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمود بن أبي البلاد، قال:

---

١ ـ المسلسلات: ص ٢٦٤ من كتاب (جامع الأخبار) ، عنه: بحار الأنوار: ٧٥ ص ٤٥٣ باب ٣٣ في (نوادر المواعظ) ح ٢٢ .

سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: «**من لم يَشكر المُنعم من المخلوقين لم يشكر الله (عزّ وجل)** »[١].

آداب الجلوس

١ـ الشيخ الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن النوفلي، عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي رفعه قال: **كان النبي** (صلى الله عليه وآله) **يجلس ثلاثاً: القُرفصا، وهو أنْ يُقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشدّ يده في ذراعه. وكان يجثُو على ركبتيه. وكان يُثني رجلاً واحدة ويبسُط عليها الأخرى، ولم يُرَ** (صلى الله عليه وآله) **مُتربّعاً قط**[٢].

نِعْمَ العملُ خدمةُ الناس

الصدوق: بهذا الإسناد [حدّثنا محمد بن موسى المتوكل (رحمه الله) قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي] ، عن عبد العظيم بن عبد الله، عن الحسن بن الحسين، عن شيبان، عن جابر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «**جاء رسول الله** (صلى الله عليه وآله) **إلى نفرٍ وهم يَجُرّون دِلاَءَ زمزم، فقال: نِعْمَ العمل الذي أنتم عليه؛ لولا أنّي أخشى أنْ تُغلبوا عليه لجرَرْتُ معكم، انزعوا دلواً، فتناوله فشرب منه**»[٣].

---

١ ـ عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٧ باب ٣١ حديث ٢.

٢ـ الكافي: ج ٢ ص ٦٦١ (باب الجلوس) حديث ١.

٣ـ علل الشرائع: ج ٢ ص ٨٩٩ باب ٣٨٥ (نوادر العلل) حديث ٥٠.

المُداراة

الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو صالح محمد بن صالح بن فيض العجلي الساوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدّثنا محمد بن علي الرضا، عن آبائه (عليهم السلام)، عن محمد بن علي أبي جعفر، عن أبيه، عن جده، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: «**قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنا أُمرنا معاشر الأنبياء أنْ نُكلم الناس بقدر عقولهم**». قال: «**وقال النبي (صلى الله عليه وآله): أمرني ربي بمُداراة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض**»[١].

عقوق الوالدين

الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن موسى، عن علي بن الحسن السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: «**سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: عقوق الوالدين من الكبائر؛ لأنّ الله تعالى جعل العاق عصياً شقياً**»[٢].

١ـ الأمالي: ص ٤٨١ المجلس السابع عشر حديث ١٩.

٢ـ علل الشرائع: ج٢ ص ٤٧٩ باب ٢٢٩ حديث ٢.

قذف المحصنات

الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدّثنا علي ابن الحسين السعدآبادي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثني عبدالعظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن علي (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي قال: سمعت أبي يقول: سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: «قذف المحصنات من الكبائر؛ لأنّ الله (عزّ وجل) يقول: ﴿**لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾[١]»[٢].

اختيار الجليس، وقول اللّسان، وسمع الآذان

الشيخ الصدوق: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله)، قال: حدّثنا علي بن الحسن آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: حدّثني علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال علي بن الحسين (عليه السلام): «ليس لك أنْ تَقعُد مع من شئت؛ لأنّ الله (تبارك وتعالى) يقول: ﴿**وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾[٣].

١ـ سورة النور، الآية ٢٣.

٢ـ علل الشرائع: ج٢ ص ٤٨٠ باب ٢٣١ حديث ٢.

٣ـ سورة الأنعام، الآية ٦٢.

وليس لك أنْ تتكلم بما شئت؛ لأنّ الله تعالى، قال: ﴿وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾[١]، ولأنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو صمت فسلم).

وليس لك أنْ تسمع ما شئت؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾[٢]»[٣].

ملاقاة الإخوان

١ـ الشيخ المفيد: حدّثني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة (رحمه الله) قال: حدّثني أبو الحسن علي بن الفضل، قال: حدّثني أبو تراب عبيد الله بن موسى، قال: حدّثني أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رحمه الله) قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام) يقول: «ملاقاة الإخوان نشرةٌ[٤] وتلقيحٌ للعقل وإن كان نزراً قليلاً»[٥].

٢ـ ورواه الشيخ الطوسي عن الشيخ المفيد[٦].

١ـ سورة الإسراء، الآية ٣٦.

٢ـ سورة الإسراء، الآية ٣٦.

٣ـ علل الشرائع: ج ٢ ص ٦٠٥ ـ ٦٠٦ باب ٣٨٥ (نوادر العلل) حديث ٨٠.

٤ـ النشرة: ما يَكشف الداء ويُزيله، ويبعث الحياة. لسان العرب: ج ٥ ص ٢٠٩. فهو يخبر بأن الاعتزال عن الإخوان وعدم ملاقاتهم يوجب اختلال العقل.

٥ـ الأمالي: ص ٣٢٨ ـ ٣٢٩ المجلس ٣٨ حديث ١٣.

٦ـ الأمالي: ص ٥٣١ ـ ٥٣٢ المجلس ٩٨ حديث ٥٥.

ليكن الغضب لله تعالى

الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله)، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه (عليهم السلام)، قال: «**دخل موسى بن جعفر (عليهما السلام) على هارون الرشيد** ـ وقد استخفّه الغضب على رجلٍ ـ **فقال له: إنما تغضب لله (عزّ وجل)، فلا تغضب له بأكثر مما غضب لنفسه**»[١].

الفواحش والكبائر

١ـ الشيخ الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: حدّثني أبو جعفر (صلوات الله عليه) قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبي موسى بن جعفر (عليهم السلام) ... يقول: دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبد الله (عليه السلام) فلما سلم وجلس[٢] تلا هذه الآية: ﴿**الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ**﴾[٣].

ثم أمسك، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): «**ما أسكتك؟**».

١ـ الأمالي: ص ٧١ ـ ٧٢ المجلس ٦ حديث ٢، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٦٢ ـ ٢٦٣ باب ٢٨ حديث ٤٤.

٢ ـ سورة الشورى، الآية ٣٧.

٣ ـ في العيون: (وجلس عنده تلا هذه الآية).

قال: أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله (عزّ وجل).

فقال: «نعم ـ يا عمرو ـ أكبر الكبائر الإشراك[١] بالله، يقول الله (عزّ وجل)[٢]: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾[٣]،[٤].

وبعده الإياس[٥] من روح الله؛ لأنّ الله (عزّ وجل) يقول: ﴿وَلاَ تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ[٦] إِنَّهُ لاَ يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾[٧].

ثم الأمن لمكر الله؛ لأنّ الله (عزّ وجل) يقول: ﴿فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾[٨].

ومنها: عقوق الوالدين؛ لأنّ الله سبحانه جعل العاق جباراً شقياً [في قوله تعالى ـ حكاية قال عيسى (عليه السلام) ـ: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾[٩]].

---

١ ـ في العلل والفقيه والعيون: (الشرك).

٢ ـ في الفقيه أضاف آية أخرى هي: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾.

٣ ـ سورة المائدة، الآية ٧٢.

٤ ـ إلى ﴿وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾ في العلل والعيون، وهي بتمامها من الفقيه.

٥ ـ في الفقيه والعيون: (اليأس).

٦ ـ بداية الآية من العيون.

٧ ـ سورة يوسف، الآية ٨٧.

٨ ـ سورة الأعراف، الآية ٩٩.

٩ ـ سورة مريم، الآية ٣٢، وما بين معقوفتين إضافة من الفقيه والعيون.

وقتلُ النفس التي حرم الله إلاّ بالحق؛ لأنّ الله (عزّ وجل) يقول: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا... إلى آخر الآية﴾[١].

وقذف المُحصنة[٢]؛ لأنّ الله (عزّ وجل) يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٣].

وأكل مال اليتيم[٤]؛ لأنّ الله (عزّ وجل) يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً[٥] إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾[٦].

والفرار من الزحف؛ لأن الله (عزّ وجل) يقول: ﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[٧].

وأكل الربا؛ لأن الله (عزّ وجل) يقول: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾[٨].

---

١ ـ سورة النساء، الآية ٩٤، وبدايتها ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا﴾ من الفقيه والعيون.

٢ ـ في العلل والفقيه والعيون: (المحصنات).

٣ ـ سورة النور، الآية ٢٣، وأول الآية إلى ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ من العلل والفقيه والعيون.

٤ ـ في العلل والفقيه والعيون: (وأكل مال اليتيم ظلماً).

٥ ـ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً﴾ من الفقيه والعيون.

٦ ـ سورة النساء، الآية ١٠.

٧ ـ سورة الأنفال، الآية ١٦.

٨ ـ سورة البقرة، الآية ٢٧٥.

[ويقول الله (عزّ وجل) : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾] [(١)].

والسحر؛ لأنّ الله (عزّ وجل) يقول: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآَخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ﴾[(٢)].

والزنا؛ لأنّ الله (عزّ وجل) يقول: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآَمَنَ﴾[(٣)].

واليمين الغَمُوس الفاجرة[(٤)]؛ لأنّ الله (عزّ وجل) يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ فِي الآَخِرَةِ﴾[(٥)].

والغُلُول؛ لان الله (عزّ وجل) يقول: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[(٦)]، ومنع الزكاة المفروضة؛ لأنّ الله (عزّ وجل) يقول: ﴿فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾[(٧)].

---

١ ـ سورة البقرة، الآيتان ٢٧٨ و ٢٧٩ ، وما بين معقوفتين من الفقيه.

٢ ـ سورة البقرة، الآية ١٠٢ .

٣ ـ سورة الفرقان، الآيات ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ .

٤ ـ (الفاجرة) ليست في العلل والفقيه والعيون .

٥ ـ سورة آل عمران، الآية ٧٧ .

٦ ـ سورة آل عمران، الآية ١٦١ .

٧ ـ سورة التوبة، الآية ٣٥٥ ، وفي الفقيه والعيون ذُكرت الآية بتمامها.

وشهادة الزور وكتمان الشهادة؛ لأنّ الله (عزّ وجل) يقول: [﴿وَالَّذِينَ لاَ يَشْهَدُونَ الزُّورَ الآية﴾[١]، ويقول:][٢] ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾[٣].

وشرب الخمر؛ لأنّ الله (عزّ وجل) نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان[٤].

وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله؛ لأنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (من ترك الصلاة متعمداً[٥] فقد برئ من ذمّة الله وذمّة رسول الله (صلى الله عليه وآله)).

ونقض العهد، وقطيعة الرحم؛ لأنّ الله (عزّ وجل) يقول: ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾[٦]».

قال: فخرج عمرو وله صُراخٌ من بُكائه وهو يقول: هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم[٧].

---

١ ـ سورة الفرقان، الآية ٧٣.

٢ ـ من العيون.

٣ ـ سورة البقرة، الآية ٢٨٣.

٤ ـ في العلل والفقيه والعيون: (لأن الله (عزّ وجل) عدل بها عبادة الأوثان).

٥ ـ في العيون: (متعمّداً من غير علّة).

٦ ـ سورة الرعد، الآية ٢٥.

٧ ـ الكافي: ج ٢ ص ٢٨٥ ـ ٢٨٧ (باب الكبائر) حديث ٢٤، علل الشرائع: ج ١ ص ٣٩١ ـ ٣٩٢ باب ١٣١ حديث ١، من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٥٦٢ ـ ٥٦٤ حديث ٤٩٣٢، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٥٧ ـ ٢٥٩ باب ٢٨ حديث ٣٣.

باب التفسير

معنى (الشيطان الرجيم)

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا سهل بن زياد، عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسني، قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري (عليهم السلام) يقول: «**معنى الرجيم أنّه مرجوم باللّعن، مطرود من مواضع الخير، لا يذكره مؤمن إلاّ لعنه، وأنّ في علم الله السابق أنّه إذا خرج القائم (عليه السلام) لا يبقى مؤمن في زمانه إلاّ رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللّعن**»[١].

سورة البقرة

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن أحمد السناني (رضي الله عنه) قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) ، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) ... عن قول الله (عزّ وجل) : **﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾**[٢] قال: «**الختم هو الطّبع على**

١ـ معاني الأخبار: ص ١٣٩ باب (معنى الرجيم) حديث ١ .

٢ـ سورة البقرة، الآية ٧.

قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال: (عزّ وجل) : ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إلا قَلِيلا﴾[١] .

٢ـ [قال: وسألته] عن قول الله (عزّ وجل) : : **﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرُونَ﴾**[٢]، فقال: «إن الله (تبارك وتعالى) **لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه، ولكنه متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف، وخلى بينهم وبين اختيارهم**»[٣].

٣ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «**نزل جبرئيل** (عليه السلام) **بهذه الآية**[٤] **على محمد** (صلى الله عليه وآله) **هكذا ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا** (آل محمد حقهم) **قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا** (آل محمد حقهم) **رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ﴾** »[٥].

٤ـ الشيخ الصدوق: [عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي،] عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) أنه

١ـ سورة النساء، الآية ١٥٥ .

٢ ـ سورة البقرة، الآية ١٧ .

٣ ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص ١١٣ باب ١١ ح ١٦ .

٤ ـ سورة البقرة، الآية ٥٩ .

٥ـ الكافي: ج ١ ص٤٢٣ ـ ٤٢٤ (باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) حديث ٥٨ .

قال: قلت له: يا ابن رسول الله ما معنى قوله (عزّ وجل) : ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ﴾[١]؟ قال: «**العادي السارق، والباغي الذي يبغي الصيد بَطَراً أو لهواً لا ليعود به على عياله...**»[٢].

٥ـ العياشي، عن إبراهيم بن علي، عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، عن الحسن ابن محبوب، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ... «**يقول الله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[٣]، فالفريضة التلبية، والإشعار والتقليد، فأي ذلك فعل فقد فرض الحج، ولا فرض إلاّ في الشهور التي قال الله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾** »[٤].

سورة آل عمران

١ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم، عن ابن أذينة، عن مالك الجهني قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾[٥].

١ـ سورة البقرة، الآية ١٧٣ .

٢ـ من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٤٤ ح ٤٢١٣ .

٣ـ سورة البقرة، الآية ١٩٧ .

٤ـ تفسير العياشي: ج ١ ص ١٩١ تفسير سورة آل عمران، حديث ١٠٨ .

٥ـ سورة آل عمران، الآية ١٩ .

قال: « ﴿مَنْ بَلَغَ﴾ أنْ يكون إماماً من آل محمد يُنذر بالقرآن كما يُنذر به رسول الله (صلى الله عليه وآله) »[1].

٢ـ العياشي: عن إبراهيم بن علي، عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن الحسن ابن محبوب، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله: **﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا﴾**[2]، قال: **«هذا لمن كان عنده مال وصحّة، فإن سوّفه للتجارة فلا يسعه ذلك، وإنْ مات**[3] **على ذلك فقد ترك شريعة من شرايع الإسلام إذا ترك الحج وهو يجد ما يحج به، وإنْ دعاه أحد إلى أن يحمله فاستحيى فلا يفعل**[4] **فإنّه لا يسعه إلاّ أن يخرج ولو على حمار أجدع أبتر، وهو قول الله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾، قال: ومن ترك فقد كفر. قال: ولم لا يكفر وقد ترك شريعة من شرايع الإسلام! يقول الله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ**

١ـ الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ باب (فيه نتف من التأويل والتنزيل) حديث ٦١، ورواه الكليني بسند آخر في نفس الباب ج ١ ص ٤١٦ : عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن أذينة، عن مالك الجهني.

٢ـ سورة آل عمران، الآية ٩٧ .

٣ـ في رواية الشيخ في التهذيب: ج ٥ ص ١٨ كتاب الحج ب ٢ حديث ٤ : عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (عليه السلام) : (فإن مات) ولعلها أقرب للصواب مما في المتن، والله أعلم.

٤ـ في رواية الشيخ في التهذيب: (فلم يفعل)، والظاهر أنها أقرب مما في المتن .

فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[١]، فالفريضة التلبية والإشعار والتقليد، فأي ذلك فعل فقد فرض الحج، ولا فرض إلاّ في الشهور التي قال الله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾»[٢].

سورة النساء

١ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران (رحمه الله) ، عن عبد العظيم، عن بكار، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «هكذا نزلت هذه الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ (في عليٍّ) لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ﴾[٣]»[٤].

٢ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن أحمد السناني (رضي الله عنه) قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) ، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن قول الله (عزّ وجل) : ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾[٥].

قال: «الختم هو الطّبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال

١ـ سورة البقرة، الآية ١٩٧ .

٢ـ تفسير العياشي: ج ١ ص ١٩٠ ـ ١٩١ تفسير سورة آل عمران، حديث ١٠٨ .

٣ـ سورة النساء، الآية ٦٦ .

٤ـ الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ باب (فيه نتف من التأويل والتنزيل) حديث ٦٠ .

٥ـ سورة البقرة، الآية ٧ .

(عزّ وجل) : ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلا قَلِيلا﴾[١]»[٢].

٢ـ الشيخ الكليني: وبهذا الإسناد [أحمد بن مهران] ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «نزل جبرئيل (عليه السلام) بهذه الآية هكذا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا (آل محمد حقهم) لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا * إِلاَّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ ، ثم قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ (في ولاية علي) فَآَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا (بولاية علي) فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[٣]»[٤].

سورة المائدة

١ـ الشيخ الصدوق: [عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي،] عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) أنه قال: قلت له: فقوله (عزّ وجل) : ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ

١ـ سورة النساء، الآية ١٥٥.

٢ـ عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١١٣ باب ١١ حديث ١٦.

٣ـ سورة النساء، الآيات ١٦٨ ـ ١٧٠.

٤ـ الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ (باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) حديث ٥٩.

وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾[١]، قال: «﴿الْمُنْخَنِقَةُ﴾ التي انخنقت بأخناقها حتى تموت، ﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾ التي مرضت وقذفها المرض حتى لم يكن بها حركة، ﴿وَالْمُتَرَدِّيَةُ﴾ التي تتردى من مكان مرتفع إلى أسفل أو تتردى من جبل أو في بئر فتموت، ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ التي تنطحها بهيمة أخرى فتموت، ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ﴾ منه فمات، ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ على حجر أو صنم إلاّ ما أُدرك ذكاتُه فيُذكّى».

قلت: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ﴾؟

قال: «كانوا في الجاهلية يشترون بعيراً فيما بين عشرة أنفس ويستقسمون عليه بالقداح، وكانت عشرة: سبعة لها أنصباء، و ثلاثة لا أنصباء لها، أمّا التي لها أنصباء فالفذ والتوأم والنافس والحلس والمسبل و المعلى والرقيب، وأما التي لا أنصباء لها فالفسيح والمنيح والوغد، فكانوا يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج باسمه سهم من التي لا أنصباء لها ألزم ثلث ثمن البعير، فلا يزالون بذلك حتى تقع السهام الثلاثة التي لا أنصباء لها إلى ثلاثة منهم فيلزمونهم ثمن البعير، ثم ينحرونه ويأكله السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئاً، ولم يطعموا منه الثلاثة الذين نقدوا ثمنه شيئاً، فلما جاء الإسلام حرّم الله (تعالى ذكره) ذلك فيما حرم فقال (عزّ وجل) : ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾ يعني حراماً»[٢].

١ـ سورة المائدة، الآية ٣.

٢ـ من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٤٣ ح ٤٢١٣.

سورة التوبة

١ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم، عن الحسين بن مياح، عمّن أخبره، قال: قرأ رجل عند أبي عبد الله (عليه السلام) : ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[1]، فقال: «**ليس هكذا هي! إنّما هي والمأمونون، فنحن المأمونون**»[2].

سورة الحجر

١ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «**هذا صراطُ عليٍّ مستقيم**[3]»[4].

٢ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن ابن أبي عمير قال: أخبرني أسباط بياع الزُّطّي قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فسأله رجل عن قول الله (عزّ وجل) : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (٧٥) وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ (٧٦)﴾ ، قال: فقال: «**نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم**»[5].

١ـ سورة التوبة، الآية ١٠٥.

٢ـ الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ (باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) حديث ٦٢.

٣ـ سورة الحجر، الآية ٤٠.

٤ـ الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ (باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) حديث ٦٣.

٥ـ الكافي: ج ١ ص ٢١٨ باب (أن المتوسمين الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم الأئمة (عليهم السلام) والسبيل فيهم مقيم) حديث ١.

سورة الإسراء

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن موسى بن عمران الدقاق (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدّثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي (عليهم السلام) قال: «**قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)**: إن أبا بكر مني بمنزلة السمع وإن عمر مني بمنزلة البصر، وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد.

قال: فلما كان من الغد دخلت إليه وعنده أمير المؤمنين (عليه السلام) وأبو بكر وعمر وعثمان.

فقلت له: يا أبه، سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولاً، فما هو؟

فقال (صلى الله عليه وآله): نعم. ثم أشار بيده إليهم فقال: هم السمع و البصر والفؤاد، وسيسألون عن ولاية وصيي هذا، وأشار إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم قال: إن الله (عزّ وجل) يقول: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا﴾[١]... الخبر»[٢].

١ـ سورة الإسراء، الآية ٣٦.

٢ـ معاني الأخبار: ص ٣٨٧ ـ ٣٨٨ باب (نوادر المعاني) حديث ٢٣، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٨٠ باب ٢٨ حديث ٨٦.

٢ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا: ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ (بولاية علي) إلا كُفُوراً﴾[1]»[2].

سورة الكهف

٢ـ أحمد [بن مهران] ، عن عبد العظيم، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ (في ولاية علي) فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ (آل محمد) نَاراً﴾[3]»[4].

سورة مريم

١ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط، عن خلف بن حماد، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: ﴿أَوَ لا يَذْكُرُ الإنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً﴾[5].

١ـ سورة الإسراء، الآية ٨٩.

٢ـ الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ ـ ٤٢٥ (باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) حديث ٦٤.

٣ـ سورة الكهف، الآية ٢٩ .

٤ـ الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ ـ ٤٢٥ (باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) حديث ٦٤.

٥ـ سورة مريم، الآية ٦٧ .

قال: فقال: «**لا مقدراً ولا مكوناً**»[١].

سورة الحج

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا إبراهيم بن علي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عزّ وجل): ﴿**ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ**﴾[٢]، قال: «**هو الحفوف والشعث. قال: ومن التفث أنْ تتكلم في إحرامك بكلام قبيح فإذا دخلت مكة فطفت بالبيت وتكلمت بكلام طيب كان ذلك كفّارته**»[٣].

سورة الزمر

١ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران (رحمه الله)، عن عبد العظيم الحسني، عن علي بن أسباط، عن علي بن عقبة، عن الحكم بن أيمن، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عزّ وجل): ﴿**الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ... إلى آخر الآية**﴾[٤].

١ـ الكافي: ج ١ ص ١٤٧ باب (البداء) حديث ٥.

٢ـ سورة الحج، الآية ٢٩.

٣ـ معاني الأخبار: ص ٣٣٩ (تفسير معنى التفث) حديث ٨.

٤ـ سورة الزمر، الآية ١٨.

فقال: «هم المسلّمون لآل محمد، الذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤوا به كما سمعوه»[١].

سورة الدخان

الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن زيد الشحام، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) ـ ونحن في الطريق في ليلة الجمعة ـ : «اقرأ فإنها ليلة الجمعة قرآناً» . فقرأت: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ * يَوْمَ لاَ يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ * إِلاَّ مَنْ رَحِمَ اللَّهُ﴾[٢].

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : «نحن والله الذي رحم الله ونحن والله الذي استثنى الله لكنا نغني عنهم»[٣].

سورة الجاثية

علي بن إبراهيم القمي: حدّثنا أبو القاسم، قال: حدّثنا محمد بن عباس، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدّثنا عمر بن رشيد، عن داود بن كثير عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله الله (عزّ وجل) : ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ

١ـ الكافي: ج ١ ص ٣٩١ ـ ٣٩٢ باب (التسليم وفضل المسلمين) حديث ٨.

٢ـ سورة الدخان، الآيتان ٤٠ ـ ٤١.

٣ـ الكافي: ج ١ ص ٤٢٣ باب (فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) حديث ٥٦ .

اللَّهِ﴾[١]. قال: «قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يغفروا للذين لا يعلمون فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم»[٢].

سورة القمر

١ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن موسى بن محمد العَجلي، عن يونس بن يعقوب، رفعه، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله (عزّ وجل) : ﴿**كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا كُلِّهَا**﴾[٣]: «**يعني الأوصياء كلهم**»[٤].

سورة الصف

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن موسى بن عمران الدقاق قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدّثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) .... ـ في حديث ـ وأشار إلى

١ـ سورة الجاثية، الآية ١٤ .

٢ـ تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٩٤.

٣ـ سورة القمر، الآية ٢٢ .

٤ـ الكافي: ج ١ ص ٢٠٧ باب (أن الآيات التي ذكرها الله (عزّ وجل) في كتابه هم الأئمة (عليهم السلام)) حديث ٢ .

علي بن أبي طالب (عليه السلام) : «**وعزة ربي إن جميع أمتي لموقوفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته وذلك قول الله (عزّ وجل) : ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾**[١]»[٢].

سورة التغابن

الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط والحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله تعالى : **﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾**[٣].

فقال: «**يا أبا خالد، النور ـ والله ـ الأئمة (عليهم السلام) ، يا أبا خالد، لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم الذين ينوّرون قلوب المؤمنين، ويحجب الله نورهم عمّن يشاء فتُظلم قلوبهم ويغشاهم بها**»[٤].

١ـ سورة الصافات، الآية ٢٤.

٢ـ معاني الأخبار: ص ٣٨٧ ـ ٣٨٨ باب (نوادر المعاني) حديث ٢٣ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٨٠ باب ٢٨ حديث ٨٢.

٣ـ سورة التغابن، الآية ٨.

٤ـ الكافي: ج ١ ص ١٩٥ باب (أنّ الأئمة (عليهم السلام) نور الله (عزّ وجل)) حديث ٤ .

سورة الحاقة

١ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله، عن يحيى ابن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «**لما نزلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾**[١]**، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (هي أذنك يا علي)**»[٢].

سورة الجن

١ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن موسى بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عمّن ذكره، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿**وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا**﴾[٣]، قال: «**يعني لو استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين والأوصياء من ولده (عليهم السلام) وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم، لأسقيناهم ماء غدقا، يقول: لأشربنا قلوبهم الايمان، والطريقة هي الايمان بولاية علي والأوصياء**»[٤].

٢ـ الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن موسى بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عمن ذكره، عن أبي جعفر

١ـ سورة الحاقة، الآية ١٢.

٢ـ الكافي: ج ١ ص ٤٢٣ باب (فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) حديث ٥٧.

٣ـ سورة الجن، الآية ١٦.

٤ـ الكافي: ج ١ ص ٢٢ باب (أن الطريقة التي حث على الاستقامة عليها ولاية علي (عليه السلام)) حديث ١.

(عليه السلام) في قول الله (عزّ وجل) : ﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ ، يقول: «**لأشربنا قلوبهم الإيمان، والطريقة هي ولاية علي بن أبي طالب والأوصياء (عليهم السلام)**»[١].

سورة القيامة

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه الله) قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى الروياني، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) ، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) في قول الله (عزّ وجل) : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قال: «**يعني مشرقةٌ تنتظر ثواب ربّها**»[٢].

٢ـ الشيخ الصدوق: بهذا الإسناد [علي بن أحمد بن عمران الدقاق، قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثني أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني] ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: سالت محمد بن علي

١ـ الكافي: ج ١ ص ٤١٩ باب (فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية) حديث ٣٩ .

٢ـ سورة القيامة، الآيتان ٢١ ـ ٢٢ . التوحيد: ص ١١٦ باب (٨ ـ ما جاء في الرؤية) حديث ١٩ ، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١٠٥ باب ١٠ حديث ٢ ، الأمالي: ص ٤٩٤ المجلس ٦٤ حديث ١ .

الرضا (عليه السلام) عن قوله (عزّ وجل): ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى * ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾[١]. قال: «**يقول الله (عزّ وجل): بُعداً لك من خير الدنيا، بعداً وبعداً لك من خير الآخرة**»[٢].

سورة النبأ

الشيخ الكليني: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط، عن خلف بن حماد، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾[٣]، فقال: «**كان مقدراً غير مذكور**»[٤].

*****

١ـ سورة القيامة، الآيتان ٣٤ ـ ٣٥.

٢ـ عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٩ باب ٣١ حديث ٢٠٥.

٣ـ سورة الإنسان، الآية ١.

٤ـ الكافي: ج ١ ص ١٤٧ باب (البداء) حديث ٥.

قصة نوح (عليه السلام) وانتشار ذريته

١ـ الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: سمعت علي بن محمد العسكري (عليهما السلام) يقول: «**عاش نوح (عليه السلام) ألفين وخمسمائة سنة، وكان يوماً في السفينة نائما، فهبت ريح فكشفت عن عورته فضحك حام ويافث، فزجرهما سام (عليه السلام) ونهاهما عن الضحك، وكان كلما غطى سام شيئاً تكشفه الريح كشفه حام ويافث.**

فانتبه نوح (عليه السلام) فرآهم وهم يضحكون فقال: ما هذا؟

فأخبره سام بما كان.

فرفع نوح (عليه السلام) يده إلى السماء يدعو ويقول: اللهم غيّر ماء صلب حام حتى لا يولد له إلا السودان، اللهم غير ماء صلب يافث. فغير الله ماء صلبهما، فجميع السودان حيث كانوا من حام، وجميع الترك والسقالبة ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا، وجميع البيض سواهم من سام.

وقال نوح (عليه السلام) لحام ويافث: جعل الله ذريتكما خولاً لذرية سام إلى يوم القيامة؛ لأنه برّ بي[١] وعققتماني، فلا زالت سمة عقوقكما لي في ذريتكما ظاهرة وسمة البر بي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا»[٢].

٢ـ ورواه القطب الرواندي عن الصدوق، وفيه:

«...فجميع السودان حيث كانوا من حام، وجميع الترك والسقالبة ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا، وجميع البيض سواهم من سام.

وأوحى الله تعالى إلى نوح (عليه السلام) : "إني قد جعلت قوسي أماناً لعبادي وبلادي، وموثقاً منّي بيني وبين خلقي، يأمنون به إلى يوم القيامة من الغرق، ومن أوفى بعهده منّي" .

ففرح نوح (عليه السلام) وتباشر، وكان القوس فيها وتر وسهم فنزع منها السهم والوتر، وجعلت أماناً من الغرق.

وجاء إبليس إلى نوح (عليه السلام) فقال: إن لك عندي يداً عظيمه، فانتصحني فإنّي لا أخونك.

فتأثّم (فتألّم) نوح بكلامه ومساءلته (مسألته) ، فأوحى الله إليه "أنْ كلّمه واسأله (سله) ، فإنّي سأنطقه بحجه عليه".

١ـ في رواية الراوندي: (برّني) .

٢ـ علل الشرائع: ج ١ ص ٣١ ـ ٣٢ باب ٢٨ حديث ١ .

فقال نوح (صلوات الله عليه) : تكلم .

فقال إبليس : إذا وجدنا ابن آدم شحيحاً أو حريصاً أو حسوداً أو جباراً أو عجولاً تلقفناه تلقف الكره، فإنْ اجتمعت لنا هذه الأخلاق سمّيناه شيطاناً مريداً.

فقال نوح (صلوات الله عليه) : ما اليد العظيمة التي صنعت؟

قال: إنّك دعوت الله على أهل الأرض، فألحقتهم في ساعة (واحدة) بالنار، فصرت فارغاً، ولولا دعوتك لشغلت بهم دهراً طويلاً»[١].

قصة ذي الكفل

١ـ الراوندي: عن ابن بابويه، حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، حدّثنا سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: كتبت إلى أبي جعفر أعني محمد ابن علي بن موسى (عليه السلام) أسأله عن ذي الكفل[٢] ما اسمه؟ وهل كان من المرسلين ؟

١ـ قصص الأنبياء: ص ٨٨ ـ ٨٩ حديث ٧٧.

٢ـ ذكر الفخر الرازي أنّه اختُلف في ذي الكفل هل هو متحد مع يوشع بن نون، أو مع زكريا على قول، أو إلياس على قول، وبشر بن أيوب الصابر على قول، أو مع اليسع؟

ففي العيون والعلل والخصال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أنّ قال: أخبرني عن ستة من الأنبياء لهم اسمان؟ فقال: «**يوشع بن نون وهو ذو الكفل، ويعقوب وهو**

فكتب (صلوات الله عليه) : «بعث الله (تعالى، جلّ ذكره) مائه ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي، المرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وإنّ ذا الكفل منهم (صلوات الله عليم) ، وكان بعد سليمان بن داود، وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي داود، ولم يغضب إلاّ لله (عزّ وجل) ، وكان اسمه: عويديا، وهو الذي ذكره الله تعالى جلّت عظمته في كتابه حيث قال: ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الأَخْيَارِ﴾[1]»[2].

إسرائيل، والخضر وهو حلقيا (أو مليقا، أو ملقيا) ، ويونس وهو ذو النون، وعيسى وهو المسيح، ومحمد وهو أحمد صلوات الله عليهم أجمعين» .

وفي مجمع البيان: أما ذو الكفل فاختلف فيه فقيل: إنه كان رجلاً صالحاً ولم يكن نبياً... وقيل: هو نبي اسمه ذو الكفل، عن الحسن، قال: ولم يقص الله خبره مفصلاً، وقيل: هو إلياس، عن ابن عباس.

وفي مجمع البيان أيضاً: وقيل: هو اليسع بن خطوب الذي كان مع إلياس، وليس اليسع الذي ذكره الله في القرآن، تكفل لملك جبار إن هو تاب دخل الجنة، ودفع إليه كتابا بذلك، فتاب الملك وكان اسمه كنعان فسمي ذا الكفل، والكفل في اللغة: الخط.

وتعسف الثعلبي في عرائس المجالس: ص ٢٤٠ ، فذهب إلى أن يوشع بالعربي وهو اليسع في القرآن، في (سورتي ص: ٤٨ ، والأنعام: ٨٦) .

وفي الكافي: ج ٦ ص ٣٦٦ ما يدل على خلاف ذلك، فقد روى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «عليكم بالكرفس فإنه طعام إلياس واليسع ويوشع بن نون» .

والعمدة في رد ذلك كله: قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ...﴾ (ص:٤٨) بناء على كون اليسع هو يوشع.

١ـ سورة ص، الآية ٤٨ .

٢ـ قصص الأنبياء، الراوندي: ص ٢١٥ حديث ٢٧٨ .

٢ـ ورواه الشيخ الطبرسي في التفسير ـ مرسلاً ـ من كتاب النبوة بالإسناد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: كتبت إلى أبي جعفر (عليه السلام) أسأله عن ذي الكفل، وما اسمه، وهل كان من المرسلين؟ فكتب (عليه السلام) : **«إنّ الله بعث مائة ألف نبي، وأربعة وعشرين ألف نبي، المرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وإنّ ذا الكفل منهم، وكان بعد سليمان ابن داود، وكان يقضي بين الناس كما يقضي داود (عليه السلام) ، ولم يغضب قطُّ إلاّ لله تعالى، وكان اسمه عدوياً بن أدارين»**[١].

*****

١ـ مجمع البيان: ج ٧ ص ١٠٧ ، تفسير سورة الأنبياء، الآية ٨٥.

باب في معانٍ شتى

دعاء رؤية هلال شهر رمضان

السيد ابن طاووس: بإسنادنا إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، فيما رواه باسناده إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رحمه الله) بالري، قال: صلى أبو جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) صلاة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلما فرغ من الصلاة ونوى الصيام رفع يديه فقال:

«اللهم يا من يملك التدبير وهو على كل شيء قدير، يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وتجن الضمير وهو اللطيف الخبير. اللهم اجعلنا ممن نوى فعمل، ولا تجعلنا ممن شقي فكسل، ولا ممن هو على غير عمل يتكل . اللهم صحح أبداننا من العلل، وأعنا على ما افترضت علينا من العمل، حتى ينقضي عنا شهرك هذا، وقد أدينا مفروضك فيه علينا. اللهم أعنا على صيامه، ووفقنا لقيامه، ونشطنا فيه للصلاة، ولا تحجبنا من القراءة، وسهل لنا فيه إيتاء الزكاة . اللهم لا تسلط علينا وصبا ولا تعبا، ولا سقما ولا عطبا.اللهم ارزقنا الافطار من رزقك الحلال. اللهم سهل لنا فيه ما قسمته من رزقك، ويسر ما قدرته من امرك، واجعله حلالا طيبا نقيا من الآثام، خالصا من الآصار والاجرام. اللهم لا تطعمنا الا طيبا غير خبيث ولا حرام، واجعل رزقك لنا حلالا لا يشوبه دنس ولا اسقام.

يا من علمه بالسر كعلمه بالإعلان، يا متفضلا على عباده بالاحسان، يا من هو كل شئ قدير، وبكل شئ عليم خبير، ألهمنا ذكرك، وجنبنا عسرك، وأنلنا يسرك، واهدنا للرشاد، ووفقنا للسداد، واعصمنا من البلايا، وصنا من الأوزار والخطايا. يا من لا يغفر عظيم الذنوب غيره، ولا يكشف السوء إلا هو، يا أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين، صل على محمد وأهل بيته الطيبين، واجعل صيامنا مقبولا، وبالبر والتقوى موصولا، وكذلك فاجعل سعينا مشكورا، وقيامنا مبرورا، وقرآننا مرفوعا، ودعائنا مسموعا، واهدنا للحسنى، وجنبنا العسرى، ويسرنا لليسرى، واعل لنا الدرجات ضاعف لنا الحسنات، واقبل منا الصوم والصلاة، واسمع منا الدعوات، واغفر لنا الخطيئات، وتجاوز عنا السيئات . واجعلنا من العاملين الفائزين، ولا تجعلنا من المغضوب عليهم ولا الضالين، حتى ينقضي شهر رمضان عنا، وقد قبلت فيه صيامنا وقيامنا وزكيت فيه أعمالنا، وغفرت فيه ذنوبنا، وأجزلت فيه من كل خير نصيبنا، فإنك الاله المجيب والرب القريب، وأنت بكل شيء محيط»[١].

ثواب الأعمال في مناجاة النبي موسى (عليه السلام)

الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد (رحمه الله) ، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله

١ـ إقبال الأعمال: ص ٢٧٩ .

الحسني، عن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: «**لما كلم الله (عزّ وجل) موسى بن عمران (عليه السلام)، قال موسى: إلهي، ما جزاء من شهد أنّي رسولك ونبيك، وأنّك كلّمتني؟**

قال: يا موسى، تأتيه ملائكتي فتبشّره بجنتي.

قال موسى (عليه السلام): إلهي، فما جزاء من قام بين يديك يصلي؟

قال: يا موسى، أُباهي به ملائكتي راكعاً وساجداً، وقائماً وقاعداً، ومن باهيت به ملائكتي لم أعذبه.

قال موسى (عليه السلام): إلهي، فما جزاء من أطعم مسكينا ابتغاء وجهك؟

قال: يا موسى، آمر منادياً ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق: إنّ فلان بن فلان من عُتقاء الله من النار.

قال موسى (عليه السلام): إلهي، فما جزاء من وصل رحمه؟

قال: يا موسى، أنسأُ له أجله، وأُهوّن عليه سكرات الموت، ويناديه خزنة الجنة: هلُمَّ إلينا فادْخُل من أيّ أبوابها شئت.

قال موسى (عليه السلام): إلهي، فما جزاء من كفّ أذاه عن الناس وبذل معروفه لهم؟

قال: يا موسى، تناديه النار يوم القيامة: لا سبيل لي عليك.

قال: إلهي، فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟

قال: يا موسى، أُظلّه يوم القيامة بظلّ عرشي، وأجعله في كنفي.

قال: إلهي، فما جزاء من تلا حكمتك سراً وجهراً؟

قال: يا موسى، يمرّ على الصّراط كالبرق.

قال: إلهي، فما جزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك؟

قال: أُعينه على أهوال يوم القيامة.

قال: إلهي، فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟

قال: يا موسى، أَقي وجهَهُ من حر النار، وأومنه يوم الفزع الأكبر.

قال: إلهي، فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك؟

قال: يا موسى، له الأمان يوم القيامة.

قال: إلهي، فما جزاء من أحبّ أهل طاعتك؟

قال: يا موسى، أُحرّمه على ناري.

قال: إلهي، فما جزاء من قتل مؤمناً متعمداً؟

قال: لا أنظر إليه يوم القيامة، ولا أُقيل عثرته.

قال: إلهي، فما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الإسلام؟

قال: يا موسى، آذَنُ له في الشّفاعة يوم القيامة لمن يريد.

قال: إلهي، فما جزاء من صلّى الصلوات لوقتها؟

قال: أعطيه سُؤله، وأُبيحه جنّتي.

قال: إلهي، فما جزاء من أتمّ الوضوء من خشيتك؟

قال: أبعثُه يوم القيامة وله نورٌ بين عينيه يتلألأ.

قال: إلهي، فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً؟

قال: يا موسى، أُقيمه يوم القيامة مقاماً لا يخاف فيه.

قال: إلهي، فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس؟

قال: يا موسى، ثوابه كثواب من لم يصمه»[١].

فسادٌ الخلق بقتل النفس

الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن موسى، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله، عن عبد العظيم بن عبدالله، قال: حدّثني محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: «**سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: قَتْلُ النّفس من الكبائر؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾**[٢]»[٣].

في الاستخارة والمشاورة

١ـ الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو صالح محمد بن فيض العَجلي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى، قال: حدّثني أبي الرضا علي بن موسى،

١ـ الأمالي: ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧ المجلس ٣٥ حديث ٨ .

٢ـ سورة النساء، الآية ٩٣.

٣ـ علل الشرائع: ص ٤٧٨ ـ ٤٧٩ باب ٢٢٨ حديث ٢ .

قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي جعفر، قال: حدّثني أبي محمد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: «**بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) على اليمن فقال وهو يوصيني: يا علي، ما حار من استخار، ولا ندم من استشار...**»[١].

٢ـ الخطيب البغدادي: أخبرنا الحسن بن أبي طالب، حدّثنا محمد بن عبد الله الشيباني، حدّثنا محمد بن صالح بن الفيض بن فياض، حدّثنا أبي، حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي، عن أبيه موسى، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)[٢].

رحمة الأمهات

الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «**جاءت امرأة من أهل البادية إلى النبي (صلى الله عليه وآله) ومعها صبيّان حاملة واحداً وآخر يمشي، فأعطاها النبي (صلى الله عليه وآله) قرصاً ففلقته بينهما، فقال**

١ـ الأمالي: ص ١٣٦ المجلس ٥ حديث ٣٣.

٢ـ تاريخ بغداد: ج ٣ ص ٢٦٦ في ذكر من اسمه محمد واسم أبيه علي، برقم ١٣١٣.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (الحاملات الرحيمات لولا كثرة لعبهن لدخلت مُصلِّياتُهنَّ الجنة) »[١].

حال الأخبار الواردة عن الأئمة (عليهم السلام)

١ـ الحسن بن سليمان الحلي: حدّثني جعفر بن أحمد بن سعيد الرازي، عن بكر بن صالح الضبي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط، عن يونس بن عبد الرحمن، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «**إذا حدّثوكم بحديث عن الأئمة فخذوا به حتى يبلغكم عن الحي، فإنْ بلغكم عنه شيء فخذوا به. ثم قال: إنّا ـ والله ـ لا نُدخلكم فيما لا يَسعكم**»[٢].

٢ـ الحسن بن سليمان الحلي: وحدّثني جعفر بن أحمد بن سعيد الرازي، عن بكر بن صالح الضبي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن أسباط، عن داود بن فرقد، عن عبد الأعلى مولي آل سام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: إذا جاء حديث، عن أوّلكم وحديث، عن آخركم فبأيّهما نأخذ؟ فقال: «**بحديث الأخير**»[٣].

٣ـ الحسن بن سليمان الحلي: وحدّثني جعفر بن أحمد بن سعيد الرازي، عن بكر بن صالح الضبي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن

١ـ علل الشرائع: ج ٢ ص ٥٩٨ ـ ٨٩٩ باب ٣٨٥ (نوادر العلل) حديث ٤٧.

٢ ـ مختصر بصائر الدرجات: ص ٩٤.

٣ ـ مختصر بصائر الدرجات: ص ٩٤.

أسباط، عن يزيد بن عبد الله، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) بمثل ذلك [قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : رجل بلغه عنكم أمر باطل قد دان به، فمات. فقال: «**يَجعل الله له ـ يا أبا بصير ـ مَخرجاً**» . قلت: فإنّه مات على ذلك ! فقال: «**لا يموت حتى يجعل الله له مخرجاً**»] [١].

أخبار أهل (قم)

١ـ الحسن بن محمد القمي: عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسني، عن إسحاق الناصح مولى جعفر، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: «**قم عش آل محمد ومأوى شيعتهم، ولكن سيهلك جماعة من شبابهم بمعصية آبائهم والاستخفاف والسخرية بكبرائهم ومشايخهم، ومع ذلك يدفع الله عنهم شر الأعادي وكل سوء**»[٢].

علة نتن ما يخرج من الآدميين

الشيخ الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسني، قال: كتبت إلى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام) أسأله عن علّة الغائط ونتنه، قال: «إن الله (عزّ وجل)

---

١ ـ مختصر بصائر الدرجات: ص ٩٧ .

٢ ـ بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ٢١٤ باب ٣٦ حديث ٣١ .

خلق آدم (عليه السلام) ـ وكان جسده طيّباً ـ وبقي أربعين سنة مُلقىً تمرُّ به الملائكة فتقول: لأمرٍ مّا خُلقت، وكان إبليس يدخل من فيه ويخرج من دبره، فلذلك صار ما في آدم مُنتنا خبيثاً غير طيّب»[1].

بَعيرٌ للإمام الصادق (عليه السلام)

الشيخ الصدوق: بهذا الإسناد [حدّثنا محمد بن موسى المتوكل (رحمه الله) قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي] ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن حرب، عن شيخ من بني أسد يقال له عمرو، عن ذريح، عن أبي عبد الله، قال: **«أصاب بعيراً لنا علّة ونحن في ماء لبني سُليم، فقال الغلام: يا مولاي، أنحَرُه؟ قال: لا، تريّث، فلما سرنا أربعة أميال قال: يا غلام انزل فانحره، ولإنْ تأكُله السباع أحبُّ إليّ من أنْ تأكله الأعراب»**[2].

لماذا يكرهون الشيعة؟

الشيخ الصدوق: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) ، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن سليمان بن سفيان، عن صَباح الحذّاء، عن يعقوب بن شعيب، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : **«من أشد النّاس**

١ـ علل الشرائع: ج ١ ص ٢٧٥ باب ١٨٣ حديث ٢.

٢ـ علل الشرائع: ج ٢ ص ٨٩٩ باب ٣٨٥ (نوادر العلل) حديث ٤٨.

عليكم؟» . فقلت: كل النّاس. فأعادها علي، فقلت: كل النّاس. فقال: «أتدري لِمَ ذاك؟» . قلت: لا أدري. قال: «إن إبليس دعاهم فأجابوه، وأمرهم فأطاعوه، ودعاكم فلم تُجيبوا، وأمركم فلم تُطيعوا، فأغرا بكم الناس»[١] .

الإمام الرضا (عليه السلام) يقرأ شعراً

الصدوق، حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رضي الله عنه) ، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن عبد السلام بن صالح الهَرَوي، قال: حدّثني معمر بن خلّاد وجماعة قالوا: دخلنا على الرضا (عليه السلام) فقال له بعضنا: جعلنا الله فداك، ما لي أراك متغير الوجه؟ فقال (عليه السلام) : «إني بقيت ليلتي ساهراً متفكراً في قول مروان بن أبي حفصة:

أنى يكون وليس ذاك بكائن ... لبني البنات وراثة الأعمام

ثم نمت فإذا أنا بقائل قد أخذ بعضادة الباب وهو يقول:

أنى يكون وليس ذاك بكائن ... للمشركين دعائم الإسلام

لبني البنات نصيبهم من جدهم ... والعم متروك بغير سهام

ما للطليق وللتراث؟ وإنما ... سجد الطليق مخافة الصمصام[٢]

قد كان أخبرك القرآن بفضله ... فمضى القضاء به من الحكام

١ـ علل الشرائع: ج ٢ ص ٥٩٨ باب ٣٨٥ (نوادر العلل) حديث ٤٦ .

٢ ـ المراد بالطليق العباس بن عبد المطلب، أطلق بعد أخذه أسيراً في فتح مكة .

أن ابـن فاطمـة المنـوه باسـمه حـاز الوراثـة عـن بنـي الأعمـام
وبقـي ابـن نثلـة واقفـا متـرددا يبكـي ويسـعده ذووا الأرحـام[١]

حرز للإمام الجواد (عليه السلام)

١ـ الشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه) ...

٢ـ السيد ابن طاووس: قال الشيخ علي بن عبد الصمد: أخبرني جماعة من أصحابنا (كثرهم الله تعالى)، منهم الشيخ جدي، قال: حدّثني أبي الفقيه أبو الحسن (رحمه الله) قال: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، وأخبرني الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي، قال: حدّثنا أبو محمد الحسين بن الحسين بن بابويه، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (رحمه الله)، قال: أخبرني جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثني أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني: أنّ أبا جعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام) كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن علي بن محمد (عليه السلام) وهو صبي في المَهد، وكان يُعوذّه بها ويأمر أصحابه به:

---

١ ـ عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ١٨٨ ـ ١٨٩ باب ٤٣ حديث ٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

«لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَقَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكَهِ كُفَّ عَنِّي[١] بَأْسَ أَعْدَائِنَا وَمَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ[٢] مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَاعْمِ أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حِجَاباً وَحَرَساً وَمَدْفَعاً إِنَّكَ رَبُّنَا لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ لَنَا إلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٣] رَبَّنَا عَافِنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِها، وَمِنْ شَرِّ ما سَكَنَ[٤] فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ[٥] وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، رَبَّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهَ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ[٦] عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَأَوْلِيَائِكَ وَخُصَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ[٧] بِأَتَمِّ ذَلِكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أُومِنُ بِاللَّهِ، وَبِاللَّهِ أَعُوذُ وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَبِاللَّهِ

١ـ في مهج الدعوات: (عنّي).

٢ـ في المهج: (سوءاً).

٣ـ في المهج: (عليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير، ﴿رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾).

٤ـ في المهج: (يسكن).

٥ـ في المهج: (ومن شكر كل سوء).

٦ـ في المهج: (صلّ) بدون (و).

٧ـ في المهج: (وخصّ محمداً وآله أجمعين).

أَسْتَجِيرُ وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَمَنَعَتِهِ أَمْتَنِعُ مِنْ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ وَمِنْ رَجِلِهِمْ وَخَيْلِهِمْ وَرَكْضِهِمْ وَعَطْفِهِمْ وَرجعيهم[١] وَكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ وَشَرِّ مَا يَأْتُونَ بِهِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَتَحْتَ النَّهَارِ مِنَ الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ وَمِنْ شَرِّ الْغَائِبِ وَالْحَاضِرِ وَالشَّاهِدِ وَالزَّائِرِ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً أَعْمَى وَبَصِيراً وَمِنْ شَرِّ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَمِنْ شَرِّ نَفْسٍ وَوَسْوَسَتِهَا وَمِنْ شَرِّ الدَّيَاهِشِ[٢] وَالْحَسِّ وَاللَّمْسِ وَاللَّبْسِ وَمِنْ عَيْنِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَبِالاسْمِ الَّذِي اهْتَزَّ بِهِ عَرْشُ بِلْقِيسَ وَأُعِيذُ دِينِي وَنَفْسِي وَجَمِيعَ مَا تَحُوطُهُ عِنَايَتِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ وَخَيَالٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَوْ تِمْثَالٍ أَوْ مُعَاهَدٍ أَوْ غَيْرِ مُعَاهَدٍ مِمَّنْ يَسْكُنُ الْهَوَاءَ وَالسَّحَابَ وَالظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ وَالظِّلَّ وَالْحَرُورَ وَالْبَرَّ وَالْبُحُورَ وَالسَّهْلَ وَالْوُعُورَ وَالْخَرَابَ وَالْعُمْرَانَ وَالآكَامَ وَالآجَامَ وَالْمَغَايِضِ[٣] وَالْكَنَائِسَ وَالنَّوَاوِيسَ وَالْفَلَوَاتِ وَالْجَبَّانَاتِ مِنَ[٤] الصَّادِرِينَ وَالْوَارِدِينَ مِمَّنْ يَبْدُو بِاللَّيْلِ وَيَنْشُرُ[٥] بِالنَّهَارِ وَبِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ وَالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَالْمُرِيبِينَ[٦] وَالأَسَامِرَةِ وَالأَفَاتِرَةِ[٧] وَالْفَرَاعِنَةِ وَالأَبَالِسَةِ وَمِنْ جُنُودِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ

١ـ في المهج: (ورجعتهم).

٢ـ في المهج: (الدناهش).

٣ـ في المهج: (الغياض).

٤ـ في المهج: (ومن شر).

٥ـ في المهج: (وينتشر).

٦ـ في المهج: (والمربيين).

٧ـ في المهج: (الأفاتر)، وفي نسخة منه (الأفاترة).

وَقَبَائِلِهِمْ وَمِنْ هَمْزِهِمْ وَلَمْزِهِمْ وَنَفْثِهِمْ وَوِقَاعِهِمْ وَأَخْذِهِمْ وَسِحْرِهِمْ وَضَرْبِهِمْ وَعَيْنِهِمْ[١] وَلَمْحِهِمْ وَاحْتِيَالِهِمْ وَأَخْلافِهِمْ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنَ السَّحَرَةِ وَالْغِيلانِ وَأُمِّ الصِّبْيَانِ وَمَا وَلَدُوا وَمَا وَرَدُوا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ دَاخِلٍ أَوْ[٢] خَارِجٍ وَعَارِضٍ وَمُعْتَرِضٍ وَسَاكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَضَرَبَانِ عِرْقٍ وَصُدَاعٍ وَشَقِيقَةٍ وَأُمِّ مِلْدَمٍ وَالْحُمَّى وَالْمُثَلَّثَةِ وَالرِّبْعِ وَالْغِبِّ وَالنَّافِضَةِ وَالصَّالِبَةِ وَالدَّاخِلَةِ وَالْخَارِجَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيما[٣]»[٤].

*****

وقد وقع الفراغ منه في ١٣ جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ

وكان بَدْءُ الشروع فيه في آخر جمادى الأولى سنة ١٤٣٥ هـ

١ـ في نسخة من المصباح: (عبثهم).

٢ـ في المهج: (و).

٣ـ في المهج: (وصلى الله على نبيه محمد وآله الطاهرين).

٤ـ مصباح المتهجّد: ص ٤٩٩ ـ ٥٠٠. مهج الدعوات ومنهج العبادات: ص ٤٢ ـ ٤٤.

مصادر الكتاب

* ـ القرآن الكريم.

ـ آ ، أ ، إ ـ

١ـ آثار البلاد وأخبار العباد، نصيرالدين أبوالرشيد عبد الجليل القزويني، بيروت، داربيروت، ١٤٠٤ هـ .

ـ أسد الغابة: علي بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بـ(ابن الأثير) ، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣ـ الأمالي: الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة البعثة (دار الثقافة) ، الأولى ١٤١٤ هـ ، قم المقدسة .

٤ـ الأمالي: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، مؤسسة البعثة، الأولى ١٤١٧ هـ ، قم المقدسة .

٥ـ الاحتجاج: أحمد بن علي الطبرسي، مطبعة النعمان، النجف.

٦ـ الاختصاص: محمد بن محمد بن النعمان العكبري (المفيد) ، مجموعة مؤلفاته، دار المفيد، الثانية ١٤١٤ هـ ، بيروت.

٧ـ الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: محمد بن محمد بن النعمان العكبري (المفيد) ، موسوعة مؤلفاة الشيخ المفيد، دار المفيد، الثانية ١٤١٤ هـ ، بيروت .

٨ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر الأندلسي، دار الجيل، الأولى ١٤١٢ هـ، بيروت .

٩ـ الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ، بيروت.

١٠ـ الاعتقادات في دين الإماميّة: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، دار المفيد للطباعة والنشر، الثانية ١٤١٤ هـ، بيروت.

١١ـ أعيان الشيعه: السيد محسن الأمين، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت .

١٢ ـ إعلام الورى بأعلام الهدى: أمين الإسلام الطبرسي، مؤسسة آل البيت، الأولى ١٤١٧ هـ، قم المقدسة .

١٣ـ إقبال الأعمال: السيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسسة الأعلمي، الأولى، بيروت .

ـ ب ـ

١٤ـ بحار الأنوار: العلامة محمد باقر المجلسي، دار إحياء التراث العربي، الثانية، بيروت.

١٥ـ البداية والنهاية: إسماعيل بن كثير الدمشقي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ، بيروت.

١٦ـ بصائر الدرجات الكبرى: أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار، منشورات الأعلمي، ١٤٠٤ هـ، طهران .

١٧ـ تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، الأولى ١٤١٧ هـ، بيروت .

١٨ـ تاريخ خليفة: أبو عمرو خليفة بن خياط العصقري، تحقيق سهيل زكّار، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م ، دار الفكر، بيروت.

١٩ـ تاريخ دولة آل سلجوق: عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني، شركة طبع الكتب العربية، الأولى، ١٣١٨ هـ ـ ١٩٠٠م ، مصر.

٢٠ـ تاريخ الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الرابعة ١٤٠٧ هـ ، بيروت.

٢١ـ تاريخ مدينة دمشق: علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ابن عساكر) ، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م ، دار الفكر، بيروت .

٢٢ـ التحصين: السيد علي بن طاووس الحلّي، مؤسسة الإمام المهدي (عجّل الله عالى فَرَجه الشريف) ، الأولى، ١٤٠٦ هـ ، قم المقدسة.

٢٣ـ تذكرة الخواص من الأئمة: أبو المظفر يوسف بن قزعلي بن عبد الله (سبط بن الجوزي) ، دار الكتاب، قم المقدسة.

٢٤ـ تفسير الإمام العسكري: منسوب إلى الإمام الحسن العسكري، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي (عجّل الله تعال فَرَجَه)، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ، قم المقدسة.

٢٥ـ تفسير العياشي: محمد بن مسعود بن عيّاش السلمي السمرقندي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.

٢٦ـ تفسير القمي: علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، دار الكتاب للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ، قم المقدسة.

٢٧ـ تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، الأولى ١٤١٥ هـ، بيروت .

٢٨ـ تهذيب الأحكام: محمد بن الحسن الطوسي، دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٤ ه ش ، طهران .

٢٩ـ تهذيب الكمال: أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي، مؤسسة الرسالة، الرابعة ١٤٠٦ هـ، بيروت .

٣٠ـ التوحيد: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، منشورات جماعة المدرسين، قم .

٣١ـ توضيح المقاصد: محمد بن الحسين العاملي (الشيخ البهائي)، ضمن كتاب (مجموعة نفيسة)، مكتبة السيد المرعشي، قم المقدسة.

- ث -

٣٢ـ الثقات: محمد بن حبان بن أحمد النسيمي البستي، مؤسسة الكتب الثقافية، الأولى ١٣٩٣ هـ، الهند .

٣٣ـ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية ١٣٦٨ هـ ش، قم المقدسة .

- ج -

٣٤ـ جامع الأخبار: جعفر بن أحمد بن علي القمي، الطبعة لأولى ١٤١٣ هـ ـ ١٣٧١ هـ ش، مطبعة آستانة قدس رضوي، مشهد المقدّسة.

٣٥ـ جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطُرق والإسناد: المحقق محمد بن علي الأردبيلي، دار الأضواء، ١٤٠٣ هـ، بيروت.

٣٦ـ جلاء العيون: العلاّمة المجلسي، طبع سنة ١٣٨٦ هـ ش، طهران.

٣٧ـ الجوهرة في نسب الإمام علي وآله: محمد بن أبي بكر الأنصاري التاهساني ، مؤسسة انصاريان، الأولى، ١٣٧٤ هـ ش ، قم.

- ح -

٣٨ـ الحجّة على الذاهب إلى كفر أبي طالب: السيد فخّار بن معد الموسوي، تحقيق: السيد محمد بحر العلوم، انتشارات سيد الشهداء، الأولى ١٤١٠ هـ، قم المقدسة.

٣٩ـ حدود العالم من المشرق الى المغرب: ابن فريغون، طهران، مطبعة الطهوري.

٤١ ـ حوادث عبر التاريخ: أحمد بن حسين العبيدان (المؤلف) ، مكتبة فدك، الأولى ١٤٢٧ هـ ، قم المقدسة ـ وطبعة دار الكرامة، الأولى ١٤٣٦ هـ ، قم المقدسة .

- خ -

٤١ـ خاتمة المستدرك: الميرزا حسين النوري، مؤسسة آل البيت، الثانية، ١٤٠٨ ه ، بيرت.

٤٢ـ الخصال: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، منشورات جماعة المدرسين، الأولى ١٤٠٣ هـ ، قم المقدسة.

٤٣ـ خلاصة الأقوال: العلاّمة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، نشر الفقاهة، الأولى، ١٤١٧ هـ ، قم المقدسة.

ـ د ـ

٤٤ـ الدروس الشرعية في فقه الإمامية: شمس الدين محمد بن مكي العاملي(الشهيد الأول) ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، الثانية ١٤١٧ هـ ، قم المقدسة.

٤٥ـ دلائل الإمامة: محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي الإمامي الشيعي، مؤسسة البعثة، الأولى ١٤١٣ هـ ، قم المقدسة.

- ذ -

٤٦ـ الذرية الطاهرة النبوية: محمد بن أحمد الدولابي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، الأولى، ١٤٠٧ هـ، قم.

٤٧ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ محمد محسن (آقا بزرگ) الطهراني، دار الأضواء، الأولى، بيروت.

٤٨ ـ ذيل جامع التواريخ، عبدالله بن لطف الله بن عبد الرشيد خوافي خراساني، مجمع الذخائر الإسلامية ـ طبع سنة ١٣٨٩ هـ ش، طهران.

- ر -

٤٩ـ رجال ابن داود: الحسن بن علي بن داود الحلي، المطبعة الحيدرية، ١٣٩٢ هـ، النجف الأشرف.

٥٠ـ رجال الطوسي: محمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، الأولى، ١٤١٥ هـ، قم المقدسة.

٥١ـ رسائل الشهيد الثاني: زين الدين بن علي العاملي، انتشارات دفتر تبليغات اسلامى، الأولى، ١٣٧٩ هـ ش، قم المقدسة.

٥٢ـ الرواشح السماوية: السيد محمد باقر الحسيني (المير داماد) الأسترآبادي،دار الحديث، الأولى، ١٤٢٢ هـ، قم المقدسة.

٥٣ـ روح وريحان، (أو: جنة النعيم والعيش السليم في أحوال السيد الكريم والمحدّث العليم عبد العظيم الحسني (عليه السلام

والتكريم)) ، الشيخ محمد باقر الكجوري المازندراني، دار الحديث، الأولى، ١٣٨٢ ه ش ، قم المقدسة.

٥٤ـ روضات الجنّات: محمد باقر الخوانساري، مكتبة اسماعيليان، الأولى، ١٣٩١ هـ ، قم المقدسة.

٥٥ـ روضة الواعظين: الشهيد محمد بن الحسن بن علي بن أحمد الفتال النيسابوري، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة.

٥٦ـ روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه: المولى محمد تقي المجلسي، نياد فرهنگ اسلامي، قم المقدسة.

ـ س ـ

٥٧ـ سرّ السلسة العلويّة: أبي نصر سهل بن عبد الله البخاري، انتشارات الشريف الرضي، الأولى، ١٤١٣ هـ ، قم المقدسة.

٥٨ـ سير أعلام النبلاء: أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، التاسعة ١٤١٣ هـ ، بيروت.

ـ ش ـ

٥٩ـ الشجرة المباركة في أنساب الطالبية: الفخر الرازي، محمد بن عمر البكري، مكتبة السيد المرعشي، الثانية، ١٤١٩ هـ ، قم المقدسة.

٦٠ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبدالحي بن أحمد بن محمد بن العماد العِكري الحنبلي، دار ابن كثير، بيروت.

- ص -

٦١ـ الجامع الصحيح: محمد بن إسماعيل البخاري، دار الفكر، أفست عن دار الطباعة العامرة باستانبول، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م ، بيروت.

٦٠٢ـ صفات الشيعة: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، مؤسسة الأعلمي، طهران.

٦٣ ـ صفة الصفوة: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، ١٣٩٠ هـ ، دار الوعي، حلب، سوريا.

- ط -

٦٤ـ طبقات أعلام الشيعة: الآغا بزرگ الطهراني، الأولى ١٤٣٠ هـ ـ دار إحياء التراث العربي، بيروت .

٦٥ـ طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال: السيد علي أصغر البروجردي، مكتبة السيد المرعشي، الأولى، ١٤١٠ هـ ، قم المقدسة.

- ع -

٦٦ـ عرائس المجالس: أبو إسحاق إبراهيم بن خلف النيسابوري المعروف بـ(الثعلبي) ، الأولى، ١٢٩٤ هـ ، الهند.

٦٧ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: أحمد بن علي الحسيني المعروف بـ(ابن عنبة) ، مكتبة السيد المرعشي، الثانية، ١٣٨٠ هـ ، المطبعة الحيدية، النجف الأشرف.

٦٨ـ علل الشرائع: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف.

٦٩ـ عيون أخبار الرضا: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، مؤسسة الأعلمي، الأولى ١٤٠٤ هـ، بيروت .

- غ -

٧٠ـ الغيبة: محمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة المعارف الاسلامية، الأولى، ١٤١١ هـ، قم المقدسة.

- ف -

٧١ـ الفصول المهمة في معرفة الأئمة: علي بن محمد بن أحمد المالكي، دار الحديث، الأولى، ١٤٢٢ هـ، قم المقدسة.

٧٢ـ فضائل الأشهر الثلاثة: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، دار المحجة البيضاء، الثانية ١٤١٢ هـ، بيروت.

٧٣ـ الفهرست: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة نشر الفقاهة، الأولى ١٤١٧ هـ، قم المقدسة.

٧٤ـ فهرست أسماء مصنفي الشيعة: أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الأسدي الكوفي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، الأولى، ١٤١٦ هـ، قم المقدسة.

- ق -

٧٥ـ قصص الأنبياء: قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، دار الهادي، الأولى، ١٤١٨ هـ، قم المقدسة.

- ك -

٧٦ـ الكافي: ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني البغدادي، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة، طهران.

٧٧ـ كتاب الغيبة: محمد بن إبراهيم النعماني، منشورات أنوار الهدى، الأولى، ١٤٢٢ هـ، قم المقدسة.

٧٨ـ كامل الزيارات: جعفر بن محمد بن قولويه، مؤسسة نشر الفقاهة، الأولى ١٤١٧ هـ، قم المقدسة.

٧٩ـ الكامل في التاريخ: علي بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بـ(ابن الأثير)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.

٨٠ـ كشف الغمة في معرفة الأئمة: علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، دار الأضواء، الثانية ١٤٠٥ هـ، بيروت.

٨١ـ كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب: محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، قم المقدسة.

٨٢ـ كمال الدين وتمام النعمة: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، طبع ١٤٠٥ هـ، قم المقدسة.

٨٣ـ الكُنى والألقاب: الشيخ عباس القمي، مكتبة الصدر، طهران، شارع ناصر خُسرو.

ـ ل ـ

٨٤ـ لباب الأنساب: علي بن أبي القاسم البهقي المسمّى (ابن فُندق).

٨٥ـ لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، انتشارات أدب الحوزة، ١٤٠٥ هـ، قم المقدسة.

ـ م ـ

٨٦ـ مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده (عليهم السلام) من طريق العامة، محمد بن أحمد بن علي القمي (ابن شاذان)، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ، مدرسة الإمام المهدي (عجّل الله تعلى فَرَجَه الشريف)، قم المقدسة.

٨٧ـ مجالس المؤمنين: القاضي السيد نور الله بن شرف الدين التُستري، كتابفروشي اسلاميه، طهران.

٨٨ـ المجدي في أنساب الطالبيين: أبو الحسن على بن محمد بن على بن محمد العلوى، مكتبة السيد المرعشي، الأولى، ١٤٠٩ هـ، قم المقدسة.

٨٩ـ مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، طبعة ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٩٠ـ مجمع الرجال: عناية الله القهبائي، كتابفروشي ثقفي، أصفهان.

٩١ـ المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، تصحيح السيد جلال الدين الحسيني المحدّث، دار الكتب الإسلامية، طهران.

٩٢ـ مختصر بصائر الدرجات: الحسن بن سليمان الحلي، المطبعة الحيدرية، الأولى ١٣٧٠ هـ، النجف الأشرف.

٩٣ـ مراقد المعارف: محمد بن علي بن عبدالله حرز الدين الكعبي النجفي.

٩٤ـ مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النمازي الشاهرودي، منشورات جماعة المدرسين، قم المقدسة.

٩٥ـ مستدرك الوسائل: الميرزا حسين النوري، مؤسسة آل البيت، الثانية، ١٤٠٨ هـ، بيرت.

٩٦ـ مصباح الزائر: السيد علي بن طاووس، مؤسسة آل البيت، الأولى ١٤١٧ هـ، قم المقدسة.

٩٧ـ مصباح الكفعمي: تقي الدين إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي، مؤسسة الأعلمي، الأولى ١٤١٨ هـ، بيروت.

٩٨ـ مصباح المتهجّد: محمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الأولى ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م، بيروت.

٩٩ـ معاني الأخبار: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، منشورات جماعة المدرسين، قم المقدسة.

١٠٠ـ معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي، دار إحياء التراث، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م ، بيروت .

١٠١ـ معجم رجال الحديث: السيد أبو القاسم الخوئي، مؤسسة إحياء تراث الإمام الخوئي، الخامسة، ١٤١٣ هـ ، قم المقدسة.

١٠٢ـ معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مكتب الإعلام الإسلامي (دفتر تبليغات اسلامي) ، الأولى، ١٤٠٣ هـ ، قم المقدسة.

١٠٣ـ مناقب آل أبي طالب: محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف.

١٠٤ـ منتخب التواريخ: الملاّ محمد هاشم بن محمد علي الخراساني، طبعة قديمة بلا تاريخ، طهران.

١٠٥ـ المنتخب في المراثي والخطب: الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة.

١٠٦ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١٢ هـ ، بيروت .

١٠٧ـ منتقلة الطالبية: السيد إبراهيم بن عبد الله بن الحسن.

١٠٨ـ من لا يحضره الفقيه: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق، منشورات جماعة المدرسين، الطبعة الثانية، قم المقدسة.

١٠٩ـ مهج الدعوات ومنهج العبادات: السيد علي بن موسى بن طاووس، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

ـ ن ـ

١١٠ـ نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين: محمد بن يوسف الزرندي الحنفي، الأولى ١٣٧٧ هـ.

١١١ـ نقد الرجال: السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي، مؤسسة آل البيت، الأولى، ١٤١٨ هـ، قم المقدسة.

١١٢ـ نهج البلاغة: الشريف الرضي، دار المعرفة للطباعة والنشر، الأولى ١٤١٢ هـ، بيروت.

ـ و ـ

١١٣ـ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: محمد بن الحسن الحر العاملي، مؤسسة آل البيت، الأولى، ١٤١٨ هـ، قم المقدسة.

١١٤ـ وقايع الشهور والأيام: الشيخ محمد باقر المجتهد القائيني البيرجندي، (نسخة حجرية)، طبع سنة ١٣١٣ هـ ش، تبريز.

ـ ي ـ

١١٥ـ اليقين: السيد علي بن موسى بن طاووس، مؤسسة دار الكتاب (الجزائري)، الأولى، ١٤١٣ هـ، قم المقدسة.

فهرس مطالب الكتاب

السلام عليك يا من بزيارته

ثواب زيارة سيد الشهداء يُرتجى

الحديث عن الذرية الطاهرة من أبناء فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين (عليهما السلام) بحاجة للوقوف على جزئيات كثيرة من حياة أفرادها التي لعبت بحياتها ومسيرها السياسةُ الظالمة للحكومات المتعاقبة على مدى العقود الهجرية المتتالية منذ وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى العصور المتأخرة.

وواحدٌ من هذه الذرية الطاهرة الذين لم يسلّط الضوء على شخصيته كما ينبغي، بل حاله حال كثير من الشخصيات التي طمرها التاريخ وتجاهلها أصحاب الأقلام هو السيد عبدالعظيم ابن عبد الله الحسني (عليه السلام).

المجتبى
للطباعة المحدودة
ايران ـ قم ـ ٩٨ ٠٩١٢٣٥١٢٠٣٣

دار الكرامة
دار الكرامة للنشر والتوزيع
قم المقدسة